

من بدائع الخطاطين

من بدائع الخطّاطين

عزّابي محمّد بن بكر

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٢١م

المقدمة

شكل التراث الكتابي والتصويري والتشكيلي بعمومه جزءاً من التراث الفكري العربي ولهذا فما ينطبق على مفردات التراث المختلفة، ينطبق على الجانب المتعلق بالكتابة والخط تطويراً وتجويداً وتحسيناً، فالضرورة ملحة لإحيائه وتعريفه والمحافظة عليه وتحويله من شكل جامد إلى طاقة إبداعية تسري في كيان المجتمع وتتقدم بوسائله.

لقد ارتبط الخط العربي من الناحية التنظيرية بكلام الله عز وجل حين أخذ على عاتقه تدوين كلام الله بأحلى وأجمل صورة ممكنة وأجملها، وهذا ما ساعد على ظهور خط المصاحف، وما يمكن قوله أن الخط العربي بحسب أغلب الباحثين قد دخل مرحلة جديدة من التدوين باعتباره ظاهرة من ظواهر الفكر الإسلامي، إذ أخذ يتطور بضوء المؤثرات الحضارية التي كونت المناخ أو الأرضية التي نما فيها.

والخط العربي فن إسلامي تطور بشكل كبير في العشرين سنة الماضية ١٤٢٠ - ١٤٣٠ هـ - ١٩٩٠ - ٢٠٠٩ م وذلك من خلال النهضة بالخط العربي اقامة مهرجانات خاصة في مآمن خطر الحاسوب والتقنيات الحديثة التي كان من الممكن أن تجعله بعيداً عن الناس ومحصوراً في بطون الكتب فقط بينما يمثل هذا النوع من الفن

خصوصية لا تتوفر في الخطوط اللاتينية التي لم، يكن هناك فن خاص بها حتى إن كثيراً من فناني الغرب أصبح لديهم عشق للخط العربي.

وكتابتنا من (بدائع الخطاطين) جاء توثيقاً لهؤلاء الخطاطين المبدعين الذين كرسوا وبدلوا قصارى جهودهم لخدمة هذا الفن الأصيل، وقبل أن يكون فناً وتراثاً وإراثاً حضارياً فهو لغة القرآن الكريم، والحمد والشكر لله أنه كُتِبَ بخط عربي، هذه هي إحدى نعم الخالق على خلقه، إذ لولاها لما عرفنا عن ماضيها شيئاً بالإضافة إلى ما تتوخى من فوائد جمّة لعصرنا الذي نحن فيه، فهو لسان اليد وبهجة الضمير وسفير العقول ووحى الفكر وسلاح المعرفة وأنس الإخوان عند الفرقة ومستودع السر على لغات متفرقة في معان معقولة بحروف متباينات الصور مختلفات الجهات، لقاحها، التفكير، ونتاجها التأليف، تخرس منفردة، وتتطق مزدوج.

وقال المأمون: «لو فاخرتنا الملوك الأعاجم بأمثالها لفخرناها، بما لنا من أنواع الخط يقرأ بكل مكان ويترجم بكل لسان ويوجد مع كل زمان».

أرجو الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه لخدمة تراثنا العربي.

حلب في ١ / جمادى الأولى / ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٥ / نيسان / ٢٠٠٩ م

الخطاط عرابي محمد أبو بكر

ظهور الكتابة

يعتقد المؤرخون بأن الكتابة ظهرت في أواخر الألف الرابع وأوائل الألف الثالث قبل الميلاد في سومر، أي في العصر الحجري النحاسي الأخير، لتضع حدًّا ما يسمى عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية.

وقد بدأ السومريون كتابتهم بالاعتماد على الرسوم والأشكال المبسطة وعلى رُقَم (ألواح طينية) مستعملين قلمًا خشبيًّا رأسه مثلث الشكل دقيق، أخذ بعدها شيئًا من الغلظ، واستمر حتى اختفاء الكتابة المسارية عام ٥٠ ق.م.

وكانت الكتابة تتم على اللوح وهو في طري قبل جفافه، ليؤخذ بعد ذلك ويُشوى ويتصلب، فيصعب كسره ويسهل حفظه وتداوله، ولما كان القلم خشبيًّا منع من إمكانية الكتابة على الحجر أو الألواح المعدنية.

ولما كانت الخطوط التي يخطها قلم كهذا تتأثر بشكل رأسه كانت تبدو وكأنها رسوم مسامير فأطلق عليها اسم (الكتابة المسارية) أو (الإسفينية) أحيانًا.

فالكتابة إذًا ظاهرة إنسانية، وواحدة من أهم معالم التحضّر للإنسان القديم في محاولته للتعبير عن رغباته ومراده.

أصول الكتابة العربية

نشأة الكتابة العربية:

اختلفت الآراء كثيراً جداً حول نشأة الكتابة العربية، وهذا أمر طبيعي، ذلك أن كل ما يتعلق باللغة العربية من وضع الشعب الناطق بها قبل أن يأتي دور النحوي المتتبع لها، والكتابة هي من وجوه أي لغة حضارية، قد يطور فيها أحدهم فينال عمله رضا الناس فيأخذون به، وسرعان ما ينتشر من غير أن يفكر أحد في بتاريخ حركته المتطورة هذه، لأنها ليست حركة انقلاب جذري على كل الأحرف، بل حركة غاية في البساطة يأتي من بعده من يطورها.

ذهب الكثيرون من البحاثة العرب القدامى إلى أن الكتابة العربية من وضع الله عز وجل بتعليم أو إحياء منه، فقد قال أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: «إن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام، قبل موته بثلاثمائة سنة» كتبها في طين وطبخه، فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتاباً فكتبوه، (فأصاب إسماعيل عليه السلام الكتاب العربي) ذكر إن الخط توقيف لما ورد في سورة العلق ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ خلق الإنسان من علق ﴿اقرأ وربك الأكرم﴾ الذي علم بالقلم ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾.

أما القلقشندي فقد ذكر في كتابه (صبح الأعشى في كتابة الإنشا) أن النبي أخنوع - وهو النبي إدريس - أو النبي إسماعيل هو أول من علم الحروف العربية، أو العربية عن طريق الوحي.

والحقيقة أن الكثيرين من البحاثة مالوا إلى نشأة الخط العربي في الحيرة، وقالوا إن القلم العربي كان يطلق عليه اسم الجزم وإنه جاء من خط المسند اليمني، والجزم على ما جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي «الجزم في الخط تسوية الحروف، والقلم لا حرف له، وهو الخط المؤلف من حروف المعجم، لأنه جزم أي قطع عن خط حمير».

وقال ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان):
«انتقل الخط الحميري إلى الحيرة في عهد المناذرة».

وأضاف (ابن خلدون) في روايته عن أهل الكتابة العربية الشمالية في مقدمته أن «أهل الحجاز إنما لقنوها من الحيرة، ولقنها الحيرة من التبابعة وحمير من اليمن».

وجاء في مصور الخط العربي لناجي زين الدين حول أصول الخط العربي وتسميته بالجزم «لأن الخط الكوفي كان أولاً يسمى الجزم قبل وجود الكوفة، لأنه جزم أي اقتطع وولد من المسند الحميري، ومرامير هو الذي اقتطعه ولعله وضع صورته» وأضاف أيضاً «الخط الكوفي قديم الوضع، وضعه سيدنا إسماعيل عليه السلام».

وقد أورد القلقشندي في صبح الأعشى عن أبي العباس البوني ما ذكره في كتابه (لطائف الإشارات في أسرار الحروف المعلومات) للرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه يجيب فيه الصحابي الجليل أبا ذر الغفاري بكلمات منها: «يا أبا ذر والذي بعثني بالحق نبياً! ما أنزل الله تعالى على آدم إلا تسعة وعشرين حرفاً».

ويرجح أن تكون الكتابة قد وصلت إلى الجزيرة العربية بأحد طريقين :
أ - الطريق الدائر من حوران إلى وادي الفرات الأوسط حيث الحيرة
والأنبار، ثم إلى دومة الجندل فمكة والطائف.
ب - من ديار الأنباط البتراء إلى (العلا) فشمال الجزيرة حتى
المدينة ومكة.
وذلك في الفترة بين منتصف القرن الثالث ونهاية القرن السادس والتي
أخذ الخط العربي فيها صورته الحالية متحرراً من الصورة أو الطابع النبطي.

الكتابة قبل الإسلام

لم تكن الكتابة في عصر الجاهلية معروفة أو منتشرة انتشاراً واسعاً بين
العامة، بل كانت محصورة في قلة قليلة من الناس، كان من أشهرهم:
عمرو بن زرارة التميمي وكان يسمى الكاتب، وغيلان بن سلمة بن
معتب الثقفي، جاهلي أسلم يوم الطائف التي خرّجت يوسف بن الحكم
الثقفي وابنه الحجاج، وشهرة الطائف بالكتابة وقبيلة ثقيف خاصة دعت سيدنا
عثمان بن عفان إلى أن يقول: «اجعلوا المملي من هذيل والكاتب من ثقيف».
وكان لقبيلتي الأوس والخزرج نصيب من الكتبة أيضاً، إضافة
ليهودي من ماسكة علمها بعض من الصبيان.

وعندما نزل القرآن الكريم كان في قريش عدد غير قليل من الكتبة،
كسعد بن زرارة، والمنذر بن عمرو، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت (الذي
كان يكتب العبرانية أيضاً)، ورافع بن مالك، وأسيد بن حضير، ومعن بن

عدي، وأي عبس بن كثير، وأوس بن خولي، وبشير بن سعد، وعنهم تعلم كثيرون.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الكتابة كانت شرطاً لا بد منه ليكون العربي (كاملاً) وذا مكانة مرموقة في قومه، إذ كان يشترط فيه أن يكون حسن العوم والرمي والكتابة.

وتنوعت أغراض الكتابة ومواضيعها فيما بين تدوين الكتب الدينية لليهود والنصارى والأحلاف والعهود والمواثيق والصكوك والرسائل بين الأفراد.

الخط العربي في زمن الرسول الكريم ﷺ :

ونظراً لارتباط الدين الإسلامي باللغة والكتابة العربية، كما في قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً﴾ فقد حمل خصائص العرب إلى كل مكان وصلوا إليه، كما يقول أرنست كونل في مقدمة كتابه (فن الخط العربي): «لقد منح العرب الدين الإسلامي اللغة والخط وانتشر الخط العربي في العالم الإسلامي فأصبح رابطة لجميع الشعوب الإسلامية، رغم الحدود الحاضرة».

وكان الرسول الكريم قد اتخذ عدداً من الصحابة كتاباً للوحي وللرسائل التي أرسلها إلى الملوك والأمراء، ولاسيما تلك الرسائل التي كان يدعوهم فيها إلى لإسلام، وكان هؤلاء الكتاب يكتبون بالخط المقور وعددهم ثلاثة وأربعون، منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبو سفيان

وولده معاوية ويزيد، وسعيد بن العاص وولده أبان وخالده، وزيد بن ثابت والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الأرقم وغيرهم.

على أن ألزمهم للنبي (٨) وأكثرهم كتابة له كان زيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان، وقد كتب زيد بن ثابت صحف القرآن بالخط المقور في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وبأمره وبإشارة من سيدنا عمر بن الخطاب، بعد مقتل بعض حفظة القرآن في اليمامة، وكتب معه عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المصاحف الأربعة الأولى التي أرسل سيدنا عثمان بن عفان فيما بعد ثلاثة منها إلى البصرة والكوفة والشام واحتفظ بواحد.

وروى ابن الأثير في كتابه (أسد الغابة) أن رسول الله (٨) بدأ إقامته بالمدينة ببناء مسجد جعله للتعليم، وكلف عبد الله بن سعيد بن العاص وعبادة بن الصامت بتعليم الكتابة، وأوفد معاذ بن جبل إلى عماله الواحد تلو الآخر لتعليم الكتابة في عمالتهم.

١ - الخط العربي في عصر الخلفاء الراشدين:

تطور المجتمع العربي الإسلامي في زمن الخلفاء الراشدين تطوراً ملموساً وتغير جذرياً، وأصبحت سيادة الدولة بدلاً من زعيم القبيلة، كما أصبح القانون مكان العرف والعادة ونتيجة لذلك دونت الدواوين، وأصبحت للخط مكانة، مما جعل رابع الخلفاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحث على تحسين الخط وإتقانه، ويقول كرم الله وجهه: (أكرموا أولادكم

بالكتابة، فإن الكتابة من أهم الأمور وأعظم السرور) ولأن المرحلة التي كانوا فيها تستدعي قوة الدولة الفتية، ونهضة العلم المتمثلة في البحث والتدوين، وإظهار الفن الإسلامي من خلال الخط العربي، علينا نكون واثقين أن الخط العربي «انتشر بنمو الإسلام وامتداده، ووصل في زمن قصير إلى جمال زخرفي لم يصل إليه خط آخر في تاريخ الإنسانية».

إن هذا التطور في الخط العربي فرضته الظروف التي تغير العرب بسببها من حال إلى حال، ولو بقوا على ما كانوا عليه لما احتاجوا إلى وضع الحركات والشكل، وابتكار النقط التي ميّزت بعض الحروف من بعضها.

٢- الخط العربي في العصر الأموي:

أحرز الخط في العصر الأموي تقدماً ملموساً على ما كان عليه في العصرين السالفين، عصر الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعصر الخلفاء الراشدين، واستطاع أن يُبرز وأول مرة الخطّاط ومهنته إلى الوجود مع أن الحروف كانت خالية من النقط، وقد لمع نجم عدد من الخطاطين يأتي في مقدمتهم الخطاط الشهير (قطبة المحرر) الذي ابتكر عدة خطوط منها (الجليل والثلاث والثلاثين) وذلك نحو عام ١٣٦ هـ بعد العصر الأموي بأربعة أعوام.

وراح الخطاطون في العصر الأموي وأول مرة يخطّون خطوطاً جميلة تزين القصور والمساجد والخانات، ويكتبون بهذه الخطوط في سجلات الدولة الفتية ودواوينها الحديثة، فنالوا حظوة لدى الأمراء والخلفاء وجعلوهم في صدارة مجالسهم، واستعملوهم في دواوينهم.

وأصبحنا نرى هذه الخطوط الحديثة الجميلة في هذا العصر تزين القباب والمآذن والمساجد والقصور التي حُلِّيت بالفسيفساء والخشب المحفور والمطعم بالفضة والمعادن والزجاج.

كان الخطاطون في العصر الأموي يكتبون في سجلات الدولة بخط (الثلثين) الذي أطلقوا عليه لكثرة ما كتبوا به السجلات اسم خط (السجلات)، أما خلفاء بني أمية فكانوا يكتبون بخط الطومار وبالخط الشامي.

وقد نشط عدد من الخطاطين في هذا العصر، أدوا دوراً مهماً في النهوض بالخط ليكون حركةً فنيةً فنية، يأتي في مقدمتهم:

١ - خالد بن أبي الهيثاج، وقد كتب عدداً من المصاحف.

٢ - مالك بن دينار الذي غلب عليه الزهد والورع فذكروه في عداد الفقهاء والمحدثين وتوفي سنة ١٣١ هـ = ٧٥٣ م.

٣ - الرشيد البصري.

٤ - مهدي الكوفي.

٣- الخط العربي في العصر العباسي:

أدى خلفاء بني العباس دوراً متميزاً في تاريخ نهوض الحضارة الإسلامية في كل المجالات، وبلغت الحضارة الإسلامية أعلى قمم لها في عهدهم الذي نبغ فيه فطاحل من العلماء في شتى المجالات.

وكان أول البارزين في ميدان الخط العربي في العهد العباسي خطاطان من أهل الشام، هما الضحاك بن عجلان الذي عاصر السفاح أول خلفاء

بني العباس، وإسحاق بن حمّاد في خلافة المنصور والمهدي، وأخذ عن إسحاق بن حمّاد إبراهيم السجزي خط الجليل، وابتكر منه خطأ أخف منه هو خط الثلثين، ثم ابتكر من الثلثين الثلث، أما يوسف أخو إبراهيم السجزي فقد أخذ الخط الجليل عن إسحاق أيضاً، وابتكر منه خطأ أعجب به الفضل بن سهل وزير المأمون، وأمر أن تحرر الكتب السلطانية به، وأسماه القلم الرياسي، الذي قال عنه آخرون إنه قلم التوقيعات، إلى جانب إبراهيم ويوسف فإن خرج إسحاق بن حمّاد خطاطين كثيراً، وكان من أبرزهم: لقوة الشاعر، وأحمد الكلبي (كاتب المأمون)، وعبد الله بن شدّاد، وصالح بن عبد الملك، وسليم (خادم جعفر بن يحيى) وثناء (جارية ابن قيوما) وإبراهيم بن الحسن، وعبد الجبار الرّواسي، وعثمان بن زياد، ومحمد بن عبد الله المدني، وعمرو بن مسعدة، وأحمد بن أبي خالد.

ومع ذلك يكفي الأصول المحرر فخراً أنه خرّج واحداً من عمالقة الخط العربي في التاريخ هو الوزير أبو علي محمد بن مقلّة وزير المقتدر بالله والقاهر بالله والراضي بالله، وسوف نتحدث عنه لاحقاً، أما ابن البواب فقد أكمل قواعد الخط وتممها واخترع غالب الأقلام التي أسسها ابن مقلّة، وقد ألف رسالة في الخط لم يبق منها سوى مقدمتها.

وأخيراً دخل الخط العربي مرحلة مهمة من مراحل الإبداع والتطور في نهاية العصر العباسي بظهور ياقوت الرومي الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢١ هـ، وبعد ذلك العملاق الثالث في تاريخ الخط العربي الشيخ جمال الدين ياقوت المستعصي البغدادي بن عبد الله، الذي أتم ما بدأه ابن مقلّة وابن البواب وعُرف بقبلة الخطاطين

٤ - الخط العربي في الأندلس:

لم تكن شبه الجزيرة إيبيريا (إسبانيا) تكاد تذكر قبل الفتح العربي الإسلامي لها، ولم يكن فيها من الفنون ما يشجع الباحث لشدّ الرحال إليها لدراسة ما فيها من فنون وزخارف. على رغم كونها بوابة البحر الأبيض المتوسط للوصول إلى الشرق الحافل بالفنون منذ القديم، على رغم كونها ذراع أوروبا الممتدة نحو أفريقية والوطن العربي وأوروبا نفسها.

دخل الحرف العربي إلى جميع مرافق الحياة، فهو في سطور الكتاب، وهو في زخارف اللوحات، وهو في زخارف البيوت والمساجد ومراكز الولاية، وقصور الحكام، والأمراء والسلاطين، وهو في الكنائس والكاتدرائيات، وبه يقرأ المسلم القرآن في صلاته، والنصراني في إنجيله، واليهودي في توراته، وأصبح الأدباء والشعراء والمؤرخون والفنانون من الأدبان الثلاثة يكتبون به، وكما دخل الخط الكوفي الأندلسي إلى المساجد دخل الكنائس النصرانية والبيع اليهودية عن رغبة وشوق زائدين، لأن غير المسلم وجد فيه وسيلة للثقافة، وفقاً للفن الرفيع.

واستمر الحرف العربي في الأندلس ثمانية قرون، كان فيها مثلاً يحتذى للنهضة العلمية الرائعة التي خلفها العرب في الأندلس، والتي أصبحت فيما بعد أنموذج المجتمع الإسلامي المثالي لمن أراد أن يعمل بروح الإسلام، وكانت الابتكارات الكثيرة، والاختراعات العجيبة.

وكان من بين تلك الاختراعات آلة الطباعة الحجرية التي كانت مستعملة في القرن التاسع عشر وانتعشت أسواق الكتب في سائر المدن الأندلسية، وأصبح في كل مدينة سوق لبيع الكتب ومزاد لبيع الكتب بالمزاودة

(حالياً البازار) وأصبح المخطوط العربي تحفة من التحف التي يزين بها الأثرياء قصورهم، ومادة أساسية لطلاب العلم الذين جعلوا غرفة في بيوتهم ذات رفوف وخزائن مكتبة خاصة.

إضافة إلى عشرات المكتبات العامة في كل مدينة، يرتادها الفقراء والعلماء والأدباء والشعراء.

إن الخط العربي في الأندلس لا يزال على رغم مرور أكثر من ألف عام يحكي قصة الفن والإبداع العربي والإسلامي الذي توصل إليه الخطاط والفنان المسلم في الأندلس حين وجد البيئة المناسبة للإبداع والنبوغ.

٥ - الخط العربي في العصر الفاطمي:

اعتنى الفاطميون في مصر بالخط العربي عناية كبيرة، فقد كتبوه على المآذن والقباب والأروقة وقصور الخلفاء، وأضرحه العلماء، وزينوا به واجهات الحمامات والمكتبات العامة ومضامير الخيل وواجهات السجون والأماكن العامة، وظهر في مصر الخط الفاطمي، والخط الكوفي الفاطمي، وامتاز كل منهما بهوية خاصة، واختلفا عن غيرهما من الخطوط الأخرى.

لا شك أن مصر ازدهرت خلال العصر الفاطمي ثقافياً، وانتعش الكتاب صناعةً وزخرفةً وتجليداً وتذهيباً وتسويقاً، بل إن المبدعين استطاعوا خلال العصر الفاطمي أن يخترعوا قلم الحبر السائل الذي امتاز بخزان صغير للحبر وله ريشة، وهو لا يختلف عن أقلام الحبر السائل الحديثة، وقدم مخترعه هذا القلم للخليفة الفاطمي هدية، لكنه لم يعممه ولم يصنع منه أقلاماً أخرى لبيعها لسائر الناس.

استمرت لمرحلة الخلافة الفاطمية أكثر من مائتي سنة (٣٥٩ - ٥٦٦ هـ) وكان عصر المعز لدين الله الفاطمي عصرًا ذهبياً لهذه الفترة، وهو الذي كتب بقلم الحبر السائل.

٦ - الخط العربي في العصر العثماني:

ورث العثمانيون الخط عن مدرسة تبريز التي ازدهرت ليس في الخط فحسب، وإنما في صناعة الكتاب أيضاً، بل نشطت فيما يتعلق بالكتاب من صناعة الورق والكارتون والخط والزخرفة والتجليد والرسوم والتذهيب وغير ذلك. وكان لأساتذتهم الإيرانيين الفضل في هذا التفوق الذي أحرزوه، فصاروا لهم منافسين، وصار الأتراك يمثلون مدرسة مستقلة ذات شهرة متميزة في خط الثلث، وكبار الخطاطين الأتراك مصاحف كثيرة محفوظة إلى الآن في المتاحف التركية، وخاصةً في متحف الأوقاف في استانبول، إذ أضافوا إلى هذا الخط الجميل زخرفة وتجليداً أنيقين.

وقد امتلأت مساجد الخلافة العثمانية بالخطوط الرائعة، والزخارف الجميلة لكبار الخطاطين الأتراك، وغير الأتراك الذين استقطبتهم دار الخلافة العثمانية للعمل في عاصمة الدولة برواتب عالية.

وفي الفترة المتأخرة لمن هذا العهد برز خطاطون طبقت شهرتهم العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه، وخلدوا لنا لوحاتهم الرائعة:

١ - الخطاط الشيخ حمد الله الأماصي الذي بعد إمام الخطاطين الأتراك.

٢ - الخطاط الحافظ عثمان الملقب جلال الدين الذي كتب خمسة وعشرين مصحفاً بيده. وقد طبع مصحفه الشريف في جميع البلاد العربية والإسلامية.

٣- الخطاط رسا الذي خط لوحات في المساجد التركية، ومساجد بلاد الشام وغيرها.

إن العصر العثماني هو عصر نضج الخط العربي في العصور المتأخرة ونطلق عليه العصر الذهبي للخط العربي.

وبرزت في ساحة الخط العربي في تركيا أسماء خطاطين احتلوا الصدارة إلى الآن، منهم: سامي (١٣٣٠ هـ) وعبد الله الزهدي (١٢٩٦ هـ) وإبراهيم علاء الدين (١٣٠٥ هـ) ومصطفى نظيف (١٣٣١ هـ) وحامد الأمدي (١٩٨٠ م) وحقي (١٣٦٥ هـ) ومحمد أمين (١٣٧٢ هـ) ومصطفى أرقم، وإسماعيل زهدي شقيق الخطاط راقم ومصطفى عزت ومحمد شوقي وأحمد كامل ومحمود يازر وعبد العزيز الرفاعي وغيرهم.

٧- الخط العربي في إيران:

أخذ الإيرانيون المسلمون فنون الخط والتذهيب من العرب، وأضافوا إليها وابتكروا أولاً خطأً كوفياً مشتقاً من الكوفي العباسي المدات فيه أكثر وضوحاً.

بعد ذلك تطور الخط الكوفي الإيراني تطوراً كبيراً في المصاحف السلجوقية التي تنتمي إلى القرنين الحادي والثاني عشر الميلاديين وأصبحت غنية بتذهيبها، ويحتفظ المتحف البريطاني بنسخة من القرآن تحوي عدة صفحات جميلة مذهبة ومحلاة بزخارف من صفائر وتفريعات نباتية على الأسلوب السلجوقي بخط أبي القاسم بن إبراهيم وتاريخها جمادى الأولى ٤٢٧ هـ الموافق ١٠٣٦ م.

وظهر في القرن الثالث عشر الميلادي نوع جديد من الخط عرف بخط التعليق الذي يمتاز بميلان ألفاته إلى اليمين بصعودها من أسفل إلى أعلى. ومن أعظم مشاهير خطاطي القرن الخامس عشر (سلطان علي المشهدي)، ٩٠٥ هـ / ١٤٩٩ - ١٥٠٠ م، الذي كتب النستعليق بأروع مظاهره، وقد عمل عبد الرحمن الخوارزمي وولده عبد الكريم في تبريز وأدخلا تحسينات على خط النستعليق ومن أعظم الخطاطين في تبريز سلطان محمد نور وهو ابن تلميذ سلطان علي مشهدي وأيضاً كان الشاه محمود النيسابوري من أشهر الخطاطين في عهد الشاه إسماعيل كما عظم في عهد الشاه عباس شأن (مير عماد) ١٠٠٨ هـ = ١٦٠٠ م والذي نسخ الكثير من المخطوطات للشاه عباس التي نافسه فيها الخطاط (علي رضا عباسي) وقد استنبط القواعد الأولى لخط التعليق بمزج أقلام النسخ والرقاع والثلث. ويقال إن أقدم المخطوطات المكتشفة بهذا الخلط من الأقلام مخطوطة مؤرخة بعام ٤٠١ هـ.

أما خط الشكسته فقد اشتف هذا الخط من الخطين: التعليق والديواني، وإن كانت بعض الآراء قد ذهبت إلى أن هذا الخط هو أقدم الخطوط الفارسية نشأة وتداولاً.

٨- الخط العربي في العالم:

مع انتشار الإسلام والمسلمين في شتى أصقاع الأرض فاتحين قدوة في كرم أخلاقهم وحسن معشرهم أمكنهم أن يصهروا الشعوب التي فتحوا بلادها في بوتقة القالب العربي الديني والثقافي والعلمي.

فمع هجرة الرسول الكريم من مكة إلى المدينة المنورة بدأت رحلة العرب مع الكتابة والخط، حتى انتشرت الكتابة في أرجاء الجزيرة العربية

بحكم انتشار الإسلام فيها أولاً، واقتصر انتشار القراءة والكتابة على قلة قليلة نسبياً ومع ذلك كانت قفزة نوعية لا يمكننا تجاهلها.

وكانت آيات الله المنزلة على نبيه الكريم تدون على مواد كتابة مختلفة كالرّق والقحاف واللخاف والعسب، وتم جمع القرآن الكريم بعد موقعة اليمامة ليصار إلى استنساخه في عهد سيدنا عثمان، وسمي هذا المصحف بالمصحف العثماني، أو المصحف الإمام، ونسخت عن المصحف العثماني عدة نسخ تم إرسالها وتوزيعها على بعض أقطار الدولة كالشام والكوفة.

وأما انتشار الخط العربي في إفريقية، فقد ابتداء مع الفتح الإسلامي لمصر في عهد الخليفة عمر، فكتب به رسائل الخلفاء والولاة وردودها والمصاحف والكتب الدينية، حتى استعمله الأقباط في تدوين الإنجيل، وقد تبوأَت مدغشقر أولوية كبيرة في رواج الخط العربي بسبب انتشار الإسلام فيها في وقت مبكر لكثرة وفود العرب إليها بقصد التجارة، في حين أن انتشار الخط العربي في الحبشة كان تحت تأثير هجرة المسلمين إليها فراراً من إيذاء المشركين.

وما زال يكتب مسلمو الحبشة لهجاتهم بالأحرف العربية ولاسيما اللغة الأمهرية المنتشرة في الجنوب واللهجة المهرية وهي إحدى لهجات الأحباش الشرقية.

أما في الأندلس فقد انتشر الخط العربي هناك حتى جنوبي فرنسا، حتى اتخذه الإسبان والصقليون وكثير من أمم أوروبا للزخرفة المعمارية والعملية.

بعد هذه الرحلة الممتعة الشائقة عن تاريخ الخط العربي ما قبل الإسلام وفي عصور التاريخ المختلفة من الزمن لا بد لنا من أن نقف ونتعرف على أنواع

الخط العربي مع ذكر من أجاده وطوره وابتكره حتى وصل إلينا بهذا الشكل والرونق الجميل.

١ - الخط الكوفي :

يعد الخط الكوفي من أقدم الخطوط وهو مشتق من الخط النبطي (نسبة للأنباط) الذي كان متداولاً في شمال الجزيرة العربية وجبال حوران، وقد أخذته أهل الحيرة والأنبار عن أهل العراق، وسمي فيما بعد (الخط العربي)، وقد كان الكوفي القديم صعب القراءة لعدم نقطه وشكله، وتشابه أحرفه، وكان هناك تأثير متبادل بينه وبين النسخ، مما أدى إلى ظهور الخط الكوفي المائل في أواسط القرن الرابع الهجري، إلا أن جميع المصاحف السابقة لهذه الفترة كانت مكتوبة بالكوفي القديم.

عندما أرسل سيدنا عثمان بن عفان المصاحف الستة إلى المصار. المكي والشامي والبصري والكوفي والمدني العام والمدني الخاص الذي حبسه لنفسه، أرسل مع كل مصحف إماماً قارئاً، فكان زيد بن ثابت مقرئ المدني، وعبد الله بن السائب مقرئ المكي، والمغيرة بن شهاب مقرئ الشامي، وأبو عبد الرحمن مقرئ الكوفي، وعامر بن عبد قيس مقرئ البصري.

أنواع الخط الكوفي :

يقال أن هناك أكثر من خمسين نوعاً من الخط الكوفي ونطلق على الشكل الكوفي البسيط والمورق والمضفر... وينسب إلى (العهد) فيقال فاطمي ومملوكي وأندلسي وسلجوقي... ومن هذه الأنواع:

١ - الكوفي البسيط:

والكوفي البسيط هذا تكون مادته كتابية بحتة، وقد انتشر في العالم الإسلامي انتشاراً كبيراً في القرون الهجرية الأولى.

٢ - الكوفي المورق:

وهو الذي يتميز بزخارف تشبه أوراق الشجر، وتنبعث من حروفه القائمة والمستلقية، وقد قال فيه الخطاط المرحوم كامل البابا: «لقد ضخ العربي في الحرف الحياة، وحوّله من جماد إلى نبات، تنبثق عنه أغصان وأوراق وأزهار...»، ومن أشهر ما كتب بعض نماذج في كتابات (آمد) في ديار بكر في تركيا شمال العراق وسورية وكتابات جامع ابن طولون.

٣ - الخط الكوفي المزخرف (المزهر):

وفيه تتم الكتابة على أرضية تملأ فراغاتها وتزيّن بزخارف أصلها نباتي كسيقان النباتات اللولبية، وعرفها فنانون الغرب فيما بعد باسم (أرابيسك).

٤ - الخط الكوفي المعقود أو المضفر:

نشأ هذا الخط في القرن السادس الهجري، وهو نوع من الزخارف المبالغ في تعقيدها إلى حد يصعب على القارئ التمييز بين الحروف والكلمات وتصعب القراءة لوجود الصفائف المتداخلة.

من أشهر نماذجه الكتابات التي في قلعة راكان بإيران (٤١١ هـ)، والمسجد الجامع بالقيروان (٤٣١ هـ) ومسجد السيدة رقية بدمشق وقصر الكزاز في إشبيلية.

٥ - الخط الكوفي الهندسي الأشكال :

ويمتاز من بقية أنواع الخط الكوفي بشدة استقامته وزواياه القائمة، أساسه هندي بحت، ولا تزال نشأته غامضة، ومن أشهر أمثله في مصر في مسجد السلطان قلاووق (٦٨٤ هـ) ومسجد زين الدين يوسف (٦٩٣ هـ)، وفي تركيا في مسجدي فوه ورشيد الأثرية.

أما الخطاطون الذي يكتبون الخط الكوفي بكل أنواعه هم قلة في وطننا العربي، والسبب في ذلك هو أن الخطاطين لا يقدرونه خطأً كلاسيكياً وأنه ليس له قاعدة، ومن الدول العربية التي تكتب هذا النوع من الخط مصر والعراق وسورية... بنسبة لا بأس بها. ومع ذلك نرى هذا الخط يملأ عناوين الكتب وخطوط واجهات الأبنية والمساجد.

٢ - خط الرقعة:

إن الآراء غير متفقة على بدء نشوء خط الرقعة وتسميته التي لا علاقة لها بخط الرقاع القديم، وهو قلم قصير الحروف، يهتمل أن يكون قد اشتق من الخط الثلثي والنسخي وما بينهما.

إن كتابة خط الرقعة أسرع إنجازاً من كتابة خط النسخ.

يستعمل الخطاطون هذا الخط في كتابة عناوين الكتب والصحف اليومية والمجلات وخصوصاً اللافتات القماشية لسرعة إنجازها أولاً ولسهولة قراءته للناس ثانياً، وأول من وضع أصوله الخطاط التركي الشهير ممتاز بك المستشار في عهد السلطان عبد المجيد خان نحو سنة ١٢٨٠ هـ، ومن مشاهيره الخطاط التركي محمد عزت الذي برع وأبدع في خط الرقعة والديواني معاً.

٣- خط النسخ:

سمي بخط النسخ لأنه الخط الذي اعتاده المؤلفون في نسخ مؤلفاتهم وبخاصة لنسخ المصحف، وهو الخط الذي انتهى إلى عرب الحجاز في صورته الأخيرة بعد أن تحرر من صورته القديمة قبل عصر النبوة، وبقي خطأً معتمداً في دواوين الدولة والمراسلات على امتداد أيام صدر الإسلام.

وينسب إلى الوزير ابن مقلة وأخيه تطوير هذا الخط وتهذيب ووضعه بصورته الكاملة في بداية القرن الرابع الهجري ليقفز قفزة نوعية في عهد الأتابكة في أواسط القرن السادس الهجري، وليحل محل الخط الكوفي في كتابة القرآن الكريم حتى إن بعض الدارسين للخط العربي ينسب هذا الخط إلى السوريين، إذ يقول الدكتور عبد العزيز الدالي في كتابة الخطاطة: «وفي شمال الشام منذ أواخر القرن الخامس الهجري حظي الخط العربي بنصيب من التجويد، بتحويله من صورته السابقة إلى صورتين جديدتين، إحدهما خط النسخ وهو ابتكار سوري شمالي حذقه السوريون الشماليون».

وبعد ذلك جاء دور المدرسة السلجوقية الأتابكية فيما بين القرنين العاشر والثالث عشر الهجريين فزادت من تجويد هذا الخط حتى إن مصاحفها جاءت غاية في الروعة وآية في الجمال.

وأخيراً غلب على البلاد حكم الأتراك الذين أخذوا عن السلاجقة خط النسخ خطأً ناضجاً تمام النضج فساروا فيه سيرتهم الخاصة وأبدع الخطاطون فيه أيما إبداع وخصوصاً في كتابة المصاحف، وأشهر خطاط معاصر أبدع فيه هو هاشم محمد البغدادي الذي برز في كتابه (قواعد الخط العربي) والذي يعده الخطاطين الكراسية الأولى في مكتبتهم والمرجع الأساسي لتعليم الخط العربي.

٤ - خط الثلث:

هو الإعجاز في الخط ويعبر عنه بـ (أم الخطوط) وسمي بهذا الاسم نسبة إلى سمك القلم إذ لا يعد الخطاط خطاطاً ماهراً إلا إذا أتقنه وأجاد فيه.

تطور هذا الخط تاريخياً عما كان عليه في الأصل الأموي (الطومار) فابتكر منه (خط المحقق والخط الريحاني) خطاط بغداد ابن البواب.

ثم خط (التوقيع) ثم خط (الرقاع) ثم خط (الثلثين) وهو خط أصغر من خط الطومار، وخط (المسلسل) الذي ابتدعه الخطاط (الأحول المحرر)، ثم خط الثلث العادي الذي يكتب على السطر لا تركيب فيه وخط (الثلث الجلي) الذي يكتب على شكل مركب (بيضوي، دائري، عمودي، أفقي.....).

وقد استعمل الخطاطون خط الثلث في خط عناوين الكتب والصحف والمجلات اليومية....

يعد ابن مقلة المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) واضع قواعد هذا الخط من نقط ومقاييس وأبعاد، وجاء بعده ابن البواب علي بن هلال البغدادي المتوفى سنة (٤١٣ هـ)، فأرسى قواعد هذا الخط وهذبته، وأجاد في تراكيبه، وبقيت القواعد ثابتة إلى يومنا هذا.

٥ - الخط الفارسي:

ظهر الخط الفارسي في بلاد فارس في القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي ويسمى (خط التعليق) وهو خط جميل تمتاز حروفه بالدقة والامتداد ولا تعقيد فيه.

أنواع خط التعليق:

١ - جلي تعليق:

وهو من مشتقات قلم التعليق على النحو الذي سمي به جلي الثلث ويستعمل لكتابة الألواح الكبيرة، وقد ذكر أن الخطاطين الأتراك تفوقوا على غيرهم في هذا القلم.

أ - انجه تعليق:

وهو خط تعليق دقيق يستعمل لكتابة المخطوطات الرفيعة، ويطلق عليه اسم غباري التعليق أيضاً.

ي - شكسته تعليق:

من مشتقات قلم التعليق ومعناه المكسور، ويسمى قرمه تعليق أيضاً. ويستعمل خط التعليق (الفارسي) في كتابة عناوين الكتب والمجلات والإعلانات التجارية، والبطاقات الشخصية واللوحات النحاسية. وقد برع الخطاط عماد الدين الشيرازي الحسني في هذا الخط وفاق به غيره، ووضع له قاعدة جميلة تعرف عند الخطاطين باسمه وهي (قاعدة عماد).

وكان أشهر من كان يكتبه بعد الخطاطين الإيرانيين في البلاد العربية (محمد صبري الهلالي، هاشم محمد البغدادي، يوسف دنون، مهدي محمد صالح، عبد القدوس محمد صالح، وليد الأعظمي، خليل إبراهيم الزهاوي، من العراق، ومن مصر: سيد إبراهيم، محمد سيد عبد القوي، محمد مرتضى، عبد الرزاق سالم، سعد خضير، سيد عبد القادر، محمد أحمد عبد العال، ومن سورية محمد بدوي الديراني، محمد حسني، محمد الرفاعي....).

٦ - خط الإجازة:

خط الإجازة هو مزيج من خط الثلث والنسخ وسمي بهذا الاسم لتجوّز الخطاط في الجمع بينهما، وقد كان العلماء يكتبون به الإجازة العلمية (وتكتب به الشهادة الممنوحة للخطاطين المجازين، وخط الإجازة من الخطوط القديمة).

اخترع هذا الخط يوسف الشجري المتوفى سنة (٢٠٠ هـ) وسماه (الخط الرياسي) كما سمي (خط التوقيع) لأن الخلفاء كانوا يوقعون به (وكان يكتب به المكتب السلطانية زمن الخليفة المأمون) وقد قلّ الذين كتبوا به من المعاصرين.

٧ - خط الديواني:

عرف هذا القلم بصفة رسمية بعد فتح السلطان محمد الفاتح العثماني القسطنطينية (٨٥٧ هـ)، ويقال: إن أول من وضع قواعده هو الخطاط إبراهيم منيف الذي عاش في عهد السلطان محمد الثاني، ولم تذكر له ترجمة. وخط الديواني هو الخط الذي يختص بالكتابات الرسمية في ديوان الدولة العثمانية.

خط جلي الديواني:

اشتق هذا الخط عن الخط الديواني الصدر الأعظم/شهلا باشا/ في نهاية القرن العاشر الهجري وبداية القرن الحادي عشر، وسمي بالديواني الجلي لاشتقاقه من الخط الديواني أولاً. ولتجاوز سماكة الخط الديواني بما يعطيه سمات الوضوح، والجلي في اللغة يعني الواضح.

٨ - خط الطغراء:

روى ناجي زين الدين في (بدائع الخط العربي) أنه قد ورد في (أصناف الكتاب) أن أول من افتتح رسائله بالبسملة من الأنبياء سليمان بن داود عليه السلام وأول من كتب من العرب / قس بن ساعدة الأيادي / وأول من طبع الكتاب عمرو بن هند، وكانت العرب تقول في افتتاح كتبها وكلامها باسمك اللهم وجرى الأمر على ذلك حتى نزلت الآية: (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم)، فصارت البداية بها سنة إلى يومنا هذا، ولقد أورد ملك أقسل في (تركارده ديني رسما)، استانبول ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م الطرفة حول أصل الطغراء في احتمال كونها شعاراً للسلطان أوغوزخان، وقد شبهوها بالطير الأسطوري «سميرنج» عند الفرس والعنقاء عند العرب، وفي رأي آخر أن الطغراء صنو كلمة «همايون» أو «همان الأسطورية» التي تعني «طير السعد» والذي إذا وقع ظله على رجل انتخب ملكاً والطغراء في العصر المملوكي أطلقت على شارة استعمالها بعض الخلفاء المسلمين ومنهم سلاطين مصر المماليك وبخاصة محمد بن قلاوون سنة ٧٥٢ هـ، وقيل إن الطغراء كلمة تاريخية الأصل تعني اسم السلطان الحاكم ولقبه وأن أول من استعمالها السلطان العثماني الثالث مراد الأول ٦٧١ - ٦٩٢ هـ.

وأقدم ما عثر عليه من طغراوات طغراء كانت تستعمل في المكاتبات المهمة جداً باسم السلطان المملوكي الناصر حسن بن السلطان الملك محمد قلاوون.

وألزمت طبيعة وطريقة تكوين الطغراء وطرقتها الخطاطين الخروج على قواعد الكتابة خروجاً كبيراً جداً ونحو الرسم فجاء من هذا التطوير خط جديد القولية أطلق عليه خط الطغراء والواقع أن هذا الكلام فيه مغالطة كبيرة ذلك أن الحرف الذي يكتب بشكل ما في الطغراء نعود لنكتبه في موضع

آخر من الطغراء نفسها أو في طغراء أخرى سواء أكانت للعبارة نفسها أو لعبارة أخرى بشكل آخر وفق ما يناسب الشكل العام لتكوين الطغراء، وهذا ما يمنع أن نسمي الطغراء خطأً مستقلاً لكثرة قوالبه ومرونة موازينه ومع ذلك يمكننا القول أن الطغراء تكتب بخط ناشئ من تزاوج خطي الإجازة والديواني، ويقول القلقشندي في (صبح الأعشى) بشأن الطغراء أو الطغرة: (فإذا كتب كاتب منشوراً أخذ عن تلك الطغراوات المكتوبة واحدة وألصقها فيما كتبه ثم كتب بأسفلها بقية وصلها في الوسط هذه الجملة (خلد الله سلطانه).

هناك قصة طريفة تفسر الطغراء وتتخلص هذه القصة بأنه عندما توترت العلاقات بين تيمور لنك وبايزيد العثماني، أرسل تيمور إلى بايزيد إنذاراً لم يمهره بتوقيعه لجهله الكتابة، بل بصمه بصمماً، فأمسى توقيع الطغراء معتمداً عند سلاطين آل عثمان وكان أول من بدأ بتوقيع الطغراء السلطان سليمان بن بايزيد في أوائل القرن السادس عشر ميلادي.

وعموماً تكتب الطغراء تكتب عادة بنوعين من الخطوط هما الثلث أو الديواني، تناسب خطوطها انسياباً متناعماً ومتقاطع لتعطي تكويناً انسيابياً صلباً يعاني زخماً في وسطه تكملة حركات الطغراء.

٩- الخط المغربي:

يعتبر الخط المغربي من الخطوط المحلية في المغرب، إذ لم يستسغه خطاطو الشام ومصر والعراق وفارس، وهذا الخط يحمل أسماء أخرى كالخط القرطبي، والخط الأندلسي. غير أن شهرته بالخط المغربي أعم. ولقد قلّت العناية بالخط المغربي في المصاحف التي كتبت في غرناطة وفاس في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين.

أركان تجويد الخط

١ - القرطاس : كلما كان القرطاس (الورق) جيداً صقيلاً ساعد على جودة الخط ، وقال الشيخ محمد بن حسن السنجاري في ذلك :

وخذ من الأوراق ما قد جاده في صقله تظفر بالإجادة

٢ - القلم : هو الآلة التي يكتب بها الخطاط ، وإنه مدار جودة الخط ، فهو يحتاج إلى إصلاح قطه وسنّه جيداً ، وقال فيه الشيخ السنجاري :

تنتخب الصلابة القويمة ذات الصلاب الرطب السليمة
واجعل من الإبهام والسبابة والأصبع الوسطى لذا الكتابة
واجعل من الوسطى لها كالفرس تجري بذاليراع مثل النفس

٣ - المداد (الحبر) : سمي بالمداد لأنه يمد القلم بالحبر ، وكلما كان الحبر أسود قائماً ظهر فيه جمال الخط أجمل ، وقال فيه الشاعر :

ولي خط وللأيام خط وبينهما مخالفة المداد
فاكتبه سواداً في بياض وتكتبه بياضاً في سواد
وقال آخر :

ربع الكتابة في سواد مدادها والربع حسن صناعة الكتاب

ميزات الخطاط الجيد: لما كان الخط من الفنون الجميلة، صار لزاماً أن يكون الخطاط ذا صفات حميدة، كرقعة النفس ودقة النظر، كريماً هيناً ليناً

جامعاً للأخلاق الفاضلة، وكلما كان الخطاط طاهر القلب صار خطه في غاية الحسن والجمال، فصفاء خطه وبهاء حروفه دليل على صفاء قلبه، وان يجعل أدواته الخطية كاملة.

المخطوط العربي

اهتم المسلمون منذ بداية الرسالة السماوية الخاتمة بالكتابة والقراءة، وذلك عملاً بقوله عز وجل (اقرأ)، فانتشرت القراءة والكتابة بين المسلمين ثم حث الله سبحانه وتعالى وكذلك نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) على العلم بتأهيل المسلمين لاستيعاب حضارة شعوب البلدان التي فتحوها فلا حضارة بلا علم ولا علم بلا قراءة وكتابة، وقد أثمرت هذه الحضارة الراقية علوماً كثيرة ومعارف وفنوناً جمّة، كان الورق هو الوعاء الأساس لها لتدوين إبداعات العلماء وحفظها وانتقالها في الآفاق بين الأجيال والعصور فشهدت العصور الإسلامية نتاجاً فكرياً مميزاً في شتى العلوم والمعارف كالتاريخ والجغرافية والأدب والشعر واللغة والفلسفة والاجتماع إضافة إلى كتب الدين التي تحتل المركز الأول من علوم المسلمين.

وقد تنوعت تعاريف الباحثين الكتاب للمخطوط، ومن أحسنها قول بعض الباحثين إنه دعامة من مادة وحجم معين قد يكون من طبقة أو لفئة معينة تنقل عليها رموز تمثل محصولاً فكرياً، فالكتاب المخطوط هو المكتوب بخط عربي على صورة لفائف أو في شكل صحف مضموم بعضها إلى بعض في دفاتر أو كراريس.

وبهذه الأوصاف تخرج الرسائل المتبادلة والعهد الموثقة والمواثيق المبرمة والصكوك القضائية وما يكتب على شواهد القبور، ويبقى الكتاب المخطوط مضبوطاً بالأوصاف السابقة، وإن الناظر في فهرس المخطوطات ليلحظ سعة الرقعة المكانية التي انتشرت فيه، وقد ر الله لها أن تحفظ في خزائن كثيرة في الشرق والغرب.

وقد انتبه على قيمتها منذ فترة مبكرة علماء مختصون في مجال المخطوطات، وقاموا بخدمتها صيانةً وترميمياً وفهرسةً وتحقيقاً، وما زالت الجهود متواصلة في المراكز العلمية والجامعات لإخراج ما يمكن إخرجه من التراث المخطوط وفق ضوابط علمية دقيقة سطرها أهل هذا الفن، ولاشك أن الأمر محتاج إلى تكاتف عربي على مستوى الدول لخصر المخطوطات وفهرستها وانتقاء نوادرها حتى تأخذ دورها للطباعة ويعم النفع بها في الأوساط العلمية.

أما قيمة المخطوطات الواصلة إلينا من العصور السابقة فإن خزائن الكتب في الخافقين تزخر بعدد كبير من آثار إعلام المسلمين في شتى مجالات المعرفة، وهي تمثل رصيلاً قيماً تفخر به الحضارة الإسلامية، وتسعد به، لأنه من إنتاج أبناء لها بررة بذلوا جهوداً عظيمة في صناعة هذه التأليف التي وصلت إلينا في شكل مخطوطات برحلة زمنية طويلة تعرضت فيها لمخاطر الفناء وأسباب الضياع والتلف فضاع منها ما ضاع، وبقيت لنا رسومه في كتب الآخرين، ونجا منها عدد كثير لا يستهان به، غير أن هذا الذي وصل إلينا منه وصل جريحاً عليه علامات الإعياء وأمارات المرض ومؤشرات النقص ونحوها من آثار قد لا تعطينا تصوراً دقيقاً عن الشكل الأول الذي وضع مؤلفو الكتب كتبهم عليه ومن هنا تعظم مسؤولية الأسرة التراثية في

خدمة كتب أعلامنا خدمة تليق أولاً بمقامهم العلمي وتناسب ثانياً الجهد الذي بذلوه في صناعة هذه الكتب صناعة كانت لها آثار واضحة في دفع مسار الحضارة الإسلامية إلى التقدم و الازدهار، ولذا كان ضعف إخراج النصوص التراثية وعدم الدقة والإتقان في معاملتها معها له آثار سلبية موجهة، من أبرزها عزوف القارئ عن قراءة الكتاب والاستفادة منه في مجاله الدراسي.

إن أعلامنا الأخيار كانوا يتوخون هدفاً نبيلاً فيما يصنفون، وهو ابتغاء الأجر والثواب من عند الله جل جلاله، لأن كتبهم وآثارهم تعد أعماراً ثانيةً على حد قول الشاعر:

يموت قوم فيحيي العلم ذكرهم والجهل يلحق أمواتاً بأمواتِ

والمخطوط العربي فن قائم بنفسه يهدف إلى إزالته عوامل التآكل والتمزق التي علقت بتلك المخطوطات ، والسعي إلى إضفاء صورة جمالية عليها تعيدها إلى حالة مشابهة قدر الإمكان لوضعها الأصلي الأول.

تعريفات واصطلاحات خطية

١- جاوي: قلم من الخشب الصلب والذي تكفي قطته لكتابة ما لا يقل عن مائتي صفحة ولا يتغير عرضه.

٢- الحبر العربي: وهو الحبر الذي مادته الصمغية راجعة (أي الحبر قابل للمسح والكتابة من جديد).

٣- الحبر الصيني: وهو الحبر الذي مادته الصمغية غير راجعة (غير قابل للمسح).

٤ - سلاية كروكي: وهي نوع من السلايات المعدنية الرفيعة جداً، وتستعمل للزخرفة.

٥ - الطرمة: وهي المحبرة الموجودة في الطقم الهندسي.

٦ - الطرة: وهي محبرة الخطاط الحاوية على خيوط الإبرسيم والحبر.

٧ - عراقية: هي نهايات الحروف القابلة قسم منها للتدوير والقسم الآخر بالإرسال والمد.

٨ - الكشيدة: هي مد الحروف القابلة للمد في الخطوط، وتأتي أيضاً في بداية الألف.

٩ - ورق الترمة: وهو ورق يصنع باليد ويُطلى بصفار البيض ويستغرق وقتاً طويلاً، وهو أجود أنواع الورق للخط، ويكون لونه أصفر مسمراً، ويستعمل للكتابات الخطية الجيدة والحليات.

وهناك بعض المواد التي تضيف لونها إلى الورقة أو تزيد لمعانها ونعومتها منها:

١ - الحنة: تمسح الورقة بهاء الحنة الصافي لكي يكون لها لون مائل إلى الأحمر، ثم يتم الصقل والتسطير بعد ذلك.

٢ - صفار البيض: تمسح الورقة بصفار البيض المخلوط بمسحوق أبيض والماء و٢٠% من الصمغ العربي ليكون لونها أصفر وتصبح ناعمة بعد صقلها.

٣ - المسحوق الأبيض: تمسح الورقة به بعد خلطه بالصمغ العربي بنسبة ٣٠% مع الماء وبعد جفاف الورقة يتم صقلها.

قالوا في الخط

قال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق».

وقال: (أكرموا أولادكم بالكتابة، فإن الكتابة من أهم الأمور، ومن أعظم السرور).

وقال إقليدس: (الخط هندسة روحانية ظهرت بألة جسمانية).

وقال أبو دلف: (الخط رياض العلوم، والقلم صانع الكلام مفرغ ما يجمعه العلم).

وقال ابن حمّاد: «القلم للكاتب كالسيف للمقاتل».

ومن مقدمة العلامة ابن خلدون: (الخط رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس).

وقال بعض ملوك اليونان: (أمر الدين والدنيا فوق شيئين: قلم وسيف، والسيف تحت القلم)

ومن الحكم العربية والإسلامية في الخط:

تعلم أصول الخط يا ذا التأدب فما الخط إلا زينة المتأدب
فإن كنت ذا مال فخطك زينة وإن كنت محتاجاً فأفضل مكسب

وقال ابن المقفع: «الخط للأمرير جمال، وللغني كمال، وللفقير».

صناعة الحبر (أحبار مجرية)

١ - (حبر زيت الزيتون): ويتم ذلك بحرق التمر ويؤخذ (النيلج) الناتج عن حرقه ويمزج مع الصمغ العربي بنسبة ٤٠% ثم تخلط بالماء ومدة أسبوع ينتج حبر ذو لون مقارب للأسود إلا أنه لماع جداً.

٢ - حبر البصل:

- وذلك يؤخذ عصير البصل ويكتب به وعند القراءة تحمى الورقة على النار فتظهر الكتابة واضحة، وهذا الحبر للرسائل السرية .
- تدق قشور البصل الأحمر بصورة متواصلة حتى يكون كتلة متراصة توضع على النار وذلك بإضافة الماء إليها حتى تذوب، فيشرع بالكتابة بهذا الحبر.

٣ - حبر الرز: يحمس الرز على النار وذلك بعد غسله وتبيسه حتى يكون لونه أسود وتظهر منه مادة دهنية و ثم يدق حتى يصبح مسحوقاً ناعماً في هاون مصنوع من الخشب حصراً، ثم يضاف إلى مسحوق الرز مقدار من الماء ويضاف إليه كمية من الصمغ العربي بنسبة ٣٠% إذا كان خفيفاً، يوضع في الشمس حتى يصبح لونه غامقاً.

٤ - حبر الذهب: تخلط هذه الصحائف الرقيقة من الذهب مع الصمغ العربي بنسب معينة (وذلك بإذابة ذرات الذهب) ويخلط في إناء بلوري بإصبع السبابة وبعد إذابة ذرات الذهب الدقيقة بالصمغ العربي يضاف إليه كمية من الماء لكي يطفو الصمغ العربي ويترسب الذهب في قعر الإناء ويترك لمدة ٢٤ ساعة.

الحبر (المداد) من المواد الأساسية التي لا غنى عنها عند الخطاطين، فقد أبدى الخطاطون عناية فائقة بأساليب إعداده وطرائقه وضبط درجات لونه وثباته على الورق ورائحته، حتى اشتهر كثير منهم في هذا المجال. يبدو ان الكثير من الخطاطين مازالوا يتبعون نهج أسلافهم باتباع الطرق التقليدية فيما يخص الحبر مثلما يخص الورق المطلي (المقهر) والقلم.

(ليقه سوداء): إذا أردت أن تعمل ليقه من التوت تغني عن الحبر تأخذ من ماء التوت الأسود الناضج رطلاً، وتضع فيه من الصمغ عشر أواق ثم تضعه في الشمس أربعين يوماً، ثم تكتب به فإنه لا نظير له أبداً.

(صفة حل الذهب): تمرسه بعسل نخل، ثم تصب فوقه ماء وتحركه وتصفى الماء عنه، ثم تجعل عليه الصمغ المحلول وتكتب به فإنه غاية.

(ليقه الزنجفر) يؤخذ الزنجفر ويسحق ناعماً ويصّول بهاء الرمان الحامض ويقلب عليه الماء ويغسل غسلاً جيداً ويصفى بعد أن تتركه ساعة حتى يركد ثم تسحقه وتسقيه بالماء قليلاً حتى لا يكاد يشرب شيئاً ويبقى كأنه الحرير فحينئذ تلقي عليه الصمغ المحلول، واسقه به حتى إنه يختلط به سائر أجزائه، وأنزله على ليقه حرير مغسولة في حق زجاج واكتب به ما شئت.

(صفة كيفية عمل حبر أسود من غير شمس ويكتب به في ساعة): وهو أن تأخذ من الفصص ١٤ مثقالاً أو درهماً، ومن الزاج ٥ مثاقيل، ومن الماء ١٢، يخلط الجميع ويكتب به في ساعته ويكون الجميع مسحوقاً سحقاً رقيقاً، مجرب .

(صفة عمل آخر في الحبر الأسود العالي الدخان المجرب مراراً): يؤخذ من الفصص الأخضر الثقيل الخالي من الثقوب رطل قدر الحمص في

سنة أرطال من ماء البئر المالح ، وتنقعه ٣ أيام أو أكثر، ثم تغليه حتى ينقص الماء الثلث وتصفيه، وتأخذ رطل صمغ عربي وتجعله في رطل ماء حتى ينحل حلاً جيداً، ثم بعد ذلك تأخذ نصف زاج قبرصي أخضر تجعله في رطل ماء أيضاً، وينقع حتى ينحل، ثم يلقى المياه بعضها على بعض وتجعل، لكل رطل من الماء نصف أوقية هباب فتيلة مكلس، وأوقية نيلة هندي مهجمي ويحكمها في الأخلاط والتصويل ، ثم تجعل لكل رطل أيضاً مقدار قدر درهم ملح مختوم ومقدار درهم من الزنجار الجيد ، فإنه يجيء حبراً عالياً غاية ونهاية .

(صفة أخرى في عمل حبر عال): وهو أن تأخذ جزءاً من الزاج الأخضر ونصف جزء صمغ معقرب ، وصفته أن يكون ملوياً ، ثم خذ جزء عصف مرسين، تنقعهما في رطل ونصف من الماء المالح، واحذر من ماء البحر، واترك ذلك العفص والمرسين نحو يومين أو أكثر حتى ينحل وتذهب منه الكدورة ، ثم اجعل الزاج في كيس وضعه في ذلك الماء وحركه في ذلك حتى يعجبك لونه في السواد وأنت تحرك الكيس ثم تأخذ سكرأ قدر درهمين ومن الصمغ المحلول ما شئت، واجعل معها قدر درهم من الصبر وشيئاً من الزعفران الجنوبي يجيء غاية ونهاية فائقاً في اللون، وإن جعلت معه شيئاً من الهباب المكلس فهو أجود ، وصفة تكليس الهباب أن تجعله في ورقة وتضعه في رغيف من الخبز غير ناضج وتعيده إلى الفرن وتكرر العمل كذلك مرتين أو ثلاثاً فإنه يتكلس ، فافهم ذلك ترشده، وإن أخذت شيئاً من الهباب وسحقته بهاء الصمغ المحلول فإنك ترى عجباً، وهذا هو الحبر الصحيح للدخان العالي، إن أحسنت تدبيره رشدت إن شاء الله تعالى .

(صفة حل صمغ المداد ونحوه) : تأخذ من الصمغ العربي ما شئت، يدق وينحل ويجعل عليه من الماء العذب ثلاثة أمثاله ويجعل في إناء زجاج مسدود الرأس سداً محكماً بحيث لا يدخله الهواء، ثم تعلقه في الشمس نهراً كاملاً، ثم تحركه حتى يختلط ببعضه ببعض وارفعه عندك إلى وقت الحاجة.

(صفة اصطناع الحبر الأسود وفيه طرائق كثيرة ، وأحسنها وأقربها هذه الطريقة): وهي أن تأخذ من الفصص الأخضر أوقية ومن الزاج الأخضر الموصوف بالبرصي أوقية ومن الصمغ العربي أوقيتين ثم تأخذ رطلاً ونصفاً من الماء تضع فيه نصف أوقية مرسين بعد أن تدقه وتصرفها في صرة و تغليه إلى أن يصير رطلاً، ثم ترفعه وتقسمه قسمين، ثم تأخذ العفص وتسحقه سحقاً جيداً وتصرفه في خرقة وتقطعها وتجعلها قسماً من القسم الثاني وتتركه ثلاثة أيام حتى يخرج خاصيته و ثم تفعل بالزاج كذلك وتجعله في القسم الثاني وتصبر عليه حتى ينحل وأنت تحركه ثم ترفع الصرتين بعد أن تعصرهما عصراً جيداً ثم تحل الصمغ في ماء يخر حتى يصير كالعسل التخين، ثم تأخذ صبراً وملحاً أندرانياً وزنجاراً عراقياً ونيلة هندية وهباباً ومرسيناً من كل واحد درهم، تدق الجميع دقاً جيداً ثم تجعلها في ماء العفص وتعبر ساعة حتى تنحل كلها تضع عليها الصمغ المحلول وتحركه حتى يختلط بها ثم تضع على الجميع ماء الزاج وتحركها تحريكاً جيداً، ثم تكتب به فإنه يصير في غاية من الحسن والنفع والحبر، الأسود يطيب برائحة الكندر، يدق ويجعل في خرقة ويجعل في المداد فإنه يكسب رائحة طيبة ويحسن لونه.

الخطوط المغربية

وفدت الكتابة العربية إلى المغرب مع الدعاة المسلمين الأول، تقبل سكانه هذه الكتابة بدخولهم في الإسلام وكانت على صورتها اليابسة، فهجروا كتابتهم التيفناغ واستقبلوا الكتابة العربية برضى وتقديس.

تطورت الكتابة المغربية في معزل عن التطوير المشرقي من ناحية تليينها، وتميزت في الترتيب الأبجدي ونقط الفاء بوحدة تحتية والقاف بوحدة فوقية. وسلكت الكتابة إلى شبه الجزيرة - الأندلس - من الغرب كالإسلام، والمرجح أن تليين الكتابة - كما لاحظ (هوداس) - كان في جوامع المغرب حيث اضطرت الطلبة إلى تدوير الكتابة المزوّاة مسaire لإملاء شيوخهم ونسخ دروسهم كما يستلزم الكوفي من وقت وجهد.

وكانت أقلام النساخة المغربية حادة غالباً وموفرة شحمتها ومفتولة وهذا اختيار ذوقي، ويعزى هذا إلى ندرة الأنابيب المتينة أو لتخثر الحبر الذي يخلف على بداية الحروف نقطة واسعة كما سجل ذلك (هوداس)، ولعل المصحف المخطوط في الأندلس سنة ٧٠٣هـ من أندر ما كتب بقلم سميك (٢)، وعلى كل حال لم تكن الكتابة المغربية بدعاً فالصينية واليابانية وماشاكلهما والمرسومة بالفرش المشعرة لها النتائج نفسها.

تطورت الكتابة المشرقية على أسس هندسية ونسب جمالية وموازين حدسية إلى منسوبة مقلة ومن تلاه من أئمة الخط كابن البواب وياقوت وحمد الله، وكانت قواعد حفظ تلك الرسوم بالنسب كالمثل والمثلين وغيرهما.

ثم اكتشف وزن الحروف بنقط مربعة من القلم نفسه ، فصار ذلك أوفق ميزان التأطير أشكال الحروف التي نمت على الذوق والحدس المشرقي .

ولكننا لم نعثر إلى الآن على موازين نقطية للكتابة المغربية وإذا هذا الميزان مناسباً للمشرقية لتوفر السمك فيها، فهو لا يصلح للمغربية المسطرة بأقلام مبرومة وحتى في الخطوط الحلبية المسطرة بأقلام مثل المشرقية لم يلجأ المغاربة حسب اطلاعنا أذواقهم ومناهجهم .

إن الأسلوب المغربي يتماشى مع طبيعة أهله في جلاء التعبير وحرية الكتابة حتى لا تبقى الحروف مسجونة في موازين أو مقيدة بقواعد تحد من ظهور شخصية الخطاط وإن التباين والتنوع في رسوم الخطاط إبداع وابتكار يجد فيه كل راء ميوله وذوقه الذي يواتيه .

ويعزز ذلك طريقة تعليم الكتابة وقد سجلها ابن خلدون في مقدمته، فبينما يوضح للطالب سطر كامل يحاكيه حتى الإجادة كان التدريس عند المشاركة هو إتقان المفردات بموازينها ثم الثنائية، فالكلمات والأسطر فالمغاربة في رأي هوداس - ينكرون الإنتاج المتماثل كالمصنوع آلياً ، فالخط حامل للخصائص الذاتية للكاتب وهذا مدعاة لبروز التنوع والابتكار .

ولما أعجب المغاربة بالثلث تبناه وأطلقوا عليه اسم المشرقي ووسموه بطابعهم . والملاحظ أن أغلبه رسم بغير القلم المحافظ على سمك موحد فكان له أسلوبه المميز أما الأجيال المعاصرة، فقد تأثروا بالأقلام المشرقية فدرسوها بقواعدها. لقد شدتهم قوة الثلث وسحر النسخ وفتته التعليق وانسياب الديواني وسهولة الرقعة وبساطتها ووضوحها .

بلغ النسخ عند الحافظ عثمان قمة إبداعية قواعد ورسومياً والذين جاءوا من بعده مثل شوقي والرفاعي وأحمد الكامل أضافوا تحاسين ذاتية مقدره وأذواقاً مقدره استهوت النشء في كل الأقطار الإسلامية والعربية.

ويمتاز المبسوط المغربي برسو سطره واتزانه بعراقاته القوسية، فكان ثراء للخطوط العربية عامة.

وقد تجلّى اهتمام المغاربة بالوراقة في حقبها الزاهرة ، فهذه عائلة ابن غطوس بالأندلس مشهورة بكتابة المصاحف وسجل عن أحدهم كتابة ألف مصحف وكان قد ألى على نفسه ألا يخط حرفاً من غيره، ولا يخلط به سواه، تقرباً لله وتنزيهاً لتنزيله وكان ابن أبي الفوارس القرطبي يكتب المصحف في جمعيتين أو نحوهما وحكى ابن فياض في تاريخه أنه كان بالربض الشرقي من قرطبة مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف، فما الحال في المناطق الأخرى وسائر البلاد؟

وتفنن المغاربة في نقط المصاحف بالألوان اعتناء بالقراءات والحفاظ عليها، حتى صارت مصادر للمصاحف في كل الأقطار الإسلامية، وتخصصت عائلات في صنع الكتاب، ورقاً ونسخاً وتجليداً، ونسخوا كتب الصحاح وسائر العلوم، وتغالوا في أثمان المجيدين و وكان ذلك مجارة ومنافسة للمشاركة في المجالات العلمية من إنشاء الجامعات والمكتبات الخاصة ومراكز العلوم، ولعل اهتمامهم بالتسجيل والتأليف والمضمون كان على حساب مظهر الكتابة.

الخطوط المغربية علاوة على الكوفي هي: المبسوط للمصاحف والأمور الجسام، والمجوهر للنساخته، وهو أكثرها استعمالاً والمسند أو الزمامي للوثائق والتقبيدات الخاصة، والمشرقي لعناوين الكتب واللوحات والإعلان.

إن الأساليب المغربية الفنية لجأ إليها المحدثون في الرسم والحروفيون في أعمالهم بالانفلات من القواعد، سعياً وراء الابتكار والتحديث ولو على نقيض الطبيعة والمألوف.

إن الحرية في الكتابة بلا ضوابط تؤدي إلى الاختلافات والفوضى، فتعسر القراءة أو تستحيل، إذ غدا لكل كاتب أشكال خاصة به قد يعجز هو نفسه عن فكها، ويجدر ذكر الأسباب التي عرقلت الكتابة المغربية تبياناً وإنصافاً. إن رقعة الدول المغربية أضيق من المشرقية، ودولها أقل عدداً وأقصر أعماراً، ثم استيلاء الاستعمار الغربي حقبةً من الزمان على أراضيها وعلى ثقافتها، ولكن الله أبقى إلا أن يتم نوره، فاستقلت بعد استيلاء، وسارعت الخطى في مواكبة الحضارة العربية الإسلامية ونافست شقيقاتها في مجال الخطوط والعلوم والفنون، وما انفكت تتطلع إلى المزيد من الرقي مع الحفاظ على أصالتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي صَرَفْتُ إِلَيْكُمْ الْحَكْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ يَوْمَئِذٍ مِثْقَلَةً بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَخَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ جَمِيعًا وَإِنِّي نَسِيتُ الْإِنشَانَ إِذْ عَلَّمْتُهُ الْقُرْآنَ فَآوَى إِلَى الْقُرُونِ فَتَطَايَرُوا عَنِّي وَمَا عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ بِالْجَوَالِقِ إِنِّي وَجَّهْتُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءَ فَجَمَعْتُمُ لَهَا فَسَوَّبْتَ عَلَيْهِمْ أَعْيُنًا وَجَعَلْتُمُ الْكَبْرَاءَ شِجْرًا فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَاتِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَارْتَضُوا اللَّهَ رَبًّا وَارْتَضُوا مُحَمَّدًا رَسولًا مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْهِ السَّاعَاتُ الْغَنِيَّةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَعَلْتُ الْكُفْرَ نَجَسًا وَبَدَّلْتُ الْقُرْآنَ حَدِيثًا مُبَدَّلًا وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَعَلْتُ الْبَغْيَ نَجَسًا وَبَدَّلْتُ الْمَلَائِكَةَ رِجَالًا مِنكُمْ فَجَعَلْتُمُ الْمَلَائِكَةَ آيَاتٍ لِّلَّذِينَ عَقَلُوا الْقُرْآنَ وَمَا أُنذِرُوا بِهِ يُبْصَرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالَّذِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ إِشْرَاقًا

خطّاطون كتبوا القرآن الكريم

إن الدين الإسلامي الحنيف هو الدين الوحيد الذي فتح أذهان الناس على أهمية هذا الفن الجميل في الحياة، وقد شدّنا ديننا الحنيف إلى تأمل الجوانب الجمالية فيما يدور حولنا من خلق الله تعالى، والنظر إلى ما فيها من أسرار الجمال الفني، وقد قال النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم): «إن، الله جميل يحب الجمال» لذا نرى الخطاطين على اختلاف العصور قد تسابقوا في كتابة القرآن الكريم وأبدعوا بإظهاره مظهراً جميلاً، وكتبوا أروع المصاحف بخط جميل، وسوف أذكر هؤلاء الخطاطين الذين كان لهم شرف خط كتاب الله تعالى ومائدته في الأرض، وما كتبه من أجزاء وكتب وأدعية منذ بداية الإسلام إلى يومنا، والذين ذكروا في الكتب التاريخية تخليداً لهم في الدنيا، ولهم في الآخرة جزاء الحسنی، لقوله تعالى ﴿وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى﴾، وسأبدأ بمن جود كتابة القرآن الكريم من آل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم).

الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): هو ابن عم النبي (صلى الله عليه وسلم) وصهره وأخوه حين آخى بين المسلمين في المدينة، تولى الكتابة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو موضع ثقة الرسول والخلفاء الراشدين، كان بليغاً مفكراً شجاعاً زاهداً، ولا شغل له غير العبادة.

الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): هو أحد سيدي شباب الجنة، ولد في المدينة المنورة في النصف من رمضان المبارك سنة ثلاث من الهجرة، سمّاه النبي (صلى الله عليه وسلم) الحسن، لقب بألقاب كثيرة منها التقى الزكي، السبط الأول، كان (رضي الله عنه) يشبه جده رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): هو أحد سيدي شباب أهل الجنة، ولد (رضي الله عنه) بالمدينة المنورة في الثالث من شعبان في عام غزوة الخندق السنة الرابعة للهجرة.

الإمام جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): ولد في المدينة المنورة في السابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، كنيته أبو عبد الله.

وفيا ياتي جدول بأسماء من جودوا كتابة القرآن الكريم

من المسلمين عامة، مرتبة على الحروف:

اسم الخطاط	عدد ما كتبه من المصاحف	
ابراهيم بن أحمد الأدرنولي	١٠ مصاحف	١
أبو الفضل مسعود بن علي بن عبد القادر	١٢١ مصحفاً	٢
أبو القاسم سعيد بن ابراهيم	مصحف واحد سنة ١٤٢٧ هـ	٣
أبو بكر الغزنوي	مصحف واحد سنة ٥٥٦ هـ	٤
أبرك بن عبد الله بن يشبك (مملوك)	مصحف واحد سنة ٨٥٢ هـ	٥

٦	ابراهيم بن قاسم الرويدي	كتب كثيراً من المصاحف توفي سنة ٢١١ هـ
٧	أحمد بن يوسف الشنوافي المصري	كتب كثيراً من المصاحف توفي ١٢٠٧ هـ
٨	أحمد الشهري التركي	٢٠ مصحفاً توفي ١١٤١ هـ
٩	أحمد الأدرنولي	٢٠ مصحفاً
١٠	أحمد أفندي قازانجي زاده	١٩ مصحف
١١	أحمد أفندي المعروف بشيخ زاده	١٧ مصحف
١٢	أحمد السهروردي	٣٣ مصحف كان موجوداً ٧١٨ هـ
١٣	أحمد بن عبد الله الحجازي	١ مصحف توفي ٨٢٥ هـ
١٤	أحمد قره حصارى	١ مصحف ٨٢٥ هـ
١٥	أحمد بن محمود الملقب (صايز ما شاده)	مصحف واحد كان موجوداً ٧٦٨ هـ
١٦	أحمد نجفي زينجاني مشهور بمعصومي	مصحف واحد
١٧	أحمد بن عبد الله الرومي المصري	كتب عدة مصاحف توفي ١١٩٤ هـ
١٨	أحمد بن يوسف الشنوافي المصري	كتب كثير من المصاحف توفي ١٢٠٧ هـ

١٩	إسحق بن مرامر الكوفي	٨٠ مصحفاً توفي ٢٠٦ هـ
٢٠	إسماعيل بن أحمد الأنوري	١٨ مصحفاً
٢١	إسماعيل أفندي خليفة	٤٤ مصحفاً
٢٢	إسماعيل أفندي بن خليل المصري	كتب كثيراً من المصاحف وتوفي ١٢١١ هـ
٢٣	إسماعيل بن إبراهيم السنوي الكردي	كتب كثيراً من المصاحف وتوفي ١١٦١ هـ
٢٤	الشيخ إسماعيل عماد الدين	كتب جملة مصاحف توفي ٧٨٨ هـ
٢٥	أسد الله الكرمانى	كتب جملة مصاحف توفي ٨٩٢ هـ
٢٦	إسماعيل الأنوري	مصحف واحد توفي ١١٨٩ هـ
٢٧	الأمير حسن أفندي ابن عبد الله الرومي	كتب عدة مصاحف توفي ١٢٠٥ هـ
٢٨	الحسين بن علي المعروف بابن الخازن	٥٠٠ مصحف توفي ٥٠٢ هـ
٢٩	محمد بن أحمد القيصري	٥٠٠ مصحف توفي ١١٨١ هـ
٣٠	عبد الله الهاشمي	٢٤ مصحفاً توفي ١١٤٤ هـ
٣١	علي الرشدي الأَسْبَارْتَوِي المعروف ببِاشَا زَادِه	مصحف واحد
٣٢	السلطان أحمد خان الثالث	كتب عدة مصاحف

كتب عدة مصاحف توفي ١١٧٠هـ	السلطان محمد خان الثالث	٣٣
مصحف واحد توفي ٤٣٢هـ	السلطان مسعود سبكتكين	٣٤
٤٩ مصحفاً	بير محمد صوفي	٣٥
مصحف واحد	باد شاه خاتون بنت محمد بن حميد	٣٦
مصحف واحد	بهران بن عبد الله	٣٧
٣ مصاحف	الشيخ تاج الغزاوي المكي	٣٨
مصحف واحد توفي ٦٩٩هـ	جمال الدين ياقوت المستعصمي	٣٩
مصحفان توفي ١٤٠٢هـ	حامد الأموي	٤٠
مصحف واحد توفي ١٣٢٨هـ	الحاج حسن رضا	٤١
مصحف واحد	حسن بن محمد الشهابي الديني	٤٢
٨٩ مصحفاً	حسام الدين خليفة	٤٣
٤٢ مصحفاً	حافظ مصطفى المخلص المعروف بقباق زاده	٤٤
مصحف واحد	حافظ محمد روح الله اللاهوري	٤٥
مصحف واحد	حافظ عثمان المشهور بقايش زاده	٤٦
مصحف واحد	حافظ عمر الوهبي	٤٧
مصحف واحد	حافظ مصطفى	٤٨
مصحف واحد	حافظ عثمان المعروف ببورد وري	٤٩

مصحف واحد	حافظ محمد أمين الرشدي	٥٠
٤٠ مصحفاً	حسن أناضولي	٥١
مصحف واحد	حسن بن عبد الكريم	٥٢
٢٣ مصحفاً	حسين بن أحمد رستم	٥٣
٣ مصاحف	حسن أفندي الجزائري	٥٤
٤٧ مصحفاً توفي ٩٤٣هـ	حمد الله الأماصي المعروف بابن الشيخ	٥٥
مصحف واحد	خالد بن الهياج	٥٦
٤٠ مصحفاً توفي ١٠٨٤هـ	درويش علي	٥٧
٨٨ مصحفاً	درويش علي الملقب بالشيخ الثاني	٥٨
مصحف واحد	درة هانم	٥٩
٤٠٠ مصحف توفي ١٠٩١هـ	رمضان بن إسماعيل	٦٠
مصحف واحد	رجائي محمد شاكر	٦١
٩٣ مصحفاً	رجب خليفة	٦٢
مصحف واحد	رشدية هانم	٦٣
مصحف واحد	زين العابدين الصفوي	٦٤
كتب كثيراً من المصاحف	شكر الله خليفة الأماصي	٦٥
٥ مصاحف	شمس الدين بن سليمان	٦٦
مصحفان توفي ١٢٩٦هـ	شفيق بن سليمان بن ماهر	٦٧

٦٨	صدر بن يزيد الفارسي	٩٨ مصحفاً
٦٩	عبد الله أرغون	٢٩ مصحفاً
٧٠	عبد الله الصيرفي البغدادي	مصحف واحد توفي نحو ٩٠٠ هـ
٧١	عبد الله الاستامبولي	مصحف واحد
٧٢	عبد الرحمن بن الصايغ	مصحف واحد
٧٣	علاء بك تبريزي	مصحف واحد
٧٤	عائشة بنت أحمد القرطبية	مصحف واحد
٧٥	عبد العزيز الرفاعي	١٥ مصحفاً توفي ١٣٥٣ هـ
٧٦	عبد إسحق	٥٥ مصحفاً
٧٧	عبد الحي بن عبد الحق بن محمد بن الزهداني المرغاني	مصحف واحد توفي ٩٧٥ هـ
٧٨	عبد الله بن محمد	مصحف واحد توفي ٧١٣ هـ
٧٩	عبد الله بن أحمد	مصحف واحد توفي ٧٣٨ هـ
٨٠	علاء الدين بن محمد الحافظ	مصحف واحد توفي ٩٦٤ هـ

أشهر الخطاطات والكاتبات

لقد شاركت المرأة الرجل في الخط كما شاركته في كثير من أمور الحياة ، فالمرأة إذا جمعت بين جمال الأخلاق والصفات الحسنة وجمال الكتابة وحسن الخط فقد أوتيت خطأً عظيماً، ومن ألطف الأوصاف ما قاله أحمد بن أبي صالح بن بشير في كاتبة:

«كأن خطها أشكال صورتها، وكأن مدادها سواد شعرها، وكأن قرطاسها أديم وجهها، وكأن قلمها بعض أناملها، وكأن بنائها سحر مقلتها، وكأن سكينها غنج جفنها، وكأن مقطعها قلب عاشقها».

ومن النساء اللواتي اشتهرن بالخط منذ صدر الإسلام إلى عهد قريب:

أسماء عبرت بنت أحمد آغا

خطاطة من القسطنطينية اشتهرت بخطها الجميل الجيد كتبت حلية جميلة.

أسماء بنت أحمد

شوهدها لها قطعة خطية كتبتها سنة ١٢٧٧هـ في غاية الجودة .

جارية أبي عبد الله الكناني

عالمة فاضلة وأدبية كبيرة لم ير في زمانها أجود منها كتابة وخطاً ولا أبدع أدباً، توفيت في القرن الخامس للهجرة.

جهان بنت قاسم سليمان القاجاري

أدبية فارسية ناثرة ناظمة ذات عقل وافر وماهرة في الخط والنقش والتطريز، توفيت في ٦ ربيع الثاني ١٢٩٠ هـ .

حافضة بنت محمد سعيد

خطاطة فاضلة أجادت خطي النسخ والثلث، وحدثت عن أبيها، توفيت ببغداد سنة ١٣٤٦ هـ. ومن أثارها الخطية بعض اللوحات من القرآن الكريم.

حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخذت الكتابة عن الشفاء بنت عبد الله العدوية، وهي التي قال عنها النبي (صلى الله عليه وسلم) «علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة».

حليمة بنت محمد صادق

خطاطة من الأستانة أتقنت الخط سنة ١١٦٩ هـ وأجازها الخطاط محمد راسم.

درة هانم

هي والدة السلطان محمود خان . كانت ذات خط جميل .

خديجة بنت عثمان بن محمد الهوري

يقال لها (ضوء الصباح) محدثة كانت جيدة الخط والإنشاء تكتب بخطها الإجازات ، توفيت سنة ٧٣٤ هـ .

زاهدة هانم كريمة علي باشا

أصلها من الأستانة أخذت الخط عن مصطفى عزت وأجازها،
فكانت تكتب الخط الحسن لها ألواح معلقة على بعض المساجد والتكايا
بالأستانة ، كانت موجودة سنة ١٢٩٠ هـ .

ست الوزراء بنت محمد بن عبد الكريم.

أصلها من دمشق، كانت تكتب الخط الحسن، وكانت موجودة في
سنة ٧٣٧ هـ .

عائشة بنت أحمد القرطبية

أديبة شاعرة ذات نصاحة وبلاغة، وكانت حسنة الخط
تكتب المصاحف.

شجرة الدر

من الشهيرات في تاريخ الإسلام، ذات إدارة وحزم وعقل، زوجة
الملك الصالح بمصر، كانت تكتب الخط وتصدر المراسيم وعليها توقيع
شجرة الدر باسم والده خليل ، قتلت سنة ٦٥٥ هـ - ١٢٥٥ م.

لبنى بنت عبد المولى

شاعرة عالمة بالنحو والحساب والعروض، تكتب الخط الجيد
وتجيد قواعده، أصلها من الأندلس، كانت كاتبة المنتصر بالله الأموي
توفيت سنة ٣٧٤ هـ .

الشفاء بنت عبد الله العدوية القرشية

هي ليلي بنت عبد الله العدوية القرشية، والشفاء لقب لها، تعلمت الكتابة من معاوية ويزيد ابني أبي سفيان، وكانت تكتب في الجاهلية، أسلمت قبل الهجرة وبايعت النبي (صلى الله عليه وسلم) من المهاجرات الأوليات وقد روت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) اثني عشر حديثاً توفيت نحو سنة ٢٠هـ - ٦٤٠م.

رابعة بنت ملا نازك بن يوسف

من نساء القرن الثاني عشر الهجري القرن الثامن عشر الميلادي كتبت بخطها نسخة من مخطوطة (شرح المواقف) سنة ١١٩٥هـ = ١٧٨٠م وهي محفوظة في مكتبة المتحف العراقي.

أخلاق الخطاطين

نجد أن الخطاطين في السابق يغلب عليهم أن يكونوا دميثين لئني الجانب، رقيقى الإحساس ، يميل الكثير منهم إلى الهدوء والبعد عن الأعمال المرهفة للأعصاب، لذا ستوقف هنا مع خلق الخطاطين وسيرهم ولاسيما المبدعين منهم، وكيف كانت أخلاقهم سبباً في تطور هذا الفن وتجديده والرقي به. لغل من أبرز الصفات التي كان يتحلّى بها الخطاطون صفة الاقتداء بأساتذتهم وخلق الاحترام لمن له الفضل في تعليمهم، ومن القصص التي تبرز مدى احترام التلميذ لأساتذة الخطاط العبقري مصطفى الراقم (١٢٤هـ = ١٨٢٦م). كان مصطفى راقم فناً عبقرياً له الفضل في تطوير خط الثلث الجلي، وتذكر المصادر أنه اكتشف بحسه الفني هذا الأسلوب في التجديد خلال حياة أخيه، ولكنه كان يتبع الطريقة القديمة في الثلث الجلي التي تعلمها من أخيه ولم يجرؤ على الكشف عما جاء به من تجديد في ذلك الخط إلا عقب وفاة أخيه الأكبر وأستاذه، وذلك احتراماً له.

أما الخطاط شكر الله خليفة فكان مضرب الأمثال في احترام التلميذ لأستاذه، فقد تتلمذ على يد الأستاذ الكبير الشيخ حمد الله الأماسي (٩٢٦هـ = ١٥٢٠م) وكان ملازماً له ملازمة دائمة، كما كان يقوم على خدمة الشيخ حمد الله حتى كان يطهو له الطعام بنفسه، ومن شدة حبه لأستاذه تزوج ابنته، وعندما توفي دفن إلى جوار أستاذه في مقبرة (قره جه أحمد) في استانبول.

أما الخطّاط المبدع محمد شوقي (١٣٠٤هـ = ١٨٨٧م) الذي يعد أسلوبه في كتابة خطوط الثلث والنسخ والإجازة من أفضل الأساليب وأجملها فإن حياته مليئة بالعبر، ولعل قصته مع أستاذه وخاله محمد خلوصي التي تذكرها المصادر تجسد مثلاً فريداً لاحترام التلميذ لأستاذه وتقديره لمكانته، فلقد تعلم محمد شوقي على يد خاله خلوصي أفندي (١٢٩١هـ = ١٨٧٤م) خطوط الثلث والنسخ والرقاع حتى أجزى بها عام ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م.

وكان عمر شوقي في حينها ثلاثة عشر عاماً، وكان خلوصي معلماً صادقاً ملهماً في فن الخط، فلما شهد في ابن أخته موهبةً واستعداداً للتقدم في هذا الفن قال له:

«هذا ما استطعت أن أعلمه لك في فن الخط وعلي أن آخذك إلى قاضي عسكر مصطفى عزت - الذي كان يعتبر أفضل الخطاطين في ذلك الوقت - وعليك أن تواظب على دروسه حتى تتقدم في الخط».

وكشف خلوصي بذلك عن فضله واعترافه بقدر الآخرين وتواضع ينذر أن نجد مثيله في أيامنا هذه، غير أن شوقي ضرب مثلاً آخر في احترام الخطاط لأستاذه حينما قال له: «أنت أستاذي وستبقى أستاذي ولن أذهب إلى معلم غيرك» فبكى خلوصي ودعا له بالخير والفلاح، فكان من بركة دعاء الأستاذ وإخلاص التلميذ أن ظهرت طريقة جديدة بديعة في فن الخط، عرفت فيما بعد باسم (مدرسة شوقي) لأن شوقياً لو قدر له أن ينزل على رغبة أستاذه المواظبة على دروس مصطفى عزت لكان كل الذي حدث أن يضاف باسمه اسم جديد إلى سلسلة الأساتذة الكثرين المنسويين إلى مدرسة عزت.

تواضع وعزيمة عند الخطاطين

بالإضافة إلى ما ذكرناه من تواضع محمد خلوصي مع تلميذه شوقي، تذكر المصادر حادثة وقعت للخطاط علي أفندي الملقب بـ (حيدرلي) (١٣٢٠هـ = ١٩٠٢م) فقد كان هذا الخطاط تلميذاً للخطاط المفن محمد شفيق الذي كان تلميذاً للخطاط الكبير مصطفى عزت قاضي عسكر، وكان شفيق يحب تلميذه ويحبه كثيراً، ولهذا كان يصحبه معه إلى أستاذه عزت أو يتفقدان على اللقاء عنده، وذات يوم توجه علي أفندي إلى دار عزت أستاذ أستاذه وكان معه تركيب جديد وجميل لعبارة (رب يسر ولا تعسر رب تم بالخير) التي اعتاد الخطاطون كتابتها، وبينما هو في انتظار أستاذه شفيق الذي لم يكن قد حضر بعد، أخرج التركيب وعرضه على أستاذ أستاذه، فأعجب به عزت أفندي، فلما حضر شفيق، قال له (انظر يا شفيق أليس هذا تلميذك؟ لقد كتب هذا التركيب الذي لم يخطر على بال أحد منا، لا أنا ولا أنت، فتطلع إليه وتمع ناظريك) فنظر فيه شفيق وطابت نفسه هو الآخر.

ومما كان يتصف به الخطاطون من الصفات الكريمة العزيمة والصبر والمثابرة.

ونذكر في هذا الجانب الرواية التي ذكرها الخطاط نجم الدين أوقياي التي تدل على أن فن الخط إنما يتقدم ويتطور بالعمل والمثابرة وقوة العزيمة، فقد ذكر أن الخطاط مصطفى عزت قاضي عسكر (١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م) عمل خطيباً لجامع أبي أيوب الأنصاري في استانبول ست سنوات، فكان

يكتب ويتمرن طول الأسبوع، ويتوقف عن كتابة الخطوط يوم الجمعة حتى ينشغل بإعداد الخطبة ويأخذ حظه من العبادة، وكان يقول لطلابه: «إنني أعرف خطوطي التي كتبتها يوم الخميس من خطوط يوم السبت حتى ولوا انقضى عليها أربعون عاماً»، وقد كتب احد عشر مصحفاً ومائتي حلية شريفة وعدد كبير من القطع واللوحات، وما زالت لوحاته الدائرية التي كتبها عام ١٢٧٥هـ = ١٨٥٩م في جامع أيا صوفيا ويبلغ قطرها سبعة أمتار ونصف المتر، وتعد أكبر الخطوط التي كتبت في العالم الإسلامي حتى يومنا هذا. ولعل قصة الخطاط محمد أسعد الملقب باليساري (١٢١٣هـ = ١٧٩٨م) التي يعرفها الكثير من الخطاطين خير مثال لعزيمة الخطاطين ومثابرتهم، فقد ولد اليساري عليل البدن مشلولاً في جانبه الأيمن ضئيل الجسم، إلى درجة دفعت الخطاط ولي الدين إلى رفض تعليمه لعدم توسمه فيه الصبر على تعلم هذا الفن، فتوجه اليساري إلى محمد أفندي ليتعلم على يديه ويحصل منه على الإجازة، فظهر تفوقاً جعل الخطاط ولي الدين يقول عنه: ((لقد أرسل الله اليساري ليعلم الخطاطين أقدارهم)).

أما الخطاط محمد نظيف فقد ضرب مثلاً فريداً في العزيمة والمثابرة، إذ بدأ تعلم الخط عند سامي أفندي وعمره أربعون عاماً وأجازه قبل أستاذه عندما بلغ الستين وقصص الخطاطين في مجال الصبر والمثابرة والعزيمة كثيرة، فمنهم من كتب أكثر من أربعمئة مصحف. ومنهم من كان يكتب القرآن كله في شهر رمضان، مثل الخطاط يحيى حلمي (١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م) إذا كان ينسخ نصف جزء في النهار ويكمل النصف الآخر في الليل. أما المواقف التي تبين مدى ما كان يكنه أساتذة فن الخط لتلاميذهم

من محبة وتشجيع، فهي كثيرة، نذكر منها ما فعله الخطاط الكبير أحمد القره حصارى (٩٦٣هـ = ١٥٥٦م) حينما أعتق تلميذه الخطاط حسن جلبي (١٠٠٢هـ = ١٥٩٤م) الذي كان مملوكاً عنده وتبناه واعتنى بتعليمه.

كما تذكر أن المراجع أن كبير الخطاطين مصطفى عزت قاضي كان يعجب لخطوط تلميذه محمد شفيق (١٢٩٧هـ = ١٨٨٠م) ويشجعه حتى إنه قال: له ذات مرة وهو يتطلع إلى إحدى لوحاته الجميلة، معرباً عن حبه وتقديره: «لا حرمني الله من جيرتك في الجنة يا شفيق» ولعل العبارة التي قالها الخطاط الكبير سامي أفندي (١٣٣٠هـ = ١٩١٢م) في تلميذه النقيب محمد نظيف (١٣٣٣هـ = ١٩١٣م) والتي ذكرت في كتاب (فن الخط)، هي خير مثال على ما كان يتمتع به أساتذة هذا الفن من محبة لتلاميذهم وتشجيع لهم فقد كان سامي يقول مادحاً تلميذه نظيفاً «لقد رزق الله نظيفاً لإجادة الخط» فأى محبة مثل هذه وأي تشجيع مثل ذلك.

لذلك لا عجب بعدها أن نجد الخطاط محمد نظيف وقد أصبح من أفضل تلاميذ سامي، كما أن خطوطه أصبحت من الروائع النادرة في فن الخط، كذلك كان من قبله شفيق الذي يعد من أفضل من سار على طريقة أستاذه مصطفى عزت، فضلاً عن أنه كان يتميز بقدرات خاصة في هذا الفن حتى إنه كان يكتب خطوطه مباشرة بلا إعداد قوالب أو إجراء تصحيح عليها كما يفعل الخطاطون، كما أنه كان يكتب الخطوط الكبيرة التي يصعب السيطرة عليها مباشرة من غير استعمال أي أدوات مساعدة أو مقاييس للتكبير، ولعل ذلك كله كان من آثار حب أستاذه مصطفى عزت له وتشجيعه المستمر.

إن العلاقة التي سادت بين الخطاطين في السابق كانت في الغالب علاقة احترام وتقدير لقدرات أقرانهم، كما كان التنافس بينهم تنافساً شريفاً أثر تأثيراً حسناً في تطور نتاجهم الفني وإثرائه كان ذلك يصب في النهاية في بوتقة تطور فن الخط واستمراره مسيرته، ولتقف هنا قليلاً عند بعض ما كان يقوله الخطاطون عن غيرهم من الخطاطين، حتى نتعرف ذلك الجانب الأخلاقي المميز عندهم.

فالخطاط نجم الدين أوقياي (١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م)

كان يثني كثيراً على خطوط الخطاط مصطفى عزت في لوحاته حتى قال ذات مرة «إن خطوط النسخ التي كتبها مصطفى عزت خلال عام ١٢٨٠هـ تشبه الفراشات وهي تحلق».

أما الخطاط القدير سامي أفندي فقد كان يقول عن قرينه وصديقه المقرب الذي كان ينافسه في الوقت نفسه .

الخطاط المبدع محمد شوقي «إن شوقياً لا يستطيع أن يسيء رسم الحروف حتى لو أراد ذلك».

كان الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي الخطاط (١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م) يدرّس فن الخط في مدرسة تحسين الخطوط الملكية بمصر، وسمع بأن الخطاط الحاج أحمد الكامل (١٣٦٠هـ = ١٩٤١م) قد حضر لزيارة المدرسة بعد أن استدعاه من استانبول الأمير محمد علي باشا لكتابة خطوط مسجد قصره بالنيل، فما كان من الشيخ الرفاعي إلا أن قطع الدرس وخرج من الفصل مسرعاً ليغسل يديه ويذهب للسلام على الحاج الكامل، وبعدها علم الأستاذ عبد القادر أن الشيخ عبد العزيز الرفاعي قبل يد الخطاط أحمد كامل عند السلام عليه محبة وتقديراً له .

الآداب والحياة والزهد عند الخطاطين

إن صفات الأدب والحياة والزهد من الصفات التي كان يتميز بها كثير من أساتذة هذا الفن، فالشيخ عبد العزيز الرفاعي مثلاً الذي تبوأ مكانة رفيعة في هذا الفن، سواء في استنبول أو عندما كان يدرس فن الخط في مصر، يقول من الذين عرفوه عن كُتب إنه كان مثلاً مجسماً للأدب والحياة. كما تذكر كتب تراجم الخطاطين .

أن الخطاط ماجد الزهدي (١٣٨٠هـ=١٩٦١م) كان رجلاً فاضلاً كريماً زهد في متاع الدنيا فكان يهدي خطوطه ولوحاته بسخاء وكرم.

أما الخطاط القدوة محمد شوقي رحمه الله فقد ذكر في ترجمته أنه كان رجلاً فاضلاً عفيفاً - كما كان أستاذه محمد خلوصي من قبل - ولم يكن يأخذ على خطوطه أي مقابل، أما النقود التي كان يقدمها طالبو خطوطه ولوحاته طواعية من كبار الشخصيات وعامة الناس وغيرهم فقد تبين من خلال (دفاتر النفقات والمصروفات) التي كان يسجل فيها ما يتعلق بمصروفاته وظهرت بعد وفاته أنه كان يرسلها رواتب للمحتاجين من الفقراء في قريته التي ولد فيها في ولاية قسطنطيني، وأنه عاش حياته كلها على راتب الوظيفة الرسمية التي كان يعمل فيها ، على الرغم مما كان يتمتع به من شهرة ومكانة في فن الخط، إذ كان أستاذاً في الخط لأبناء السلطان عبد الحميد الثاني، فاستحق بذلك أن يكون قدوة للخطاطين وأستاذاً في الخط وفي الخلق.

كما أن مثل هذه الأخلاق الرفيعة لم تكن قاصرة على الخطاطين من الرجال لكن النساء أيضاً كن يتمتعن بأخلاق فاضلة وكريمة، نذكر منهن

الخطاطة التونسية سيدة بنت عبد الغني بن علي العنتبدي أم العلاء (٦٤٧هـ = ١٢٤٩م) التي تروي المصادر أنها كانت تتبرع بكل ما تتقاضاه من أجر تعليمها لفن الخط وما تناله من الجوائز المملوكية إلى فقراء أساري المسلمين.

إن القصص والروايات التي تبين أخلاق الخطاطين وصفاتهم الكريمة كثيرة تغص بها كتب التراجم وكتب فن الخط، واقتصرنا على سير بعض الخطاطين المتأخرين وأخلاقهم لأنهم كانوا من أبرز من طور هذا الفن وأبدع فيه في القرون الأخيرة.

أرجوزة (التَّسَابُة الوضاحَة لأصول الكتابة)
تأليف عبد القادر الصيد اوي ونسختها المخطوطة
بقلم محمد الأزهري من تلاميذ سلمان الشاكري
كتبها ١١٥٧ هـ

الحمد لله الذي أجرى القلم وزاده فخراً بإجراء القسَم
قال تعالى فيه نونٌ والقلم وعلم الإنسان ما لم يعلم
ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي المصطفى محمدا
وآله وصحبه الأجداد ما جرت الأقلام بالمداد
وبعدُ: علم الخطُّ ما أهملنا سألني بعض الأجلَّ الفضلا
أرجوزةً أوضح فيها ما خفي فقلت إنِّي لست أهلاً لأفي
فعاودوني فأجبتهم إلى ما سألوا مستنجداً رب العلا
سميتها وضّاحة الأصول في الخط لا تُرْبِي عن المنقول
والله أرجو نفعها لمن نظر فيها وإن رأى عيباً ستر

ثم تحدث عن القلم وطريقة اختياره وصفته ووصف البري (قط القلم)
وطول القلم، والخط وأصوله وفروعه ومسكة القلم، وكأنه أراد أن يوجز
المطول نثراً في كل ما قيل بذلك الخصوص في نظمه هذا، فقال في مسكة القلم:

والأصل وضع القلم المُبري على أنملة الوسطى بذا قال المَلَا
وإن تَضَعُ إصبعك المسبَّحة على يمين الظهر فوق الفتحة
وإن تَضَعُ أنملة الإبهام على يسار الظهر باهتمام
إن لكل إصبعٍ خاصية تعجز عنها أختها القوية
ولا تضعه فوق ظهر الوسطى ذلك ضعف منك لا يغطى
ومسكك اليراع فوق البرية عرض ثلاث من شعير
أو تجعل الوسطى بها ملتصقة القرية ذاك المراد في اختفاء الفرقة

ثم انتقل إلى طريقة الجلوس في أثناء الكتابة والاصطلاحات الهندسية
في أوضاع الحروف، وأنها سبعة أقسام: منسطح، ومنحن، ومنتصب،
ومنكب، ومستلق، ومستدير، ومقوس.

ثم انتقل إلى نصيحة للكاتب الذي يريد الإجابة في الكتابة. ثم تحدّث
عن مفردات الحروف للثلث والمحقق والريحان والتوقيع فقال:

في حرف الألف

الألف المفرد خطُّ منتصب ومستقيم قائم ومصطحب
يكتبُ بصدر القلم المُعين آخره بسنّ حرف اليمين
فإن ترد ريجاناً أو محققاً فلا تمل آخره بل أطلقا
وإن كتبت ثلثاً أو توقيعاً آخره رطب ومل سريعاً
وأظهر القطة في رأس الألف في سائر الأقلام أطلق لا تقف
وشطّ أَلْفَ الثلث والمحقق وألْفَ الريحان والمونق

وفي التواقيع الكبار شظية
وألف القاع والغبار
والنسخ والوضاح والمنثور
شاركه في شظية وتركها
والألف الموصول فيما قبله
في قلم الريحان والمحقق
في قلم النسخ ثلاث قد ألف
وميلها اليمين مع تحديد
وألف الثلث فملئه يسرة
كذا التواقيع مع الرقاع
بأن يمالوا يمنة محدد
والألف اكتبه على أصناف
في طوله قريب من عشر نقط
الثان سبع طوله تقريب
ثالثها خمس بالاتباع

بأيمن السن ترى مرتضيه
فأنت بالشظية بالخيار
كذا الحواشي لا تشطى زور
دال وطالام ونون فاذرها
فاصعد به مقوماً لا ميل له
وأظهر القطعة فيه وانتقي
ظهور قط واستقامة الألف
آخرها يحسن من شديد
عالية مع ظهور القطعة
لكن يزيدون بالاتباع
كأحد الأوجه في النسخ اقتدى
ثلاثة أحدها يوافي
خص بريجان وأصله فقط
يختص بالثلث اختر تصيب
يختص بالتوقيع والرقاع

حرف الباء

الباء من خطين ركب وأبح
تجدهما منتصباً ومنسطح
بقول الاستاذ الهمام العلم
تكتب كلها بصدر القلم
آخرها محدد ملموم
مقابل لرأسها معلوم

أو شئت أطلق رأسها أو اربطه بحيث أن تظهر فيه القطعة
وهذه الثلاثة الأشكال تدخل في الأقلام لا محال
يصلح مدّها لمد البسملة في النسخ والريحان ثم الأصل له
وإن حذفت فتصب أولها لا تظهر القطعة في آخرها
إن كانت الباء على هذا النمط تخصّ الاقلام المرطبة فقط

حرف الجيم وأخواتها

ركّبه من خطين وابدأ منسطح بقدر ثلثي الألف ولا تلح
ومستدير وهو نصف دائرة منها تقابل رأسه وآخره
أن زدته زيادة يسيرة سامح بها إن لم تكن كثيرة
والجيم إن أفرد ينقسم إلى ثلاثة فشطّ منها الأوّلا
يدخل ذاك كل الاقلام سوى نسخ فنوعه سوى ذاك استوى
والثان نوع كالزناد متّصف كذلك الثاني محلّق عُرف
فرأس أولى منها كرأس ورأس ثانٍ رأس بافاكتب ترى
يدخل ذا النوعان في كل قلم رطب وإن تبغ الخلاف تُتَّهم

حرف الدال والذال

ركّبه من خطين خطّ منحنٍ كذاك مستلقٍ في الفتح أبين
لأن ثانٍ النسخ صيف منسطحا والقطّ فيه ظاهرٌ اتّضحاً
وإن خطت ألفاً من أسفله إلى علاه كان كافاً متّجه

طوّله قدر الألف المعلومة والمنحني منه كذا مقسومة
وإن وصلته بلامٍ سبقا فاصعد به ثلثيه كيلا تلحقا
ثم تميل الثلث من أعلاه وارجع بجبرٍ زائد ثلثاه
وارسله كي تحاذمذّ الذال يختص بالثلث بلا إهمال
وإن ترد محققاً عند فيه أكثر من ثلثيه كي تعنيه
ومل رقاعاً يمنيةً قليلة وارسله كالمخلاب مله ميله

حرف الراء والزاي

مركبٌ مقوسٌ وهو على ثلاث أنواع فدور أو لا
ودور الآخر ربع دائرة روضة أو رطبه حُسن سائره
وأظهر القطعة في مبداه يختص بالثلث كذا فرعاه
وفارق الرقاع والنسخ فلا رأس ولا ترتيب فيهما انجلا
وثالث الأنواع را مسلقيه يخرج منها الصاد والهاتاليه
شاركه في البدء بياء مفرده والسين والنون ابتدا مُعلّقة
ورأس كاف ثم رأس ياء أيضاً يكونا مثل رأس الراء

حرف السين والشين

ركبه من ثلاث تقويسات ثلاثة إن زدت فيها تاتي
والشان مستلق بمدّ انسبه من بعد ترتيب لمدّ اليسر له
ورأسه كرأس را في الشبه يختص بالثلث وباقي الرطبه

حرف الصاد والضاد

ومن خطوط أربع قد رُكِّبَا مستلقياً وبعده منتصباً
وبعده منسطح وتلوّه مقوَّس فافهم وذا تركيبه
فرأس صاد را معلّق والثان والثالث باء تسلق
رابعها نون لها مقوَّس ومطلق إن شئت ذاك كيّس

حرف الطاء

عقدته كالصاد زيد المنتصب في رأسه واحذف تقوساً تصب

العين والغين

العين من منكب ثمّ منتصب ومستدير بعده إذا كُتب
منكبها ابدأ بسن الأيمن مرفقاً ملطفاً بالأحسن
بقية المنكب ثمّ المنتصب بصدّره دوّره كالجيم تُصب
وأن كتبتها فنوع أربعاً صادية فرد وإن مدّت معا
أو حرف مستلق كرا ملويّة والثان من أنواعها النعليّة
بأن تليها ألف أو هاء أو دال أو لام راء بـاء
ثالثها محيرّ نوع أتى من بعده نحو مقوَّس وتا
فالفرق بين الأعين المذكورة يظهر من أوساطها المشهورة
فوسط الصاديّة المتحدّة يجيء منه رأس با موحدة
والوسط الثاني من النعليّة كرأس نون جالس سويّة

وأوسط الأجزاء من المحيرة
ورابع الأنواع ذو قرنين
في الثلث والريحان والمحقق
وإن طمست باقي الأقسام
وجاء في المفتوحة المركبة
ساوى سوادها من الجبينين
والثان أكثر من سواد الأيسر
ثالثها مع السواد أصلا
كرأس راقموس مشتهرة
يسبقها حرف وفتح العين
وفي التواقيع وفي المؤنق
فحسن في رأيهم وسامي
ثلاث أوجه أتت مرتبة
وأظهر القطعة في القرنين
مع ضعفه في الأيمن المصدر
من جانب الأيمن فاتبع أصلا

حرف الفاء

الفاء ركب من ثلاث متضح
إن زيل منكب فباء وافي
والفاء والقاف إذا تفردا
بذلك الرقاع والنسخ وفي
وإن توسط بحرف ثاني
أو كانت الفاء آخر الحروف
ولا يجوز الطمس في المحقق
كذا التواقيع الثلاثية لا
منكب زد متصبا ومنسطح
أو ألفا تزيدها فكافا
في أول الحروف فاطمس واقصدا
بقية الأقسام عكسه اكتفى
لا يطمسا في سائر الأقسام
لا طمس أيضاً عكس قاف توفى
وفرعه والثلث والمؤنق
تطمس فقد نص بذلك الملا

حرف القاف

ركبه من خطين منكباً كذا
تقويسه كالنون والصاد انشرا
مقوسا لا غير قد نص بذا
لأنه في القدر نصف دائر

حرف الكاف

رُكِّبَهُ مِنْ أَرْبَعَةٍ سَتَّضَحَ أَوْلَهَا الْمَسْتَلِقِ ثُمَّ الْمَنْسَطِحِ
وَتَلَوَهُ مَتَّصِبٌ وَمَنْسَطِحٌ فَالْأَوْلَانِ الْيَاءُ رَدَهَا تَصَحُّحٌ
بَاقِيَةٌ بَاءٌ تَمَّ هَذَا الشَّكْلُ لَا يَأْتِ مَفْرَدًا وَهَذَا النِّقْلُ
وَلَا يَجِيءُ آخِرَ الْكَلَامِ وَأَدْخَلُوهُ سَائِرَ الْأَقْلَامِ
وَزَادَ فِي الرِّيحَانِ وَالْمَحْقُوقِ كَذَلِكَ فِي النَّسْخِيِّ وَعَاكَسَ مَا بَقِيَ
وَآخِرَ مَتَّصِبٌ وَمَنْسَطِحٌ تَجَدُّهُ مِنْ أَلْفٍ وَبَاءٍ مَتَّضِحٌ
مَحَلَّهُ فِي آخِرِ الْكَلَامِ أَفْرَدًا أَوْ أُضْفِيَ فِي الدَّوَامِ
يَدْخُلُ ذَا الشَّكْلَانِ فِي كُلِّ قَلَمٍ مِنْ سَائِرِ الْأَقْلَامِ هَذَا الْقَوْلُ عَمٌ
وَإِنْ تَلَّنَّهُ أَلْفٌ أَوْ لَامٌ ابْدَأْهُ دَالًا يَبْلُغُ الْمَرَامَ
وَاصْعَدْ بِهِ مَلَاصِقَ الرَّأْسِ تَرَى بِيَاضَهُ كَحَبَّةِ الْكَمْثَرِيِّ
وَإِنْ تَلَّنَّهُ غَيْرُ لَامٍ وَأَلْفٍ طَوَّلَهُ عَمَّا قَبْلَهُ بِذَا أَلْفٍ
كَنْصَفِ لَامٍ أَلْفٍ مَلْوِيَّةٍ نَحْوِ الْيَسَارِ فَافْهَمِ الْكَيْفِيَّةَ

حرف اللام

مَتَّصِبٌ وَبَعْدَهُ مَقْوَسٌ وَأَصْلُهُ أَلْفٌ وَيَاءٌ مَجْلِسٌ
طَوَّلَهُمَا عَلَى السَّوَاءِ فِي الرُّطْبَةِ وَيَابَسَ الْأَقْلَامُ زِدْ مَتَّصِبَهُ
إِنْ كَانَ رَطْبًا وَهُوَ ثَانِي الْحَرْفِ أَرْجِعْ بِهِ ثَلَاثِيهِ وَافْرُقْهُ تَفْيِي
أَوْ كَانَ يَابَسًا وَنَسَخًا فَاخْتَرِ تَرْجِعْ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ أَوْ تَذَرِ
وَإِبْسَطَهُ عَمَّا قَبْلَهُ يَسِيرًا فِي يَابَسٍ وَالْفَتْحِ زِدْ كَثِيرًا

حرف الميم

الميم أقلام ترى المُجَلِّسَه تخرج واو ثم را مقوسه
يدخل في ذاسائر الأعلام قصّره في النسخ على الدوام
والثانٍ نوع رأس حامشّيه مشقته مشقة را مستلقيه
ومنه نوع رأسه محلّق يختص بالرطوبة فيمن يسبق
وثمّ نوع رأس جيم وألف توسطا برأس باءٍ قد عرف
يدخل في الأعلام ثمّ تلوّه ميم به طمسٌ وألفٌ بعده
يدخل في التوقيع والغبار كذلك نسخ ورقاع جار

حرف النون

قوس مقوراً أو اطلق آخره فهي إذاً تكون نصف دائرة
أدخلهما في سائر الأعلام شبههما القافان في الإطعام
وثالثٌ علّقهُ وربّبهُ يدخل في أقلامه المرطّبة

حرف الهاء

أقسامها تعدّ إحدى عشرة أولها دالّ الوها من يسره
نصف به المنكب ثم المنسطح يدخل في الأعلام وهو المتضح
ودورٌ لامٍ ألفٍ ملويّة يختص بالرقاع والنسخيه
تشبه خصية الحمار المبلّس عاليها يشبه أذن الفرس
خامسها كراس جيم قاعدة سادسها كراس با موحد

سابعها يشبه رأس الحاء ثامنها تعليق رأس الرء
تاسعها يشبه رأس العين عاشرها صادين كاملين
وحادٍ عَشْرُها ترْكَبُ دالا كالأول اسلك سلكها مقالا
من أربع منها لتسع رتبة وادخل بيا أقلامك المرتبة
وثالث وعاشر وختمها ادخله في الأقلام كي تعمها

حرف الواو

رَكْبُه من خطين كَبَّ أوله وقووس الثاني ربع دائرة
واكتبه أنواعاً وخص الأوَّلا بالثُلثِ والتَّوْاقِعِ المَكْبَرِ
وبالتوابع الرقاعية خص ثابِةَ الواوات هكذا يُنص
وثالث يختص بالرقاع رابعها بالنسخ باتباع
خامسها يختص بالمحقق وفرعه الريحان ثم ما بقى

حرف لام ألف

رَكْبُه من ثلاثة ستتضح أوله المنكب ثم المنسطح
كذلك مستلقٍ نرى ملوية تدخل في الأقلام بالسوية
في النسخ والريحان دور دائرة ولا تقرن في المرطب سائره
والشان لام وألف منكبة من سائر الأقلام خص الرطبه

حرف الياء

أولها مستلقياً مشتقا من رأس راءٍ ثم نون علقا

كذلك رأس الكاف إن شَقَّقْتَهُ
والرأس والمنكب إن رددته
وإن شرعت بعده مقوساً
تقويساً كالنون والقافات
وإن تزدها أول التقويس
ونون ثانٍ ياؤه مردودة
نوعين أولى رأسها مرطَّب
ونوعها الثاني بعكس الأولى
أنواعها الأربعة المذكورة
مجلَّساً فرأس كاف سُقَّتَهُ
مقلوب دال كامل صيرته
رأيت دالاً ثانياً مجلَّساً
كذلك اللام بلا مدّات
ألفاً ترى لاماً على التأسيس
من اليسار يمنة مردودة
محدودة الآخر رطب معرب
فلا ترطَّب وافهم المعقولا
تدخل في أقلامنا المشهورة

«بضاعة المجدِّ في علم الخط وأصوله»

للشيخ محمد بن حسن السنجاري رحمه الله

يقول راجي كرم الغفّار محمد بن حسن السنجاري
الحمد لله الذي علّمنا ما لم نكن نعلم بل ألهمنا
علّمنا الخط القويّ المعرب وخصنا بالهاشمي العربي
محمد المبعوث بالرسالة صلّى عليه الله ذ الجلالة
ثم على أصحابه الكرام وتابعيهم بمدى الأيام
وبعد إن أحسن الخطوط أقواه في المنسوب والمخطوط
ما وضعت أصوله القويمة وسلّمت فروعه السليمة
وقد نظمت هذه الأرجوزة أرجوزة طريفة وجيزة
ما اختاره الأستاذ والفضل عليّ ابن هلال الكاتب الحبر على
منشئي أصول هذه الصناعة إذ ربّحها كان له بضاعة
وما الذي إختارهُ ياقوت الكاتب المحرر المنعوت
مستخرج الطريقة القويّة الحلوة الكافية المرضيّة
ياقوت قوت هذه الكتابة وهكذا قد جمع النّسابةء
فهو يكون أعلم الكتاب في الشرق والغرب بلا ارتياب

من شاء أن يظفرَ بالحلاوة وقوة الخط بلا غباوة
يأخذ من خطيها بالأقوى وما حَلاً إن كان ممن يقوى
جعلت للفتى عليّ هاءاً وللفتى ياقوت رمزاً ياءاً
إذا هما إتفقا في أصل اقرنهما فيه بغير فصل
وإن هما اختلفا فرقتُ بينهما كما ترى وضعت
سميتها بضاعة المجوّد فاقفُ لما نظمته وجوّد
فلا جميعاً يجمع الكتابة بابان فافهم يا أخ النجابه

«في شروط الكتابة واتخاذ آلاتها»

قالا جميعاً من شروط الكاتب يكون ذا حرص وفهم ثاقب
ويبذل الأموال في تطّابها فمهرها يغلو على خطّابها
ابن هلال قال كم أنفقت من ذهب حتى به كتبت

«في انتخاب القلم»

نتخب الصلابة القويمة ذات الصّلاب الرطبة السليمة
وهي التي قد أدركت ونفعت في أصلها في الدرك ثم قطعت
لقلم النسخ اللطيف الصافي والثلاث والرّقاع كل جافي

«في البريّة»

إذا أردت بريها من أسفل من مشرب الماء لها فإفعل

وطوّل الجلفة بالسكين
 واجعل لها شُحْمَةً لطيفة
 وإن تكن قشرتها سميّنة
 ثم انحت اليمين والشمالا
 ونظّف البرية يا حريفي
 وإن تُردّ تحريفها يا كاتب
 فاجعل البرية ذات سَلْبٍ
 وقوّر الجلفة بالتعميق
 واجعل البرية مخّ القلم
 واجعل اليمين بالزيادة
 ورطب البرية بالنحت لها
 وقطّعها بالحدّ يا حريفي
 وإن تشا التحريف فاحذر تخطأ
 وشقّها في الوَسْطِ بالتمكين
 من بطن قشر ولتكن خفيفة
 فأسلب الشحمة بالسكينة
 نحتاً سوياً هكذا قد قالوا
 من شَعَثٍ وشحمها الكثيف
 فإن في تحريفها عجائب
 وأنهب الشحمة أيّ نهب
 من صدرها والرأس بالتدقيق
 تحظ بها من غير شك فافهم
 بقدر شحمة إرادة
 فكن لما نقلته متبها
 ما بين تدوير إلى تحريف
 فلا تحرفها لكي تَنَشِطاً

« في القَطِّ »

وإن أردت القَطَّ للبراعة
 فاجعل الحد عليها بالسوا
 وإكبس الجبين كبسا شافي
 وإن سمعت وقعها كالمشرفي
 فاسمع لما فيها من الصناعة
 وأعطها من نحو كتفك القوي
 حتى يجيء قطعها بالوافي
 فذاك قَطُّ كامل لا يختفي

« في اتخاذ السكين »

واتخاذ السكين غير حافية لطيفة كذاك وهي كافية
بكلوة خفيفة لطيفة صالحة لهذه الوظيفة

« في المقطّ »

أجوده من قصب صافٍ صلبٌ مدّور جاف ليبلغ الأرب

« في المداد »

وخذ من المداد ما قد نظفا دخانه بسحقه قد لطفا
مرّكب مطوّس مصنوع طّوع اليراع طبع سريع

« في الورق »

وخذ من الأوراق ما قد جاده في صقله تظفر بالإجادة

« في إمساك القلم »

وإجعل الإبهام والسبّابة والإصبع الوسطى لذا الكتابة
إجعل الوسطى لها كالفرس تجري بذ اليراع مثل النفس
وبعد الثلث عن فتحها قدر شعيرتين عن ربتها
وخفف الشدّ عليها واعتمد على الكتاب رأسه ثم اجتهد

«في وضع الحروف وأصول كتابتها»

فاقصد هديت صحة الحروف في الأصل والوضع بلا تحريف
في وضعها خمسة أشياء تفي إذا عرفت حدّها فتكتفي
إشباعها مع الإتمام الوافي واتخذ الإرسال فهو كافي
وأكمل الكمال يارفيقي تنال منها غاية التحقيق
وأقسم البياض في الترتيب فإنه يأتي من العجيب
إذا الخطوط وردت مركبة من شكل تسطيح لمن قد كتبه
وإن أتى منسطح أو منجز أبرزهما في صفة تعجز

«في الإتمام»

نعطيه حظه من الإتمام من غير توقيف ولا إجمام
وفي الطويل والقصير حقه كذلك الصّغير إن تحقّه

«في التقويس والتسطيح والانكباب»

أعط لذي التقويس والتسطيح والانكباب جودة التصحيح
وإن أتى مستلقياً في الخط كمل له مؤفياً لا تخطي

«في الإشباع»

لكل حرف قسمة فأشبع بالصدر من قلمك الموقع

كما يجيء نسبة التساوي ويصفي الخط من المساوي
بحيث لا يجيء فيها غلظ ولا سقيم ناحل مُرَفَّظُ
وأكتب المرسل بالإسراع من غير توقيف ولا امتناع

«في التنصیل»

فحسن المدّات في المتصل إذا أتاك مفرد من مجمل
وأنظم الخط على التسطير من غير تعويج ولا تحيير

«الحروف المركّبة والمولّدة والمفردة»

«الألف»

الألف المنتصب المقوم القائم المعتدل المسلّم
فماله حرف إليه ينسب كذلك فهو منفرد مغترب
يشبه للرّاهب في محرابه السابل الشعر على ثوابه
هي سبعة من نقط فأكتب واسبله كالحية سلماً تُصِبِ
وخذ عن النقطة في كمينها بجانب القلم في تمكينها
وكل خط راجع إلى الألف من أصله وغيره قد يعترف

«الباء»

الباء إن ركبتها في ألفٍ تصير كافاً يا أخیّ فاعرف

وأصلها فانظر إلى التجويد من ذنب الحيّة في التجريد
وقدّر انسطاحها كالألف فافهم لما قد قتلته وإعريف
لأن فيها اليبس والرطوبة وهكذا قد وردت مكتوبة

« الجيم »

خطان باليمين والشمال من فوق تقويس على الكمال
بل نصف ألف راكب لمثله في نصف بيضة لحسن شكله
بياضه مثلث الأضلاع فاكتبه هكذا بلا نزاع

« الدال »

خطان من فوق وتحت لهما حلاوة كاتبها فيها انتمى
هي ألف مقصوفة نصفين بياضه إحصاة للعين
وإن أتت مكتوبة في لام فاصعد إلى ثلثه عن تمام
ما بين تعميق إلى تدوير وحسن الشمرة بالتحريير

« الراء »

الراء من خط مقوس أتت ربع محيط قدر ألف وضعت
في رأسها سنينة مقدره في ألف فاصنع لذاك فنظرة
وقيل هي من ألف محلول وهكذا قد جاء في المنقول

« السين »

أربعة منتصب مقوس فلا تكن في وضعه توسوس
وقيل ميان بلا تفريق و صدر نون حسن التفريق

« الصاد »

مقوسين فيه ثم منتصب فهكذا تصويره فاسمع تصب
بياضه من لوزة قد رُكبت وراء من فوقٍ وتحت كُتبت
قد لصقت بشكل نون فاكتب كما أقول واقف هذا تُصب

« الطاء »

الطاء جاءت رأس صاد فاكتف كما نُسب حقيقةً فاعرف

« العين »

جاءت بخطين مقوسين تهدي لهذا العين ألف عين
وتارة تشبه شكل نعل وتارة بالصاد فافهم نقلي
وتارة بفك سبع ضاري وفك ثعبان فلا تماري
وقد تجي من كل ذا محيرة وأذن فيل قد أتت مختبرة
وإن أتت في معرض المركب تشبه للشفرة فاسمع أدبي

« الفاء »

الفاء باء ركب في واو فافهم لمانسيته ياراوي

بِياضِهِ عَجْمَةٌ تُفَاحِ اِكْتَبِ وَلَا تَعْنُقْهَا لِذَلِكَ تُصَبِّ
وَهِيَ إِذَا مَا كُتِبَتْ مَرْكَبَةٌ بِيَاضِهَا حِمِيَّةٌ يَكْتَبُهُ

«القاف»

القاف واو ركبت في نون معرّق من يد ذي تمكين
بِياضِهِ الْعَجْمَةُ مِنْ سَفْرَجَلَةٍ وَصَدْرٍ وَاوٍ هَكَذَا قَدْ نَقَلَهُ

«الكاف»

الكاف من ياءٍ وواوٍ رَكَّبَتْ وَرَأْسُهَا صَادٌ كَذَا قَدْ كَتَبَتْ
وَصَدْرُهَا وَشَكْلٌ مِمثَلٌ مَنْسَطِحٌ فَافْهَمْ هَذَاكَ اللهُ مِمَّنْ قَدْ نَصَحَ
وَقَدْ يَجِيءُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابَةِ فِي أَلْفٍ قَدْ ذَكَرَ النِّسَابَةَ
بِأَنَّهَا دَالٌ بِالْأَلْفِ أُلْصِقَتْ بِيَاضِهَا إِجَاصَةٌ قَدْ فَهَمْتُ
وَأَنَّ أَتَتْ مَفْرَدَةً مَعْلُوقَةً بَاءً وَوَلَامٌ كَتَبَتْ مُحَقَّقَةً

«اللام»

اللام شكل قائم ومنسطح من ألف ونصف نونٍ قد وُصِفَ

«الميم»

الميم من سين وراء أرسلت خشخاشة بياضة قد وضعت

«النون»

شكل مدور بنصف دائرة ورأسه سُنيَّةٌ مقَدَّرة
معرف كحاجب مقوَّس فاكتب بذوي الأصل ولا توسوس

«الهاء»

الهاء دال عقفت شمرتها
إن ركبت في غيرها فدال
بياضها ثلث في كتفها
في فا كذا قد ذكر النقال
خصية بغل أذن فحل قد أبت
ما بين حرفين كذا قد وردت
خرطوم نحلة إذا ما ركبت
كذلك صادين بلام كتبت
أو علقت في أول المركب
خصية بغل أذن فحل فاكتب

«الواو»

الواو منكبٌ ومُستَلق
ثم مقوَّس فافهم وفقي
راء عليها شرفت هامته
وانعطفت في ثلثه شمרתه
وسلبت في قلم المحقق
فاجر لما قد قلته وحقق
والنسخ والريحان هكذا كتبت
فهذه أصوله يا للعجب
يشبه قنفذاً إذا ما اجتمعا
والسبع إن ألقى بعجز أجمعا

«اللام والألف»

إن رُكبت تشبه للمقَّص
فاكتب كما نسبته واستقص

أسفله صفة هاء أفردت مثلث بياضه قد وضعت
وإن أتى مرّكب في لام فاقبلهما لامين في النظام
أو ألف ولأم فوق عَيْن كشفرة جاءت بغير مَيْن

« الياء »

الياء من دالين مقلوبين كشفرة لطيفة من ذَيْن
فهذه الأصول للكتابة من حازها يفوز بالطلابة
والحمد لله على التمام والشكر لله على الإسلام

عمالة الخط العربي

ابن مقلة - ٢٧٢ - ٣٢٨ هـ / ٨٦٦ - ٩٤٠ م

ولد ابن مقلة في بغداد بعد عصر يوم الخميس في عشرين من شهر شوال سنة ٢٧٢ هـ - ٨٦٦ م.

ومقلة اسم أمه كان أبوها يرقصها فيقول: (يا مقلة أبيه) فغلب عليها.

ومما قاله ابن مقلة عن خطوط عصره: «الخط أجناس قد كان الناس يعرفونها ويعلمونها أولادهم، ثم تركوا ذلك وزهدوا فيه كزهدهم في سائر العلوم والصناعات، وكان أكثرها وأجلها قلم الثلثين، وهو الذي كانت السجلات تكتب به فيما يقطعه الأئمة، وكان يسمى قلم السجلات، ثم ثقل الطومار الشامي، وكانت تكتب بهما في القديم ملوك بني أمية...».

وبرغم كل فضائله على الخط العربي ومكانته العالية وزيراً لثلاثة من الخلفاء العباسيين هم المقتدر بالله والقاهر بالله والراضي بالله، كانت نهايته من أن يحتملها عقل، فقد وشى به حاجب ابن رائق للراضي بالله فقطع يده اليمنى، فقال: يد خدمت بها الخلفاء وكتبت بها القرآن الكريم دفعتين تقطع كما تقطع أيدي اللصوص، فقال:

إذا مات بعضك فابك بعضاً فإن البعض من بعض قريب

فقطع لسانه بعدها وحُبس وظل في السجن حتى أسلم الروح إلى
بارئها. وقد قيل في خط ابن مقلة الكثير، فقد أنشد الشاعر أبو عبيد
البحري في خطه:

سقى الله عيشاً مضى وانقضى بلا رجعةٍ أرتجيتها ونقلته
كوجه الحبيب وقلب الأديب وشعر الوليد بخط ابن مقلة
وقال الصحاح إسماعيل بن عباد:

خط الوزير ابن مقلة - بستان قلب ومقلّة

وأورد أبو حيان التوحيدي في رسالته (علم الكتابة) ما قاله ابن
الزنجي: «أصلح الخطوط وأجمعها لأكثر الشروط ما عليه أصحابنا في
العراق، فقيل له: ما تقول في خط ابن مقلة؟ فقال: ذاك نبي فيه، افرغ الخط
في يده كما أوحى إلى النحل في تسديس بيوته».

وقال الثعالبي فيه: «خط ابن مقلة يضرب مثلاً في الحسن،
لأنه أحسن خطوط الدنيا، وما رأى الراؤون مثله في ارتفاعه من الوصف
وجريه مجرى السحر».

توفي ابن مقلة يوم الأحد في العاشر من شهر شوال سنة (٣٢٨هـ =
٩٤٠م) ودفن في السجن، ثم نُبش بعد زمان وسُلم إلى أهله فدفنه
ابنه أبو الحسين في داره، ثم نبشته زوجته المعروفة بالدينارية، ودفنته في
دارها. وذكر الذهبي أنه عاش ستين عاماً، رحم الله ابن مقلة، فقد
عاش بين أقرانه غريباً، ومات في غياهب السجن ذليلاً، ولكن ذكره بين
المبدعين بقي خالداً.

ابن البواب - ٤٢٣ / ١٠٣٢ م

خطاط مبدع كبير، وفنان مرهف الحس الفني، والشعور العلمي، عرفه معاصروه فأنزلوه منزلته وقدره حق التقدير، إنه علي بن هلال، أبو الحسن المعروف بابن البواب.

قال عنه الزركلي: «خطاط مشهور، من أهل بغداد، هدّب طريقة ابن مقلة وكساها رونقاً وبهجة».

كان ابن البواب إلى جانب نبوغه في الخط صاحب دين وخلق، فقد أثنى عليه معاصروه من المؤرخين ومن جاؤوا بعده.

قال عنه ابن كثير: «قد أثنى على ابن البواب غير واحد في دينه وأمانته».

كان ابن البواب درعاً تقياً بعيداً عن النفاق والتدليس لأولي الأمر والسلطان، وكان متواضعاً، حسن المعشر، لئب الجانب بشوش الوجه.

اشتهر بنسخ المصاحف، وقد نسخ القرآن الكريم بيده أربعاً وستين مرة إحداها بالخط الريحاني، لا تزال محفوظة في مكتبة لاله لي (بالقسطنطينية).

وترك إلى جانب خطوطه الرائعة والمصاحف الكثيرة التي خطها مجموعة كبيرة من الشعر الذي لم يبلغ به حدّ الشعراء المجيدين، وإلى جانب الخط برع في الشعر الذي شرح فيه طريقة الخط وسمات الخطاطين، وصناعة الحبر وغيرها. وذكر ابن خلدون قصيدة له في أصول الخط وجماله وكماله، ذكرها في مقدمته ليتنفع بها من يريد تعلم هذه الصناعة، وهي:

يا من يريد إجادة التحرير
إن كان عزمك في الكتابة صادقاً
أعد من الأقلام كلّ مثقّف
وإذا عمدت لبريه ، فتوّخه
انظر إلى طرفيه ، فاجعل بريه
واجعل لحفته قواماً عادلاً
والشّقّ وسّطه ليبقى برؤه
حتى إذا أتقنت ذلك كله
فاصرف لرأس القطّ عزمك كله
لا تطمعن في أن أبوح بسرّه
لكنّ جملة ما أقول بأنه
وألق دواتك بالدخان مدبراً
وأضف إليه مغرة قد حوّلت
حتى إذا ما حُمّرت فاعمد إلى
فاكسبه بعد القطع بالمعصار كي
ثم اجعل التمثيل دأبك صابراً
أبدأ به في اللوح منتضياً له
لا تنجلنّ من الرديء تخطه
فالأمر يصعب ثم يصبح هيناً

ويروم حسن الخط والتصوير
فارغب إلى مولاك في التيسير
صلب يصوغ صناعة التحبير
عند القياس بأوسط التقدير
من جانب التدقيق والتحضير
يخلو عن التطويل والتقصير
من جانيه مشاكلاً التقدير
إتقان طب بالمواد خبير
فالقطّ فيه جملة التدبير
إني أضن بسرّه المستور
ما بين تحريف إلى تدوير
بالخلّ أو بالحصرم المعصور
مع أصفر الزرنيخ والكافور
الورق النقي الناعم المخبوز
ينأى عن التشعيث والتغيير
ما أدرك المأمول مثل صبور
عزماً تجرده عن التشمير
في أول التمثيل والتسطير
ولرّب سهل جاء بعد عسير

حتى إذا أدركت ما أمّلته أضحيت ربّ مسرّة وحبور
فاشكر إلهك وأتبع رضوانه إن الإله يجيب كل شكور
وارغب لكفك أن تخط بنانها خيراً تخلفه بدار غرور
فجميع فعل المرء يلقاه غداً عند التقاء كتابه المنشور

يقول ياقوت الحموي: «صاحب الخط المليح ، والإذهاب الفائق ..
كان في أول أمره مزوقاً يصور الدور، ثم صور الكتب، ثم تعاطت الكتابة
ففاق فيها المتقدمين ، وأعجز المتأخرين».

وهذا بطرس البستاني يقول: «لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين مَنْ
كتب مثله ولا قاربه، وأقرّ له الجميع بالسابقة وعدم المشاركة في حسن الخط».
توفي الفنان المبدع ابن البواب يوم السبت ثاني جمادى الآخرة سنة (٤٢٣) هـ
= (١٠٣٢م) ودفن بمقبرة باب حرب في جوار الإمام أحمد بن حنبل ببغداد.

وقرأ الشريف المرتضى قصيدة في مطلعها:

من مثلها كنت تحشى أيها الحذر والدهر إن هم لا يبقى ولا يذر
رديت يا ابن هلال والردى عرض لم يحم منه على سخط له البشر
ماضر فقدك؟ والأيام شاهدة بأن فضلك فيه الأنجم الزهر
أغنيت في الأرض والأقوام كلهم من المحاسن ما لم يغنه المطر
فللقلوب التي أهبجتها حزن وللعيون التي أقررتها سهر
وما لعيش إذا ودعته أرج ولا ليل إذا فارقته سحر
وما لنا بعد أن أضحت مطالعنا مسلوبة منك أوضاع ولا غرر

وقد رثاه الكثير من الشعراء ومنهم من قال:

استشعر الكُتَّابُ فقدك سالفاً وقَضَتْ بِصِحَّةِ ذَلِكَ الأيام
فلذلك سُودتِ الدوي كآبة أسفاً عليك وشُقَّتِ الأَقلام

وقال آخر:

هذا وأنت ابن بَّواب وذو عدم فكيف لو كنت ربَّ الدار والمال

الخطاط الحافظ عثمان

الخطاط الكبير وصاحب القلم الذهبي، عثمان بن علي المعروف بحافظ القرآن، كان من أشهر الخطاطين الأتراك وأغزرهم إنتاجاً.

ولد في القسطنطينية سنة ١٠٥٢هـ ونشأ فيها، إذ كانت عاصمة الدولة العثمانية ومأوى العلماء والنابعين.

كان والده مؤدناً في أحد جوامع القسطنطينية، فمال ولده إلى الفقه والأدب وأخذ يجالس العلماء والفقهاء في جوامع القسطنطينية، وأحب الخط الذي كتب به القرآن الكريم بأشكال شتى، وراح يقلد العلماء في كتابة الخط ويجوده لنفسه، ثم أخذ يتردد على الشيخ الخطاط علي الكاتب الرومي الشهير المتوفى سنة ١٠٨٤هـ.

ولم يكتف بالأخذ عن خطاط واحد، بل أخذ عن الكاتبين البارعين الشهيرين صويو لحي زادة ومصطفى وإسماعيل نفس زاده. فواصل عليهما الدراسة الفنية حتى تخرج بهما خطاطاً بارعاً لا يشق له غبار ولا يقوم أمامه أحد من الخطاطين المعاصرين له.

نبغ عثمان في الخط حتى فاق معاصريه ونال حظوة عند ذوي المال والجاه، فسعد بخطه واقتنى الناس آثاره وخطوطه بأغلى الأثمان، ولما بلغت سمعته السلطان مصطفى خان.

اتخذ معلماً له في سنة /١١٠٦هـ = ١٦٩٤م/ فأخذ عنه السلطان فنون الخط وأحبه كثيراً ثم منحه قضاء ديار بكر.

وكان من تقدير الخطاطين له أنهم كانوا يقومون احتراماً لورود اسمه
وكانوا يعدّونه عميد الخط العربي .

وقد كتب الحافظ عثمان خمسة وعشرين مصحفاً بيده كانتفي غاية في
الإتقان والضبط والجودة، وقد طبع في سائر البلاد الإسلامية مئات المرات
وخاصة في دمشق، إذ تبنت طباعته أعرق دارين لنشر المصاحف هما دار
الملاح والمطبعة الهاشمية.

في سنة ١١٠٧هـ أصيب الحافظ عثمان بمرض الفالج (الشلل) فعزل
عن وظيفته وبقي مريضاً ثلاث سنوات كان يعاني مغبة ذلك المرض ، وتوفي
في القسطنطينية في سنة ١١١٠هـ .

كان الحافظ عثمان قد أوصى بما به ابن الجوزي رحمه الله من قبل جمع
براية أقلامه ثم تسخين ماء غسله بها.

ودفن في رباط قوجة مصطفى باشا، وكتبوا على قبره لوحة ذكروا فيها
أنه كان رئيساً لخطاطين رحمه الله.

ياقوت المستعصي ٦٩٨هـ/١٢٩٩م

خطاط كبير ، وعلم من مشاهير الخطاطين العظام، و كان نسياً منسياً،
فرفعه جمال خطه إلى القمة ، وجعله مهماً للفن والذوق الجميل.

هو أبو الدر جمال الدين ياقوت المستعصي الرومي الأصل، وكان مملوكاً
فاشتهر الخليفة العباسي المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين. وقد درّبه
الخليفة على الخط و فن الكتابة فبرع فيه على صغر سنه، فراح يقرأ سير
الخطاطين الذين سبقوه وطرق كتابتهم، حتى فاق ابن البواب في براعته وجودة
خطه فلقبوه بـ (قبلة الكتاب) والناس يقبلون على اقتناء مخطوطاته لما لها من
الجودة والجمال، وكتب ألف مصحف ومصحفاً من أروع ما خطت يده .

وكان من أشهر تلاميذه الذين تلقوا منه فن الخط والذين ساروا على نهجه:

- ١ - مظفر الدين علي بن علاء الدين ابن الجويني صاحب الديوان.
- ٢ - شرف الدين هارون زوج حفيدة الخليفة المستعصم .
- ٣ - نجم الدين البغدادي العالم النحوي العروضي، القارئ الشهير.
- ٤ - أبو المعالي محمد نجل ابن الغوطي المؤرخ .
- ٥ - علم الدين سنجر بن عيد الله الرومي .

وبرع هؤلاء التلاميذ في الخط والكتابة وكانوا يفخرون بأستاذهم
ياقوت ويعدونه القدوة لهم في ميدان الخط العربي.

ومع هذا لم يكن ياقوت خطاطاً ومبدعاً وحسب، بل كان أيضاً أديباً
وحكيمياً، ومن كتبه المطبوعة والمخطوطة:

١ - (أخبار وأشعار) مطبوع.

٢ - (أسرار الحكماء) مطبوع.

٣ - (فقر التقطت وجمعت عن أفلاطون) مخطوط.

٤ - حفظت قطع من كتاباته في القاهرة، واستانبول وباريس،
وبينهما نسختان كاملتان للقران الكريم .

توفي ياقوت المستعصي ببغداد سنة (٦٩٨هـ = ١٢٩٩م) عن عمر
يقارب السبعين عاماً تاركاً وراءه ذكراً حسناً في حسن الخط والإبداع فيه .

خطاطو مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية

١- إبراهيم المصري: ولد بالإسكندرية، درس قواعد الخط العربي بمدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية، تتلمذ على يد خاليه الفنان محمد إبراهيم والفنان كامل إبراهيم، يعمل خطاطاً، وقام بالتدريس في المدرسة نفسها. شارك في تنفيذ جداريات جامعة الدول العربي، وبرع في الكتابة بالحبر، وتعد أعماله الجدارية والزجاجية التي نفذها بالذهب والفضة من أجمل نماذج الخط العربي. ويعد الفنان إبراهيم المصري أحد أعلام الخط العربي وأساتذته بالإسكندرية وله فضل كبير في نشر الخط العربي بين تلاميذه ومريديه. شارك في عدد من المعارض والمسابقات المحلية والدولية، وحصل على جائزة دولية في إحدى مسابقات الخط بتركيا، وعدد من شهادات التقدير.

٢- إبراهيم دسوقي إبراهيم: الشهير ب إبراهيم الزنجري: ولد بالإسكندرية في ٢ يناير ١٩٤٨م وحصل على دبلوم الخط العربي عام ١٩٧٢م وكان ترتيبه الأول على الجمهورية، كما حصل على دبلوم التخصص في الخط والتذهيب عام ١٩٧٦م، عمل رئيساً لأقسام النقش والزخرفة بالشركة العربية للغزل والنسيج، ويعمل حالياً خطاطاً ومدرباً بأكاديمية محمد إبراهيم للخط العربي بالإسكندرية. شارك في عدة معارض أهمها مهرجان الخط بالعراق عام ١٩٩٢م، وقصر ثقافة الأنفوشي بالإسكندرية، كما شارك في مسابقة الخط بتركيا، حصل على عدة شهادات تقدير وجوائز في الخط.

٣- سعيد محمد عبد القادر: من مواليد الإسكندرية عام ١٩٤٥م، حصل على المركز الأول في دبلوم الخط العربي بمدارس الخطوط بمصر، عمل رئيساً لقسم الخطوط والتصميمات بمجموعة مطابع الطليعة، وخطاطاً ومصمم إعلانات في عدد من الصحف والمجلات بمصر والسعودية ودول الخليج ولندن واليونان.

شارك في عدد من المعارض المحلية والدولية، وحصل على جوائز وشهادات تقدير. وله مقتنيات في جهات بالسعودية ومكتبة الإسكندرية ومبنى محافظ الإسكندرية، ودار الأوبرا بالقاهرة وبعض الدول منها انكلترا واليونان والهند وباكستان. وفي سيرته عضويات شرفية منها الجمعية المصرية العامة للخط العربي وجماعة الفنانين والكتاب ومركز الإسكندرية للإبداع.

٤- عثمان محمد حسين التوني: من مواليد الإسكندرية في ١٥ سبتمبر ١٩٤٠م حصل على دبلوم التخصص في الخط والتذهيب عام ١٩٧٤م، عمل خطاطاً بوزارة الخارجية من قبل، ثم خطاطاً بالدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية، ثم مدرساً بأكاديمية الخط العربي بالقاهرة وتفرغ لكتابة المصحف الإبداع الفني. شارك في جميع مسابقات الخط العربي بتركيا والعراق وفي مهرجان الخط العربي بالعراق وإيران، كما له مشاركات في المعارض داخل مصر وخارجها، وحصل على عدد من الجوائز وشهادات التقدير، كتب القرآن الكريم كاملاً بخطي النسخ والديواني.

٥- محمد محمود رطيل: من مواليد محافظة كفر الشيخ في ٢٠ سبتمبر ١٩٤٥م، حصل على الإجازة في التربية، لغة عربية (المركز الأول) بتقدير جيد جداً، ودبلوم معهد الخطوط (أول الإسكندرية وثاني الجمهورية) ودبلوم

التخصص في الخط والتذهيب (أول الجمهورية)، عمل مدرساً ومشرفاً للغة العربية ومدرباً بمدرسة الإسكندرية للخط العربي وموجهاً للخط العربي بالإسكندرية، أعير لمدارس الرياض بالسعودية وأشرف على نشاط الخط بها، وبعد عودته قام بتدريس الخط وتاريخه بكليتي الفنون والآداب بالإسكندرية، ثم عين مستشاراً فنياً لمكتبة الإسكندرية، شارك وأشرف على عدد من مسابقات الخط ومعارضه محلياً ودولياً، وأعد الكثير من المؤلفات والبحوث والمقالات، وتم اختياره عضواً بلجنة الإعداد والتحكيم لمسابقات الخط العربي على مستوى السعودية، وحصل على وسام التميز في الخط العربي من وزير المعارف السعودي، وعدد من الجوائز وشهادات التقدير. عضو شرفي في جمعيات الخط العربي وأعماله في المقتنيات بالسعودية ومكتبة الإسكندرية.

٦- أحمد حسن شوشان: ولد بالإسكندرية في ٢٨ أكتوبر ١٩٦٠م، حصل على دبلوم الخط العربي، يعمل خطاطاً. قام بتدريس الخط العربي في الكويت ومعهد الثقافة والحزب الوطني بالإسكندرية، شارك في عدة معارض منها معرض قصر ثقافة الحرية في الثمانينات، ويختص بتصميم اللوحات على النحاس، يعتز بالأساتذة الذين تتلمذ على أيديهم، وهم: محمد عبده، وكامل إبراهيم، د. محمد عبد العزيز إبراهيم المصري، محمد رطيل.

٧- محمد الجوهري: من مواليد الإسكندرية عام ١٩٦٣م، حصل على دبلوم الخط العربي عام ١٩٩٠، ودبلوم التخصص في عام ١٩٩٣م (أول الإسكندرية وأول الجمهورية في التذهيب والرسم الزخرفي)، يعمل خطاطاً بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ومدرباً بمدرسة تحسين الخطوط منذ عام ٢٠٠٠م، وله عدة عضويات شرفية، ويرأس لجنة الخط العربي بالاتحاد

النوعي للكتاب والمفكرين بالإسكندرية ، شارك في عدد من المعارض، وأقام معارض خاصة بكلية الفنون الجميلة وقصر ثقافة الأنفوشي وبعض الأندية الاجتماعية بالإسكندرية، شارك في معرض انتفاضة حتى النصر عام ٢٠٠١م، تنشر له جريدة الراية الدولية مقالات أسبوعية وأعمالاً بالخط العربي .

٨- يسري المملوك: من مواليد الإسكندرية في ١٩٥٨م، تخرج في كلية الفنون الجميلة قسم التصوير بالإسكندرية عام ١٩٨٢م. حصل على دبلوم الخطوط ثم دبلوم التخصص في الخط والتذهيب (أول الجمهورية) عام ١٩٨٣م، ويعمل فناناً تشكيمياً. شارك في أكثر من ٦٠ معرضاً منذ عام ١٩٧٨م في مصر والإمارات والكويت وبعض الدول الإسلامية والأوربية، وأقام عدة معارض خاصة بكل من مصر واليونان وإيطاليا. له مقتنيات بمصر والخارج، وحصل على عدة شهادات تقدير وجوائز، منها درع المعرض الدولي لفن الخط العربي بـلاهـور عام ١٩٩٩م. له عضويات شرفية منها نقابة الفنانين التشكيليين وأتيليه الإسكندرية وبعض الجمعيات المصرية لأصدقاء مكتبة الإسكندرية.

مدرسة تحسين الخطوط

(بالإسكندرية)

الإسكندرية (ثغر مصر) مدينة تاريخية عريقة دخلها المسلمون عام ٢٠ هـ ، ٦٤٢م كما هو موثق، ولكننا بعد انقضاء ما يقرب من الأربعة عشر قرناً على هذا التاريخ لا نعرف إلا النزر اليسير عن الفنون الإسلامية وفن الخط العربي فيها، ودائماً ما يعود المؤرخ ويستشهد بمولد علمها في الخط

الراحل محمد إبراهيم وبتأسيسه للمدرسة الأولى والوحيدة مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية في عام ١٩٣٦م، وبالذور الرائد الذي أدته هذه المدرسة في شهرة الإسكندرية ونهضة الخط العربي فيها، يقول محمد إبراهيم «قامت في الإسكندرية نهضة كبرى بدأت منذ أكثر من أربعين عاماً، كان لي شرف القيام بها منذ تأسيس مدرسة تحسين الخطوط في الثغر».

ولد محمد إبراهيم في مدرسة الإسكندرية في ١٩٠٩/٩/٢م تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بها، إذ ظهرت موهبته في الخط ولفت نظر أساتذته بتفوقه وجمال خطه، ومن أول من تتلمذ عليهم كان الخطاط المشهور في الإسكندرية والمعروف محمد عبده الذي اشتهر بإجادته للخط الفارسي، ولما لم يكن في الإسكندرية ما يعينه أكثر على تطوير موهبته غير الخطوط الجميلة التي كانت تتحلّى بها الصحف والمجلات والكتب بأنامل كبار الخطاطين في القاهرة، من أمثال نجيب هوويني وسيد إبراهيم ومحمد حسني، لم يجد بداً من تكرار السفر إلى القاهرة والاتصال وملازمة هؤلاء الأساتذة لتحقيق رغبته في الخط، وفي القاهرة التحق بمدرسة تحسين الخطوط والتقى الشيخ عبد العزيز الرفاعي وزملاءه من أساتذة الخط الكبار، وحقق طموحه بالحصول على دبلوم الخطوط بترتيب الأول على مصر في عام ١٩٣٣م.

أظهر محمد إبراهيم نبوغاً في الخط وسرعان ما أصبح في مصافّ خطاطي مصر الكبار بأعماله المتميزة والمجودة وبحرصه على الدراسة والنهل من التراث العربي. استشعر أهمية إنشاء مدرسة الإسكندرية لتحسين الخطوط مثيلة لمدرسة القاهرة وساعده على ذلك الأديب طه حسين

حين كان وزيراً للمعارف بضم المدرسة إلى وزارة التعليم، فكان له ما أُراده، وذلك بعد مضي ثلاثة عشر عاماً فقط على إنشاء المدرسة الأولى في القاهرة.

من أهم، انجازات محمد إبراهيم في الخط كتابة القرآن كاملاً في ورقة كبيرة الحجم (صفحة واحدة) ثلاث مرات بعدة خطوط وأشهرها تلك المخطوطة بالخط الفارسي (النستعليق) الموجود أصلها باسمه في مكتبة الكونغرس الأمريكي . ونسخة منها بمبنى جامعة الدول العربية. أما نسخها المصورة المصغرة والمطبوعة فقد توزعت إهداءات للملوك ورؤساء الدول والمؤسسات العربية العلمية.

عرف عن محمد إبراهيم إجادته للخط الديواني بعد تتلمذه على الشيخ عبد العزيز الرفاعي ومصطفى غزلان، فجمع بين الأسلوبين التركي والمصري في هذا الخط. اصدر كراسة في الخط الديواني أسماها المجموعة الفاروقية في عام ١٩٤٦م وهي حاوية للحروف المفردة والحروف المركبة وبعض النصوص.

بجانب الدور التربوي والفني نجح محمد إبراهيم في إقامة ٢٠ معرضاً للخط، وأنشأ متحفاً للخطوط في المدرسة، كما تميز بعلاقات مرموقة مع أهل الأدب والفن ومع رجال الدولة، واستطاع بذلك رفع مكانة المدرسة التي زارها كثير، منهم الرئيسان المصريان محمد نجيب وجمال عبد الناصر، وكوكب الشرق أم كلثوم، وعلى الصعيد العربي كانت له علاقة خاصة بالحبيب بورقيبة رئيس تونس والرئيس السوري شكري القوتلي وغيرهم. أثمرت هذه العلاقات عن إنجاز كتابة الخطوط لعدد من المساجد، منها لوحتان على قبر الرسول الكريم في المدينة المنورة وعدد من المساجد في سوريا والعراق وتونس ومصر.

من آثاره الخطية كتابات على جدران مبنى جامعة الدول العربية ومتحف سعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد، تضاف إلى عدد من الخطوط التي تزينت بها الهدايا الفنية التذكارية الرسمية لجمهورية مصر أيامها.

وقد حمل كامل إبراهيم بعد تخرجه في المدرسة بتفوق عام ١٩٤١م مشعل تعليم الخط مع أخيه المؤسس بهمة وصبر، وشاركهما في ذلك خطاطون متميزون من أوائل خريجها خريجها وخلال أكثر من ستين عاماً تالية نهضت المدرسة بواجب التعليم ونهل منها الخط عشرات بل مئات الدارسين هناك خطاطون كثر متميزون تتلمذوا على محمد إبراهيم وشارك بعض منهم في التدريس، منهم من توفاه الله وهم عصام الدين الشريف وأحمد سليمان وأحمد البسمة والدكتور محمد عبد العزيز والخطاط الأستاذ نعيم أما الأحياء (مد الله في أعمارهم) فهم الخطاطون: إبراهيم المصري، عصام الدين عبد الواحد، عبد الفتاح الصاوي، حلمي حسن، عبد المنعم الطرابلسي والخطاط عسران منيسي وبعض ممن سبق ذكرهم وأصل التلمذة الخطية على كامل إبراهيم يضاف إليهم الأسماء خطاطين آخرين نذكر منهم يسري حسن محمد الجوهري، إبراهيم دسوقي الزنجيري، خالد هنو، سعيد محمد، عبد القادر، يسري المملوك، محمد رطيل، حسن أحمد شوشان، عثمان حسين التوفي، حسام عبد الوهاب، والخطاط محمد المغربي الذي يعمل الآن وكيلاً للمدرسة.

وإذا كانت مدرسة الإسكندرية قد ضمرت الآن في حجمها، وخفت ضوء شعلتها وذلك الفعل والصدى القوي الذي صاحب سنوات تأسيسها وشبابها يحق لها أن تفخر بهذا العدد الكبير من الخطاطين الذين تعلموا الخط ونبغوا فيه وحملوا مشعله، وقد جاءوا كلهم بعد إنشاء المدرسة في عام ١٩٣٦م.

الخطاطون المصريون / أصحاب رسالة وإنجازات رائدة /

لا ينكر أي عاقل ما لمصر من فضل على العرب والمسلمين في بقاء الثقافة والفنون الإسلامية إلى يومنا هذا صفاءً نيات الرواد الذين حملوا على عاتقهم توصيل جيل القدماء بالمعاصرين بجهود كل منهم في مجال اهتماماته وتخصسه وفنه، ويهنا هنا ونحن نتحدث عن مصر وفن الخط فيها أن نلقي الضوء بكلمات قليلة على الخطاطين في مصر من القدماء والمعاصرين. نورد هنا معلومات تربط الماضي بالحاضر وتعطي فكرة بسيطة عن أولئك الذين أفنوا حياتهم في إجادة الحرف العربي والمحافظة عليه من الاندثار، فلهم منا كل الدعاء وخالصه وبأن يتغمدهم الله برحمته الأحياء منهم والأموات، وان يجزيهم خير الجزاء على ما حافظوا عليه من حرف جميل بهر العالم بأسره من مشرقه إلى مغربه.

خطاطو مصر في القرن العشرين مبدعون وأصحاب مواهب فنية كبرى، توزعوا في أجيال وعقود تربوا على العشرة، هم سلسلة طويلة شبه متصلة. ولتعرفهم ينبغي الإشارة هنا إلى أن الإشعاع بدأه رواد ظهوروا في خواتيم القرن التاسع عشر، ووصل ذروته في النصف الأول من القرن العشرين بعد إنشاء مدرسة تحسين الخطوط الملكية سنة ١٩٢١م ثم دخول فن الخط دائرة الاهتمام الرسمي والعلمي والجامعي والإعلامي والشعبي كذلك، ونجد أن مصر ولاسيما حاضرتها القاهرة قد شهدت في القرنين التاسع عشر والعشرين حراكاً سياسياً وعمراً ونهضة علمية وأدبية وفنية مرموقة جعلت منها مركزاً ومحطاً لأنظار العالم العربي بأكمله حتى إنها كنيت بـ (أم الدنيا) في مشاعر ووجدان كل عربي.

هذه النهضة كانت قدر مصر فكيف كانت نهضة الخط العربي منها في القرن العشرين؟ عاجلت الدراسات المضمنة في جزئي هذا الملف التوثيقي الدور التاريخي لمصر في ريادة الفنون الإسلامية والخط العربي ورفدهما، ولا نود أن نزيد عليها، لكننا نشير إلى أن مصر مركز إشعاع أتاح لها أن تكون حاضنة لأوائل صناعة الطباعة وإنتاجها ونهضتها بعد الحملة الفرنسية، ونجد أن مصر قد اضطلعت بدور مركزي في إنتاج المعارف بالعربية علماً وأدباً وفناً وصحافة استدعى معه حضور الحرف العربي مخطوطاً ومطبوعاً. إن مراجعة سريعة لرحلة هذا الإنتاج المعرفي تعرفنا حقيقة اتساق المنظومة الجرافيكية الشاملة للطباعة ومخرجاتها الفنية، ونجد أن مصر قد تحولت إلى بيئة شغوف ومشغولة بالتطوير في مجال الحرف العربي والخط العربي ويصل إليها قبل غيرها كل جديد في من أجهزة التطوير الإنتاجي والطباعة وتنفيذ الحرف العربي. أنتجت الطباعة بالعربي في مصر وهي متحلية بأجمل ما يمكن أن يخطه خطاط لعنوان بسيط أو معقد. وزاد على ذلك استعمال الخط العربي في مجالات أخرى مثل السينما وإعلاناتها. وفي إنتاج مصلحة المساحة من الخرائط الجغرافية والوثائق.

والحرص في أن تتخلى كل البراءات الملكية والحكومية والعملات والطوابع بأنواعها بأساليب الخط العربي المختلفة، كل ذلك أضاف زخماً إلى النهضة الخط وإجاده في مصر.

١ - محمد مؤنس زاده: لم نستطيع أن نعرف تاريخ ميلاده، برغم الإجماع على أنه شيخ الخطاطين المصريين، بل باعث الخط العربي فنّاً في عصره وقد جاء في تعريفه بمجلة تحسين الخطوط الملكية في عددها الأول

ما يلي: «كان صاحب الفضل الأول في انتشاره الخط العربي بمصر، وهو أستاذ مشهوري الخطاطين الحديثين، وقام بتدريس الخط في الأزهر ودار العلوم والتوفيقية والشيخ صالح أبي حديد، وخليل أغا، وكانت داره مفتوحة الأبواب في أيام الجمعة يؤمها راغبون من الخط، فيرشدهم متطوعاً، وله أمشق وأثار كبيرة أهمها (الميزان المؤلف في رسم الكلمات والحروف) وتوفي رحمه الله سنة ١٣١٨هـ، يعد كتابه (الميزان المؤلف) من أجمل وأدق النماذج في خطي الثلث والنسخ، وقد كانت نسخه تطبع في مصر وتوزع إلى عهد قريب.

تتلمذ على يده خيرة أساتذة الخط في مصر، ومنهم محمد جعفر، محمد إبراهيم الأفندي، الشيخ علي بدوي، الشيخ مصطفى الحريري، أحمد عفيف، محمد الجمل، محمود محمد عبد الرزاق، محمد محفوظ، مصطفى العز، عبد الرزاق عوض.

٢- محمد جعفر بك: تتلمذ على يد الأستاذ محمد مؤنس وخلفه في تدريس الخط بدار العلوم، ويعد من أشهر الخطاطين المصريين وأكثرهم دقة وتأثراً بأسلوب الخطاطين العثمانيين، كما اشتهر بأنه من كتب أغلب لوحات أسماء شوارع مصر، ثم أكمل هذه الكتابة تلميذه الشيخ علي بدوي، ومن تلاميذه المشهورين: الأستاذ علي إبراهيم بك، كتب محمد جعفر أوراق العملة المصرية بخط النسخ إضافة إلى حروف النسخ للمطبعة الأميرية - توفي رحمه الله في ١٦ مارس ١٩١٦ م.

٣- الشيخ مصطفى الحريري: تتلمذ على يد مؤنس، فأخذ الخط من منبعه الصافي متأثراً وتأثر أستاذه بالمدرسة التركية في الخط. اشتغل بالتدريس بمدرسة القبة التابعة لنظارة الخاصة الخديوية، وانتدب بعدها لتدريس

الأمير محمد عبد المنعم. أشرف على إثبات ما كتبه عبد الله الزهدي في مسجد الرفاعي، كما كتب ضريح الملك فؤاده في المسجد نفسه. أثاره الخطية في مسجد الفتح بجوار سراي عابدين وعلى ستر ضريح السيد عبد الرحيم القناوي - توفي رحمه الله سنة ١٩١٧ م .

٤ - علي إبراهيم: ورد تعريفه في مجلة تحسين الخطوط الملكية في عددها الأول بأنه ركن من أركان النهضة الخطية في مصر. نشأ بالقاهرة ودرس الخط على يد أستاذه محمد مؤنس ومحمد جعفر، درس الخط ببعض المدارس الأميرية ودار العلوم، كما كتبت الخرائط لمصلحة المساحة في عهد سعد زغلول من أثاره أمشق في خطوط النسخ والثلث والرقعة، ترك أثره الخطي في مسجد السلطان حسين بجباروس وخط مسجده الذي أنشأه على نفقته في شبرا بالقاهرة .

٥ - الشيخ علي بدوي: ولد عام ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م وتلقى العلوم الشرعية بمدرسة صالح أبو حديد الابتدائية وعلى كبار العلماء والمشايخ، درس الخط على أستاذه الشيخ محمد زغلول (راسم) وبعده عند محمد مؤنس، فأجاد حتى ذاع صيته، فعين مدرساً في مدرسة عابدين الأميرية ثم مدرساً للخط في الأزهر الشريف في عام ١٨٢٣م. انتخب للتدريس بمدرسة تحسين الخطوط الملكية منذ نشأتها، كتب مصحفاً شريفاً لحسين باشا، كما كتب آيات قرآنية على جدران المساجد وأبوابها، ومنها مسجد أسيوط ومسجد السلوم ومسجد الشعراي. توفي رحمه الله ١٩٦٤م.

٦ - أحمد عفيفي: أخذ الخط عن محمد مؤنس ودرس في الأزهر - من تلاميذه المشهورين الخطاط محمد الجمل توفي سنة ١٩١٣م.

٧- محمد الجمل: من تلاميذ محمد مؤنس كما درس الخط عند ميرزا علي الشيرازي وعند أحمد عفيفي وعند الخطاط الإيراني علي أكبر الحسيني، واشتهر بإجاده لخط نستعليق. عين مدرساً للأزهر الشريف، وتوفي عن ٣٢ عاماً في سبتمبر ١٩٣٠م.

٨- محمود محمد عبد الرزاق: من تلاميذ محمد مؤنس، درس الخط بالمدارس الأميرية، وأحيل للمعاش سنة ١٩٢٤م، ومن آثاره البارزة كتابة الآيات في المسجد الحسيني والرواق العباسي بالأزهر ومسجد أولاد عنان وجامع قيسون وبعض مخطوطات الجامع الأحمدى بطنطا وجامع المنيرة الإسكندرية .

٩- محمد محفوظ: من تلاميذ محمد مؤنس، عمل مدرساً للخط بالمدارس الأميرية ثم خطاطاً لوزارة المعارف ثم خبيراً بمحكمة الاستئناف، وهو الذي وضع حروف التاج. أجاد حفر الأختام، ومن آثاره مشق بخط الثلث والنسخ.

١٠- محمد مصطفى العز: أخذ الخط عن محمد مؤنس، ودرسه في الأزهر الشريف، كتب بعضاً من خطوط المدافن الخديوية الملحقة بمسجد الرفاعي وتوقيعه عليها محمد العز - توفي رحمه الله نحو سنة ١٩٣٧م.

١١- محمد إبراهيم الأفندي: تتلمذ على يد محمد مؤنس، ثم عين مدرساً للخط في مدرسة أم عباس ومدرستي محمد علي والشيخ صالح الابتدائيين. عمل خطاطاً في الجامعة المصرية وخبيراً بالمحاكم المصرية وبمدرسة تحسين الخطوط الملكية منذ إنشائها.

١٢ - عبد الرزاق عوض: من تلاميذ محمد مؤنس، درس الخط في المدارس، وأصدر كرايس (الرفعة في تعليم الرقعة) نال جائزة خط الرقعة التي أعلنتها الحكومة المصرية سنة ١٩٠٣ م.

١٣ - مصطفى غزلان: ولد ببلدة الباجور بالمنوفية، وتلمذ على يد الشيخ مصطفى العز في خطي النسخ والثلث، وتلمذ في خط الرقعة على الأستاذ محمود ناجي، والخط الديواني على يد الأستاذ محمود باشا شكري رئيس الديوان في عهد السلاطين إلى السلطان حسين، تعلم الخط الديواني على الأستاذ حسين حسني أفندي عندما عمل خطاطاً بديوان المساحة ثم بالقصر الملكي، فنبع فيه وعين رئيساً لقلم التوقيع . استطاع بموهبته المميزة ابتداع أسلوب خاص في الخط الديواني صارت تعرفه باسمه (الديواني الغزلاني). أنجز مشقاً في هذا الخط الذي كان يقوم بتدريسه في مدرسة تحسين الخطوط الملكية. من أشهر ما كتب جدران قاعتي العرش في قصر عابدين وهي بخط الثلث ، وكذلك الشارة الملكية والشعار الرسمي للملك فؤاد ، وأسند إليه في أواخر عمره كتابة المكسوة المشرفة.

معلمو الخط في مدارس الخطوط

١ - عبد الفتاح خليفة: ولد بالقاهرة عام ١٨٨٤ م وانتسب إلى الأزهر عام ١٨٩٦ م. والتحق بدار العلوم عام ١٩٠٥ م وتخرج فيها عام ١٩١٠ م، وعين مدرساً للغة العربية بمدرسة الناصرية ثم بمدرسة عباس للبنات عام ١٩١٧ م، ثم بدار العلوم عام ١٩٢٣ م، ثم بمدرسة الخديوي

إسماعيل الثانوية عام ١٩٣٨م، ثم عين مفتشاً عاماً للخط العربي بوزارة المعارف عام ١٩٣٩م، ودرس الخط بدار العلوم، وبقسم تحسين الخطوط فيها وبمدرسة تحسين الخطوط، تلقى الخط في الأزهر على مصطفى العز، وفي دار العلوم على علي إبراهيم.

٢- محمد رضوان علي: ولد في القاهرة عام ١٨٨٤م حفظ القرآن وجوده على القراءات السبع وأكمل تعليمه الديني في الأزهر. حقق رغبته في الخط بالتلمذ على الشيخ علي بدوي، وتتبع خطوط الأساتذة العثمانيين أمثال عبد الله الزهدي ومصطفى عزت وغيرهم. عمل بتدريس الخط في الأزهر الشريف وفي المدارس الأميرية. هو من أوائل المدرسين في مدرسة تحسين الخطوط الملكية بخليل أغا والتي أشرف عليها فترة من الزمن، وتخرج على يديه الكثير من الخطاطين. كرمته الدولة بالجائزة التقديرية عام ١٩٦٥م وبوسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٦٥م. توفي رحمه الله عام ١٩٦٧م.

٣- محمد غريب العربي: ولد في نحو عام ١٨٩٣م تلقى العلم بالمعهد العلمي بطنطا ودرس الخط على الأستاذ محمد بن تلميذ حسن المرصفي من تلاميذ محمد مؤنس. كما درس عند حسين حسني أفندي. اشتغل مدرساً للخط بمعهد طنطا ثم بمدرسة الشيخ صالح أبي حديد، ثم خطاطاً بالخاصة الملكية فمراقباً لمدرسة تحسين الخطوط الملكية بالشيخ صالح منذ إنشائها عام ١٩٢٢م، ثم مدرساً بها في مقرها الجديد بدءاً من سنة ١٩٣٥م.

٤- سيد إبراهيم علي: من مواليد القاهرة ١٨٩٧م، كان يقول رحمه الله إن مسجد محمد علي وجامع الرفاعي وسبيل أم عباس هي بيئته الأولى

التي أثرت في مسار مستقبله وتوجهه إلى الخط العربي هذا الفن العظيم، ولأنه كان تلميذاً بالأزهر الشريف أتاحت له فرصة لقاء الشيخ مصطفى العز المدرس بالأزهر الشريف الذي لم يتوانى في تشجيعه والاهتمام بموهبته في الخط. تأثر بالخط العثماني من خلال خطوط الخطاط عبد الله الزهدي على سبيل أم عباس الذي كان يقضى الساعات الطويلة أمامه يتأمل أسراره وروعة حروفه وجمالها، كان يتأمل ملياً خطوط اللافتات في شوارع القاهرة التي كتبها الخطاط محمد جعفر، وقد تعلم من أمشاق الخطاط محمود جلال الدين التركي، ومحمد مؤنس زادة المصري قام بالتدريس في مدرسة تحسين الخطوط العربية، كما قام بالتدريس في كلية دار العلوم وفي الجامعة الأمريكية وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية. قام بكتابة لوحات مسجد «جاما» بالهند وكذلك مسجد الغولي بالمنيا.

٥ - نجيب هوايني بيك: ولد في دمشق من أصل لبناني تلقى علومه في الحقوق واشتغل محامياً في تركيا، تلقى مبادئ الخط في تركيا على يد الخطاط محمد عزت أفندي. كان ذا حظوة عند الملك من آثاره المعروفة كراسات تعليم الخط (السلاسل الذهبية)، واشتغل مدرساً بمدرسة تحسين الخطوط.

٦ - الشيخ محمد عبد الرحمن: من مواليد ١٨٩٠ م بالميمون في مديرية بني سويف، حفظ كتاب الله وجوده ثم التحق بمدارس المعلمين الأولية والأزهر الشريف، تلقى الخط على يد الأستاذين محمود محمد عبد الرزاق والشيخ عبد الغني عطية عجوز. عين مدرساً بمعهد الإسكندرية عام ١٩٠٩ م، ثم بمصلحة المساحة عام ١٩١٩ م واشتغل بكتابة أصول العملة المصرية وطوابع البريد والمؤتمرات، عين مدرساً بمدرسة تحسين الخطوط الملكية وظل بها ثلاث

سنوات، ومن آثاره الفنية كتابة لوحات مسجد طلعت بالسبتية بالقاهرة وكتابة الباب البحري لسراي الأمير محمد علي بالنيل. أصدر كراسات الخط الواضح ومجموعة في خط الرقعة.

٧- محمد خليل: تلقى دراسته في مدرسة الفنون الجميلة ، وله آثار خطية ببعض المساجد، خلف الأستاذ يوسف أحمد في تدريس الخط الكوفي بمدرسة تحسين الخطوط الملكية، كما عمل في وزارة الأوقاف في قسم التصميمات الهندسية.

٨- يوسف أحمد: هو أبو الخط الكوفي في مصر ومجدد أمجاده، اعتمد على جهوده الخاصة لتعليم أسرار هذا النوع من أنواع الخطوط الذي كاد يندثر، وكان لوالده فضل في دفع اهتماماته إلى أن يكون في مصاف كبار الخطاطين في مصر، ودأب على زيارة الآثار الإسلامية التي كانت تحتوي على الخطوط الكوفية، فتعلم منها وأبدع، ولعل تعيينه في لجنة الآثار في مصر عام ١٨٩١م كان خطوة مهمة من خطوات حياته، إذا أصبح قريباً جداً بحكم وظيفته من الخطوط التي أحبها والتي أتاحت له فرصة ترميم الكتابات والزخارف وإعادة أصلها وإتمامها وإصلاح التالف منها، ومن آثاره إكمال كتابات الجامع الأزهر الناقصة في أثناء ترميمه، وكان المرجع لترميم جميع المساجد و الآثار المكتوبة بالخط الكوفي، مارس التدريس للخط الكوفي في مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة، ولعل آخر وظيفة عمل بها هي مفتش للآثار العربية. توفي رحمه الله عام ١٩٤٢م، ومن أشهر تلاميذه في الخط الكوفي الأستاذ محمد عبد القادر عبد الله.

٩- محمد إبراهيم علي: من مواليد الإسكندرية عام ١٩٠٩م، تتلمذ على يد الأساتذة الشيخ عبد العزيز الرفاعي ومحمد حسني وسيد إبراهيم إبان التحاقه بمدرسة تحسين الخطوط الملكية عام ١٩٢٩م، نمت رغبته في نشر هذا الفن في مدينة المحبوبة الإسكندرية، حيث قام بإنشاء مدرسة تحسين الخطوط عام ١٩٣٦م، وأصبح مديرها والمدرس فيها، وهو يعد صاحب ظاهرة إقامة المعارض الخطية التي جابت الأقاليم والمحافظات بهدف رفع مستوى الذوق لدى المتلقي المصري، يعد محمد إبراهيم حبيب الرؤساء، فهو صديق للحبيب بورقيبة في تونس والرئيس شكري القوتلي في سوريا وجمال عبد الناصر في مصر. من أهم آثاره أنه أول من كتب المصحف الشريف في صفحة واحدة، ومن آثاره إضافة إلى كتابته العديد من اللوحات في المتاحف والمستشفيات ما كتبه من آيات قرآنية على قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة المنورة، توفي رحمه الله عام ١٩٧٠م.

١٠- عبد الرزاق سالم: من مواليد عام ١٩٠٨م، من خريجي مدرسة تحسين الخطوط العربية، إذ درس فيها، وبلغ من الرقي في الخط إلى أن أصبح موجهاً عاماً للخط العربي، كتب العديد من الكراريس للخط العربي لأجل التعليم في المراحل الابتدائية في المدارس، من آثاره أيضاً كراسة أسماها (الطرق الخاصة في تعليم الخط العربي) إضافة إلى أمشق في النسخ والرقعة أسماؤها الهادي، توفي عام ١٩٩٤م.

١١- محمد محمود الشحات: من مواليد ١٩١٠م تتبع خطى والده، تتلمذ على يد الأستاذ محمد مؤنس وعمل مدرساً للخط في مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية درس بالأزهر وتخرج في مدرسة تحسين الخطوط ١٩٢٩م

ثم في قسم التخصص، وكان ترتيبه فيها الأول. عين مدرساً بمدرسة تحسين الخطوط الملكية ١٩٣٢م، عمل بمصلحة المساحة وبمجلس الشيوخ وأستاذاً بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ثم كبيراً للخطاطين بمجلس الأمة في عام ١٩٧٠م، كتب مشق السنة السادسة الابتدائية، وله كتابات مجودة تباع في الأسواق، وعمل خبيراً في محكمة الاستئناف بطنطا، أصبح الخطاط الخاص لولي العهد في مصر حتى ١٩٥٠م، ومن آثاره كذلك كتابة خط الثلث الجلي بمسجد واشنطن بأمريكا ١٩٦٠م.

١٢- محمد أحمد عبد العال: أخذ الخط على محمد إبراهيم الأفندي والشيخ علي بدوي وعبد العزيز الرفاعي ومحمد رضوان، تخرج في مدرسة تحسين الخطوط الملكية عام ١٩٣٤م، وقام بالتدريس فيها عام ١٩٣٩م، حصل على دبلوم معهد الرسم الإيطالي في القاهرة، واشتغل بالرسم والكتابة على الجلد. عمل خطاطاً في مصلحة المساحة، ومن آثاره الخطية عدة أمشاق بأنواع الخط العربي. توفي رحمه الله في حادث سيارة في القاهرة.

١٣- محمد مرتضى: كان خبيراً في المحاكم، ومن آثاره كتب خطية (المحاسن الخطية) وتاريخه ١٣٥٠هـ = ١٩٣٢م.

١٤- سيد عبد القادر (الحاج زايد): أخذ الخط على محمد غريب العربي وعلى بدوي ومحمد إبراهيم الأفندي ونجيب هواويني، وأخذ عن الأخير محبة خط نستعليق. تخرج في مدرسة تحسين الخطوط ودرس فيها، كما عمل في وزارة الأشغال وفي شركة شل للبترول. ومن آثاره الخطية اللوحات التي نشرتها مجلة الشركة، كتب المصحف مرات عدة، كما كتبه في ثماني لوحات خطية. تميز بالابتكار ولاسيما في خطي نستعليق والنسخ.

١٥ - محمد سيد عبد القوي: من الخطاطين المصريين المغمورين الذين أجادوا خط نستعليق، وأصدر كراسة جميلة فيه بخطه، ونأمل أن يحظى مستقبلاً بواجب التوثيق لحياته وأعماله.

نضيف إلى هذه الكوكبة أسماء اشتهرت بإجادتها للخط وبدورها التربوي المتميز:

١ - مصطفى أحمد مدكور: حصل على دبلوم الخط عام ١٩٤٣م، والتخصص عام ١٩٤٨م، عمل خطاطاً في المساحة ثم مدرساً للخط في المعهد الديني الأزهري بطنطا. اشترك في تأسيس مدرسة الخط العربي بطنطا وقام بالتدريس فيها، توفي عام ١٩٧١م.

٢ - مصطفى حسين سعد: من مواليد ١٩١٩م عمل مدرساً بالمرحلة الابتدائية حتى عام ١٩٥٦م وحصل على دبلوم الخط عام ١٩٥٦، ومن إنجازاته المهمة الاشتراك في تأسيس مدرسة تحسين الخطوط الملكية بطنطا والإشراف الفني عليها. وحصل بعدها على دبلوم التخصص عام ١٩٥٨. عمل موجهاً للخط العربي وأسهم في الدفاع عنه.

٣ - عبد السلام الشافعي: من مواليد ١٩١١م بالمنصورة وحاصل على دبلوم التخصص عام ١٩٤٥م ومؤسس مدرسة المنصورة لتحسين الخطوط مع زميله الأستاذ محمد رشاد عيسى عام ١٩٤٦. شاعر وزجال وقاص ومؤلف للمسرح المدرسي.

٤ - صلاح الدين محمد العقاد: من مواليد ١٩١٤م تخرج في مدرسة الفنون التطبيقية عام ١٩٣٨م وفي مدرسة تحسين الخطوط

عام ١٩٤٦م درّس الزخرفة الإسلامية في مدارس تحسين الخطوط عام ١٩٤٨م، وطبع بعض النماذج الزخرفية.

٥- محمد إبراهيم محمود: من مواليد القاهرة عام ١٩٢٠م، يعد من أصغر الحاصلين على دبلوم مدرسة تحسين الخطوط الملكية في عام ١٩٣٥م، ولم يتعد عمره خمسة عشر عاماً بترتيب الثاني بعد الخطاط محمود.

٦- إبراهيم سلامة: حاز على دبلوم التخصص في عام ١٩٤١م، مارس وظائف عدة في مصر ودّرس الخط في معهد ابن مقلة في طرابلس في ليبيا، كما عمل خطاطاً بجريدة الفجر الليبية، وكلف في فترة إقامته في ليبيا بخط جواز السفر وأختام الدولة الليبية ولوحات مسجد القوات المسلحة بطرابلس بخطي الثلث والنسخ. في مصر درّس الخط في مدارسه بباب الشعرية وباب اللوق والدقي، وألّف كتاباً في خطوط الرقعة والنسخ والفارسي، اشتهر أكثر بخط عدد كبير من عناوين الكتب المطبوعة في مصر، رحل عن عالمنا قبل سنوات قليلة م خلفاً ذكرى عطرة يحفظها له تلاميذه وزملاؤه من الخطاطين.

٧- أحمد عبد العال شرف: تلقى الخط على يد المرحوم محمد الجمل، واشتهر بخطاط الموسيقى، وله أعمال جميلة وأصيلة في الخط العربي على الزجاج والخشب وفي اللوحات الزيتية في منطقة الموسيقى والأزهر، إذ عمل في هذا المجال أكثر من ٦٠ عاماً، توفي عام ١٩٦٥م.

٨- عبد الرحمن صادق عبوش: من مواليد عام ١٩٢١م في منفلوط في مصر، تتلمذ على يد محمد علي المكاوي ومحمد عبد القادر عبد الله ونجيب هوويني ومحمد رضوان ، حصل على الابتدائية عام ١٩٤٥م، شدته خطوط سيد إبراهيم في جريدة الأهرام (تلغرافات خصوصية) بالخط الفارسي وكان يتدرب عليها، التحق بمدرسة تحسين الخطوط عام ١٩٤٧م، وحاز على دبلومها عام ١٩٥٠م، ودبلوم التخصص عام ١٩٥٢م، ثم عمل مدة خمس سنوات في شركة النيل للإعلان عام ١٩٥٢م وعمل خطاطاً بجريدة الأهرام من عام ١٩٥٦ إلى عام ١٩٨١م وزامل خطاطيها المشهورين علي بولس وموسى وهبة وقدرى عبد القادر ومحمد حمام وحسن الخولي. درّس الخط مدة ١٠ سنوات (١٩٨٦ - ١٩٩٦م) في مدرسة تحسين الخطوط العربية في باب اللوق.

٩- مصطفى محمود (لظفي): من مواليد القاهرة عام ١٩٣٠م، تتلمذ على أيدي كبار الخطاطين بمدرسة تحسين الخطوط وحاز على دبلومها عام ١٩٥١م بترتيب الأول، وأتبعه دبلوم التخصص عام ١٩٥٣م، عمل بالمتحف الزراعي بالدقي ثم بالإدارة العامة للتوقيع والأوسمة برئاسة الجمهورية، وترقى فيها إلى درجة المدير. خطه الجميل معروف في عناوين الكتب المطبوعة، كما كان له وإنتاج كثيف لآيات القرآن الكريم في تكوينات دائرية وغيرها بخط الثلث الجلي، أشاد بخطه الأستاذ سيد إبراهيم ومحمد عبد القادر عبد الله. توفي (رحمه الله) عام ١٩٨٣م بعد أزمة قلبية مفاجئة.

١٠ - محمد العيسوي الهنداوي: من مواليد عام ١٩٣٢م في المنوفية في مصر، حفظ القرآن الكريم وهو صغير، وكانت زخارف المصحف وخطوطه بداية موهبته وتعلقه بالخط العربي، بدأ تدريبه العملي في الخط العربي بعد التحاقه بمكتب مترو الفني لإعلانات السينما وعمر ١١ سنة، التحق بمدرسة تحسين الخطوط وحاز دبلومها عام ١٩٥٦م وكان ترتيبه الأول، تتلمذ على يد محمود الشحات وواصل عمله في مجال الإعلان إلى عام ١٩٦٩م، ثم التحق بدار الهلال في عام ١٩٧٠، عمل في تصميم عناوين الصحف وأغلفه الكتب والعلامات التجارية، اشتهر بإجادته الخطوط التقليدية في الصحافة وبأسلوب خاص في الخط الحر، وقد رشحته حلقة بحث الخط العربي التي انعقدت عام ١٩٦٨م لخدمة الخط الحر وتعليمه في كليات الفنون في عام ١٩٨٣م درس الخط النيسابوري وكتبه بأسلوب خاص مع بعض التصرف. درس الكتابات الثلثة القديمة في المساجد التاريخية، وخرج بطريقة خطية مشابهة أسماها (الثلاث السلطاني).

١١ - محمد محمود حمام: من مواليد ١٩٣٥م بالقاهرة حفظ القرآن وعمره ١١ عاماً بمدرسة الحنفي الإعدادية للأزهر والمعلمين، وكان ترتيبه الثاني على مستوى المملكة المصرية عام ١٩٤٦م تقدم للالتحاق بمدرسة تحسين الخطوط عام ١٩٤٧م ولم يقبل لصغر سنه، فمارس العمل في مكاتب الخطاطين إلى أن استقل بنفسه وفتح مكتباً للخط عام ١٩٥٣م في عابدين بالقاهرة. يعد محمد

العيسوي الهنداوي أستاذه الأول، وقد شجعه على الالتحاق بتحسين الخطوط عام ١٩٥٤م وحصل على دبلومها عام ١٩٥٩م، عمل بالتلفزيون المصري وبجريدة الأهرام من عام ١٩٦٠م إلى عام ١٩٦٨م، ومن عام ١٩٦٨ إلى عام ١٩٧٧م عمل خطاطاً في الصحافة بليبيا وأسهم في إنشاء مدرسة للخط مع الخطاط المصري نصر السلتي بإشراف الخطاط الليبي أبو بكر ساسي، رجع إلى مصر وعمل خطاطاً في مجلة أكتوبر من عام ١٩٧٧م إلى عام ١٩٧٩م، ثم غادر إلى أبو ظبي وعمل خطاطاً في صحافتها إلى نهاية عام ١٩٨١. كتب خطوط مسجد أخت الشيخ زايد بمدينة العين بخط الثلث الجلي، في عام ١٩٨٤م أسند إليه الأستاذ محمد عبد القادر تدريس الخط الفارسي في مدرسة الخطوط بباب اللوق بالقاهرة. عضو مؤسس الجمعية المصرية العامة للخط العربي منذ إنشائها عام ١٩٩٥م، اشتهر بأريحته ودماثة حلقه والتفاني في تعليم الخط العربي.

١٢- فكري سليمان: من مواليد ١٩٤٥م قرية المعتمدية - محافظة الجيزة - القاهرة، درس الخط العربي في مصر (الدبلوم والتخصص) على أيدي كبار الأساتذة، ثم واصل الدراسات التاريخية والعلمية في نشأة الخط وتطوره وتاريخ أعلامه من الرواد. عمل في تدريس الخط في مصر وفي جامعة قطر سنوات عدة شارك في العديد من المعارض والمهرجانات العالمية والمؤتمرات في الدول العربية والإسلامية. أنجز عدداً من البحوث والدراسات والمقالات والحوارات الإعلامية في

فن الخط العربي وقضاياه، يصف أعماله في الخط بأنها وثيقة الصلة الروحية بألفاظ القرآن وعلومه. عضو لجنة الخط العربي بالمجلس الأعلى للثقافة. عضو اللجنة العليا لمعرض فن الخط بقطاع الفنون التشكيلية. أمين عام الجمعية المصرية العامة للخط العربي، متفرغ للبحث، ويعد موسوعة في فن الخط ومراحل تطوره وعلومه وعصوره المزدهرة.

١٣ - عبد الله عثمان: من مواليد مصر عام ١٩٤٨م، حاصل على دبلوم تحسين الخطوط العربية عام ١٩٧١م، ودبلوم الخط والتذهيب ١٩٧٩م، درس الخط على الأساتذة محمد حسني وسيد إبراهيم ومحمد علي المكاوي ومحمد أحمد عبد العال ومحمود الشحات وعبد الرزاق سالم ومحمد عبد القادر عبد الله . أكمل دراسته الجامعية في التربية في جامعة عين شمس وحصل على درجة الليسانس عام ١٩٨٠م بدأ التدريس بمدارس تدريس الخطوط بباب اللوق والسعيدية عام ١٩٧٨م انتقل إلى الكويت وعمل في التدريس بمعهد الخطوط في فترة الثمانينات، ثم عاد للتدريس بمدرسة خليل آغا، وتوقف عنه عام ٢٠٠٧م، تقلد عدداً من الوظائف الحكومية بالقصر الجمهوري ومحافظة القاهرة. شارك في المسابقة الدولية للخط في تركيا وأحرز ثلاث جوائز، كما شارك في مهرجان بغداد العالمي للخط العربي عام ١٩٨٨. الشعر من بعض اهتماماته ، وله أشعار منشورة، كما أن اسمه مدرج في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين وفي موسوعة الشعر العربي الحديث والمعاصر

للدكتور يوسف نوفل. تلقى إرشاد الأساتذة سيد إبراهيم ومحمد عبد القادر ومحمد سعد الحداد ومسعد خضير على كتاباته بخط الثلث الجلي. آخر مشاركاته جاءت في ملتقى الشارقة لفن الخط العربي - الدورة الثالثة ٢٠٠٨م.

١٤ - دكتور أحمد الدجوي: من مواليد القاهرة عام ١٩٤٥م. حاصل على بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية عام ١٩٦٨م ودبلوم تحسين الخطوط العربية عام ١٩٦٩م وماجستير الفنون التطبيقية ودكتوراه فلسفة الفنون التطبيقية عام ١٩٨٢م. يعمل أستاذاً لتكنولوجيا الطباعة منذ عام ١٩٩٠م ومصمماً استشارياً في مجال الطباعة. شارك في معارض الفنون التشكيلية والخط العربي.

١٥ - محمد بغدادى : درس التجارة وحاز درجة البكالوريوس فيها. إلا أن مجال عمله الذي برز فيه واشتهر هو الصحافة والإعلام، عملاً مهنيًا ولا يزال بمجلتي روز اليوسف وصباح الخير، وأكاديمياً أنجز دبلوم الدراسات العليا بتخصص الصحافة من كلية الإعلام بجامعة القاهرة. الصحافة والطباعة والجرافيك من اهتماماته، ولكن الخط له سحره الخاص على بغدادى الذي لم يتوان في دراسته ونيل الدبلوم فيه ودبلوم التخصص والتذهيب، يؤلف في المسرح والشعر والقصة والرسوم الكاريكاتورية، عضو في نقابة الصحفيين المصرية، وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية العامة للخط العربي، ومشارك في معارض الخط داخل مصر وخارجها.

١٦ - أحمد عبد العزيز: من مواليد القاهرة عام ١٩٤٩م، يعمل في الاتصالات والملاحة الجوية بمطار القاهرة بوظيفة كبير ضباطها، والخط والرسم من أحب اهتماماته درس الخط وحصل على دبلوم التخصص والتذهيب عام ٢٠٠١م، والتصوير الزيتي من كلية الفنون عام ٢٠٠٢م، فاز بجائزة الخط الكوفي من تركيا في المسابقة السادسة عام ٢٠٠٤م، وهو عضو بالجمعية المصرية العامة للخط العربي.

١٧ - عثمان حامد حسن إبراهيم: تتلمذ على أيدي الأساتذة سيد إبراهيم ومحمد علي المكاوي ومحمد أحمد عبد العال في خطي الثلث والنسخ، ودرس النس تعليق عند محمد حسني، والكوفي والديواني عند محمد عبد القادر، والزخرفة والتذهيب عند محمد عبد المجيد جاد وحسن مكاوي، عمل مصمماً بشركة مصر للطيران وجامعة قطر ومجلة الأمة ومجلة الحرس الوطني السعودي، ومستشاراً فنياً بالشركة السعودية للأبحاث والنشر، ومديراً فنياً بجريدة الرياضة الصادرة عنها. اشتهر خطاطاً متميزاً بعد فوزه بثلاث جوائز في المسابقة الدولية الأولى بتركيا عام ١٩٨٦م وتكرار فوزه بثماني جوائز في دورات المسابقة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة، في رصيده جائزة أخرى من مهرجان العالم الأول للخط في طهران عام ١٩٩٧م، تخصص في تصميم الشعارات والمطبوعات وحروف الحاسوب، كما كتب سلسلة لتعليم خطي النسخ والرقعة.

١٨ - صلاح عبد الخالق: مواليد القليوبية عام ١٩٦٣م، معروف ومشهور بتخصصه في الخط الكوفي، أنجز فيه أعمالاً مبتكرة وأحرز جوائز متكررة من المسابقة الدولية لفن الخط في تركيا، حاز على دبلوم الخط من القاهرة في عام ١٩٩٥م، ودبلوم التخصص عام ٢٠٠٠م، ويعمل مصمماً للإعلانات وخطاطاً بجريدة الجمهورية بالقاهرة.

عرض أعماله في ٢٢ معرضاً في مصر وخارجها كما أن دار الأوبرا المصرية ومكتبة الإسكندرية ومتحف الشارقة وبعض متاحف المملكة العربية السعودية تحتفظ له بمقتنيات .

١٩ - أحمد الشلبي: من مواليد الجيزة عام ١٩٥٢م متخصص في الزراعة بشهادة بكالوريوس عام ١٩٧٦م، إلا أن حبه للخط قادة لدراسته ونال فيه دبلوم الخط في عام ١٩٧٦م، أكمل دراسة الخط ونال دبلوم التخصص في عام ١٩٨٧م، يعمل الآن مشرفاً فنياً للخط العربي بجامعة القاهرة ويشترك في المعارض الجماعية في مصر وخارجها. كتب خطوط عدد من المساجد بالقاهرة أهمها مسجد الفتح بميدان رمسيس، وأنجز مجموعة أبحاث في الخط العربي.

٢٠ - عصام عبد الفتاح: من مواليد القاهرة عام ١٩٦٢م، وهو صاحب إنجازات متميزة بالخط الكوفي، فقد تتلمذ على شيخ الخطاطين الأستاذ والمرجع في هذا الخط محمد عبد القادر عبد الله. عزز موهبته بالدراسة وإكمال دبلوم تحسين الخطوط في

عام ١٩٩٠م، ودبلوم التخصص في الخط والتذهيب عام ١٩٩٢م بترتيب الأول على الجمهورية، عمل عند تخرجه بمدرسة تحسين الخطوط العربية بخليل الآغا وشارك في عديد من المعارض إضافة إلى عمله في تصميم الشعارات والعلامات التجارية.

٢١- حمادة الربع: من مواليد الشرقية في مصر عام ١٩٧٠م، حاز على دبلوم الخط العربي عام ١٩٩٣م وكان الأول على الجمهورية في دبلوم التخصص والتذهيب عام ٢٠٠١م، اختير للتدريس بمدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة ونال عضوية الجمعية المصرية العامة لخط العربي. يعمل خطاطاً ومصمماً للجرافيك في وقته الخاص ويشارك في المعارض.

٢٢- شيرين عبد الحليم: مواليد القاهرة عام ١٩٧٣م تتلمذ على الأستاذين المرحوم محمد عبد القادر عبد الله والباهي احمد . وحاز على دبلوم مدرسة تحسين الخطوط العربية في عام ١٩٩٥م. أظهر نبوغاً في الخط وتميزاً في خط الثلث الجلي أهله للفوز بالجائزة الثانية في المسابقة الدولية السادسة لفن الخط في تركيا. يعمل أستاذاً لفن الخط العربي في مصر، ويشارك في المعارض داخل مصر وخارجها.

٢٣- أحمد فارس رزق: مواليد السعودية عام ١٩٨٠م حائز على إجازة في الآداب ودبلوم الخط بترتيب الأول على جمهورية مصر العربية. مارس التدريس في مدرستي تحسين الخطوط العربية في القاهرة، وأظهر تفوقاً في المسابقة الدولية لفن الخط في تركيا أحرز فيها عدة جوائز.

٢٤- مصطفى العمري: مواليد القاهرة ١٩٦٣م درس الفنون الجميلة وحاز درجة البكالوريوس عام ١٩٨٧م، قاده محبته للخط إلى دراسته فنال الدبلوم فيه عام ١٩٨٦م، ودبلوم التخصص والتذهيب في عام ١٩٨٨م، كتب مصحفاً بقراءة ورش عن نافع، وهو عضو في الجمعية المصرية العامة للخط العربي، وشارك في المعارض.

٢٥- الدكتور أحمد حسن الأبحر: ولد بمحافظة الغربية، حاصل على دبلوم الخط العربي ثم بكالوريوس الفنون الجميلة ثم دبلوم التخصص في الخط والتذهيب ثم حصل على ماجستير ودكتوراه في الفنون الجميلة من جامعة حلوان. عمل رئيساً للقسم الفني بالشركة السعودية للأبحاث والنشر بالدمام، ومشرفاً فنياً بمجلة الاقتصاد السعودية، يدرس الرسم والتصوير بكلية التربية النوعية بالزقازيق، ويقوم بالكتابة في النقد الفني التشكيلي وجماليات الخط العربي في الصحف المصرية والعربية، له مشاركات كثيرة، منها ثمانية معارض خاصة.

٢٦- أحمد صبري محمود زايد: ولد بدمياط عام ١٩٤٨م، تتلمذ على يد بعض أساتذة الخط العربي الكبار، ومنهم محمد حسني ومحمود الشحات وسيد إبراهيم ومحمد عبد القادر، وحصل على دبلوم التخصص في الخط والتذهيب عام ١٩٧٥م، عمل خطاطاً بجريدتي الأحبار والأهرام ثم بالسعودية والكويت. أقام عدة معارض في

مصر والدول العربية. وله عدة مؤلفات في الخط العربي، من أشهرها (تاريخ الخط العربي وأعلام الخطاطين)، شارك في عديد من المعارض المحلية وحصل على عديد من الجوائز وشهادات التقدير.

٢٧- وليد حسن: مواليد القاهرة عام ١٩٧١م، درس بمدرسة الخطوط العربية بالجيزة، وحاز على دبلومها عام ١٩٩٨ ودبلوم التخصص عام ٢٠٠٠م، واختير للتدريس فيها بعد تخرجه، ولا يزال متفوقاً في خط نستعليق، ونال شرف استكمال بعض الأشرطة الكتابية لبعض المساجد الأثرية بالقاهرة بخطي الثلث المملوكي والكوفي القديم.

٢٨- وليد علي: من مواليد القاهرة ١٩٧٦م. تخصص في المعمار ونال فيه الدبلوم الفني عام ١٩٩٦م إلا أن الخط يجيء في أول اهتماماته. هو الأول على الجمهورية المصرية في دبلوم التخصص والتذهيب في عام ١٩٩٩م، نال عضوية الجمعية المصرية العامة للخط العربي، وشارك في معرض الخط العربي الأول بقصر الفنون بالأوبرا عام ٢٠٠٠، حيث نال تكريم الجمعية.

٢٩- أحمد فهد: من مواليد القاهرة عام ١٩٧٦م، يحمل إجازة في الحقوق من جامعة عين شمس حملته موهبته في الخط على دراسته حيث فحاز على الدبلوم فيه عام ١٩٩٨م، وأتبعه بدبلوم التخصص عام ٢٠٠٠م، بترتيب الثالث على الجمهورية المصرية، يدرس الخط بمدارس شبرا وبهيم وخليل آغا، شارك فيما يزيد على ١٥ معرضاً

للخط العربي منها معرض الخط العربي في فرانكفورت بألمانيا في
٢٠٠٤م، وفي ملتقى الشارقة للخط العربي، في الشارقة في دورته
عام ٢٠٠٤م.

٣٠- محمد حسن: من مواليد الجيزة - القاهرة ١٩٧٩م، حاز على
دبلوم الخط العربي عام ٢٠٠١م ودبلوم التخصص والتدريس
عام ٢٠٠٣م، ويدرس حالياً بمدرسة الخطوط العربية بالجيزة.
أحرز جائزة خضير البورسعيدي للمتفوقين في الخط العربي،
ونال عضوية الجمعية المصرية العامة للخط العربي، نشط في
المشاركة في المعارض، وواحد من أعماله محفوظ ضمن مقتنيات
متحف الشارقة للخط العربي.

الخطاط حامد الأمدي

آخر الخطاطين العظام في القرن العشرين، هو أشهر من أن يكتب عنه الكاتب فخطوطه ولوحاته تحكي قصته الفنية المبدعة في إظهار جماليات هذا الخط الذي هو ملك لكل من يجيد الحرف العربي.

ولد حامد الأمدي في مدينة آمد (ديار بكر) في عام ١٨٩١م واسمه الحقيقي هو: موسى عزمي، وكان والده يعمل قصاباً يبيع اللحوم، وجده لأبيه هو آدم الأمدي كان يعمل خطاطاً.

درس في الجامع الكبير في ديار بكر مع الصبيان لدى الكتاب، وتعلم القراءة والكتابة، ثم أخذ الخط عن أستاذه مصطفى عاكف الذي لقنّه أصول الخط، فراح حامد يتعلم على هامش المصحف فلما علم معلمه بما فعل قال له: «ألم تجد مكاناً آخر لتكتب فيه؟ ثم أمر المعلم بضرب حامد بالفلقة».

خط حامد آيات في جامع (قوجة تبة) في أنقرة وجامع (موضة) في استانبول وجامع (قارتال) في استانبول.

وقد قام بخط القرآن الكريم مرتين، طبعت إحداهما في تركيا وألمانيا. وله ثلاث طغراءات اشتهر بها على طول العالم الإسلامي وهي:

١ - طغراء السلطان عبد الحميد الثاني سلطان الدولة العثمانية .

٢ - طغراء الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية.

٣ - طغراء رضا شاه بهلوي شاه إيران.

وله عدد من الخطوط المختلفة من شواهد القبور وبطاقات الدعوة وبطاقات الفيزيت (الزيارة) وخطوط عناوين كثير من الكتب واللوحات الجدارية. وقد تهافت عليه التلاميذ من كل مكان ، فكان دكانه وبيته مقصدَيْن يحط أولئك رحالهم عندهما ليتعلمذوا على يديه ويأخذوا عنه. لقد تتلمذ على يديه كثير من الخطاطين في دول العالم. ففي تركيا: حلیم، حسن حلبی، خسرو صوباشی، أحمد فاتح. وفي البلاد العربية: الخطاط هاشم البغدادي، يوسف ذنون، علي الراوي، مروان الحربي، سماع الحلبي، السيدة جنات الموصلية. وفي اليابان: السيدة ميناكو.

توفي حامد رحمه الله في مشفى حيدر باشا باستانبول، وقد عولج في هذا المشفى فترة، وصلي عليه في جامع شيشلي الذي كان يفخر بخط آياته القرآنية. ودفن في ٢٠ أيار ١٩٨٢ م تحت قدمي شيخ الخطاطين حمد الله أفندي وخرج في جنازته كبار الخطاطين الأتراك وغيرهم .

مات حامد الأمدي عن عمر ناهز واحدة وتسعين سنة، لكنه سيبقى أبد الدهر أستاذ الخط العربي في القرن العشرين، رحمه الله وأجزل ثوابه.

قصيدة شعرية قيلت في حامد الأمدي

النابعة التركي في الخط العربي

«شعر أمين نخلة»

بأحلى خطوط الوشي ما خطَّ حامدُ وتفديهِ أمُّ للرَّبِّيعِ ووالدُ
أحاول بالتَّشبيهِ وصفَ سَطوره وإنَّ أعجز التَّشبيهِ ما أنا ناشدُ
فكالجيش هذا صَفُّهُ غير ملتبو وكالغيد هذا سِرْبُهُ المتواردُ
لعمرك ليس اثنان في العصر إنمَّا أخو عبقریات الرِّواقِمِ واحد
إذا خط شعراً جَوَدَ الشَّعْرَ خطه كأن عليه أن تجود القصائدُ
وما ذاك صوغ اللفظ لكنَّ روعة لها من مصوغ الخط لمح يُشاهدُ
أحامد تلك الضاد هل كحروفها حلا لعيونٍ إثمد ومرادُ
إذا ألفات الضاد لاحت قدودها بدا في قدود الغيد قال وحاسدُ
وفي نقط الثَّاءات غمز محبَّبٍ وفي العين غنج فهي غَيْداءُ ناهدُ
ولله كم في السنين روح لقلبة لها من تعاريج هناك وسائدُ
لخطك بات الحبر كالتبر غالباً وأطنب دلال وفصل شاهدُ
وفي السبج اللِّمَّاح قام معيِّرٌ يقولُ ألا أين الحلي والفرائدُ

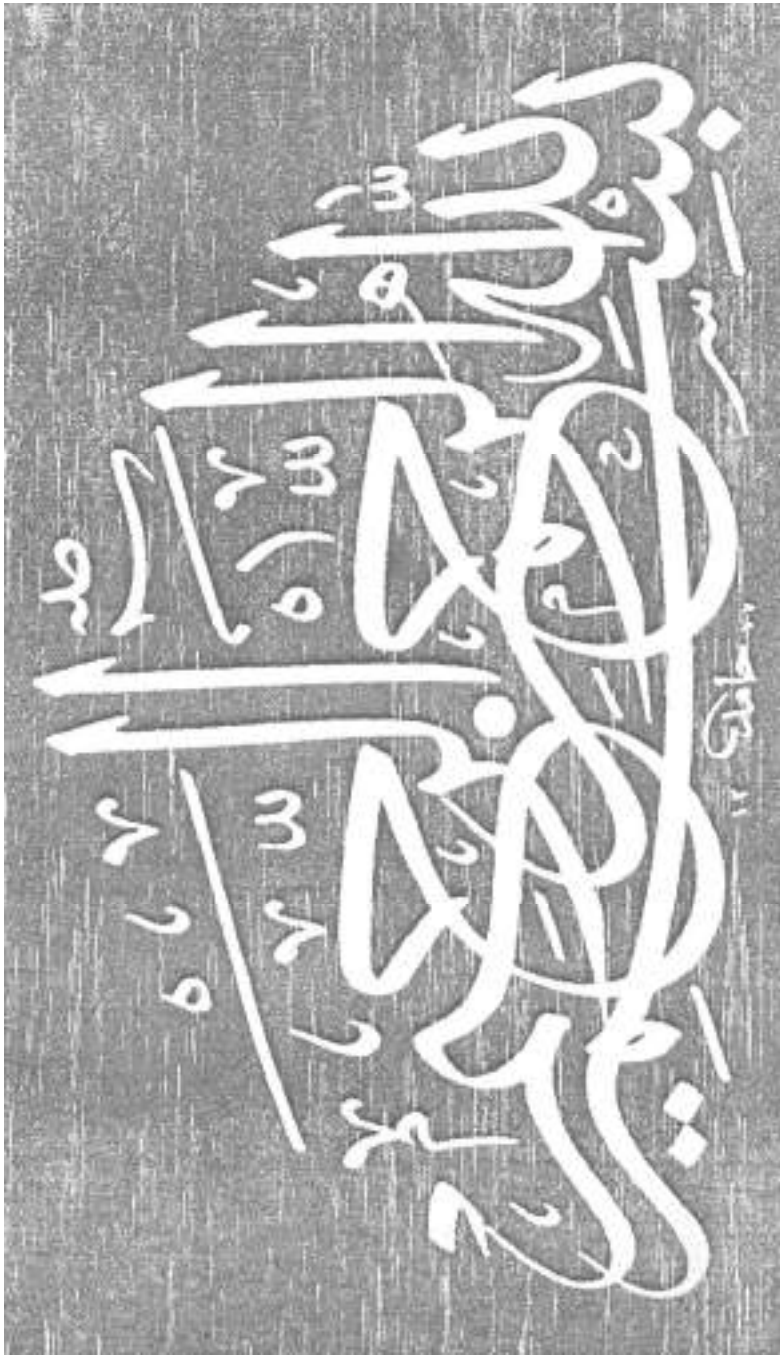




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُضَوِّبُ السَّحَابَ الْمَوْبِقَ
فَيَأْتِي السَّمَاءَ بِسُحُبٍ
مُرَّةٍ أَسْفَلَ سَاقِدَاتِ
الْعِزِّ مُضَوِّبَاتِ الْمَوْتَى
وَالَّذِي يُرْسِلُ الْغُلَّ
الْحَمِيمِ
الَّذِي يُصَوِّبُ الْمَطَارَ
إِن مِّن مَّاءٍ سَقَطَ
عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْهُ
فَلَمْ يَحْيِهِ حَيًّا مُّزْجًا
فَلْيُبْذَرْنَ بِالْحَقِّ
وَلْيَعْلَمَنَّ أَنَّ
الْحَمْدَ لِلَّهِ
مُتَّبِعَةً لِّلْغُلَّ
الْحَمِيمِ
وَالَّذِي يُصَوِّبُ
الْمَطَارَ
إِن مِّن مَّاءٍ
سَقَطَ عَلَىٰ شَيْءٍ
مِّنْهُ فَلَمْ يَحْيِهِ
حَيًّا مُّزْجًا
فَلْيُبْذَرْنَ بِالْحَقِّ
وَلْيَعْلَمَنَّ أَنَّ
الْحَمْدَ لِلَّهِ
مُتَّبِعَةً لِّلْغُلَّ
الْحَمِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

۹۲ حلقہ ۱۳



سلسلة بخط الثلث من جامع شبلي باستانبول كتبها حامد الأمدى

سيد إبراهيم - مصر

ولد الخطاط سيد إبراهيم في القاهرة في أغسطس ١٨٩٧. درس في الجامع الأزهر الشريف، ثم تلقى دراسة حرة بالجامعة الأهلية المصرية من عام ١٩١٧ إلى ١٩٢٠. وكان عضواً في جماعة أبوللو الشعرية التي أسسها الدكتور أحمد زكي أبو شادي في الثلاثينات وعضواً في المجلس الأعلى للفنون والآداب لعشرات السنين. ومما يؤثر عنه أنه كان يحفظ أكثر من ٣٠ ألف بيت شعر وكان يعتبر أكبر رواية عن لأبي العلاء المعري في العصر الحديث.

أما رحلته مع فن الخط، فقد بدأت من البيئة المحيطة به فقد كانت الخطوط التي تزين المساجد والمباني الأثرية في حي القلعة الذي شهد طفولته أول درس يتلقاه في هذا الفن، وقد تأثر بصفة خاصة بخط الثلث المكتوب على سبيل «أم عباس» للخطاط العثماني المعروف عبد الله الزهدي وبخط المستعليق المكتوب على مسجد محمد علي للخطاط الإيراني سنجلان، كما فتتته خطوط اللافتات التي تحمل أسماء الشوارع بقلم الثلث للخطاط محمد جعفر، كذلك تعلم على مشق الخطاط محمد مؤنس زاده وعلي الأمشاق التركية والفارسية الأخرى.

هذا وقد التقى سيد إبراهيم الشيخ عبد العزيز الرفاعي، عندما استقدمته مصر عام ١٩٢٢ من استانبول لكتابة المصحف الشريف، وتوثقت بينهما

الصلة، كما التقى الحاجّ كامل أق ديك، آخر رئيس للخطاطين في تركيا، وزاره في منزله لدى إقامته بالقاهرة عام ١٩٣٣ لكتابة مسجد قصر الأمير محمد علي بالنيل، ويعُدُّ سيد إبراهيم تكليفَ الأمير محمد علي بكتابة بعض لوح القصر بمشاركة الحاج أحمد الكامل أعظمَ تكريم له في حياته.

زاول التدريس في مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة أكثر من نصف قرن بدءاً من العشرينات حتى السبعينات، وتخرجت على يديه أجيال متعاقبة من الطلاب، نذكر من بينهم (هاشم البغدادي، وكذلك جنه وفرح عدنان من العراق، ومحمد الشريف من الجزائر، وأحمد ضيا إبراهيم وناصر الميمون من السعودية، ومصطفى بن نخي من الكويت، وعبد الإله العرب من البحرين، ومحمد مندي وحسين السري من الإمارات، وأبو بكر ساسي من ليبيا، والشيخ بشير الإدلبي من سورية، وأن رويال ولويس اوريان من أمريكا، ورياض جوهريّة ومحمد صيام من فلسطين). كما قصده في زيارات خاصة كثير من الخطاطين من الدول العربية والإسلامية. وقام بالتدريس في كلية دار العلوم وفي الجامعة الأمريكية بقسم الدراسات العربية وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية.

وضع المرحوم سيد إبراهيم كراريس الخط العربي المقررة رسمياً في مصر والسودان، بالإضافة إلى رسالة في تاريخ الخط العربي، وضع مشقاً خطياً ضم معظم أنواع الخطوط، طبع ونشر ست مرات، كان آخرها في جدة، وكذلك كتاب (روائع الخط العربي) الذي طبع في الولايات المتحدة الأمريكية. كما ترك مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية بلغ بعضها في تراكيها وتكوينها غاية في الروعة والاتزان. ومن آثاره الباقية خطوط جاما مسجد

بمدينة بنجالور في الهند وعدد كبير من عناوين أغلفة الكتب وشواهد القبور واللافتات والبطاقات وأسماء الصحف والمجلات.

كان سيد إبراهيم شاعراً وأديباً، عاصر الحياة الثقافية المزدهرة في النصف الأول من القرن العشرين وخالط أعلامها ورموزها أمثال أمير الشعراء أحمد شوقي وعباس محمود العقاد. كتب الشعر والمقالة ونشر له في أكثر من مجلة أدبية، اعتزل الكتابة في سن الرابعة والتسعين، وتوفي في ٨ يناير ١٩٩٤ في ليلة الإسراء والمعراج.



سید ابراہیم مہر

بِأَخْبَاقِ الْأَرْضِ وَالسَّمْسِ وَالذَّبْحِ وَالْبُدُودِ
 وَخَبَاقِ الزَّمَنِ وَالرَّحْمَةِ وَالذَّبْحِ وَالْبُدُودِ
 الرَّبِّعِ إِلَى الْخَطِّعَتِهَا مِنْ السَّكِينَةِ وَالشُّورِ
 عَهْدًا لِلْمُؤْمِنِينَ كَمَا دَرَى فِي قَدِيمِ الْعُصُورِ
 الصَّابِرِينَ هِيَ بَنُو عَلَى الزَّانِبِ يُعْبِرُ
 الْأَمْرَ كَمَا تَقَى مِنَ الْعَرْبِ لِحَسَنِ الْقُدُورِ
 يُحْيِي لَهُ الْفُؤَادَ وَالْعُرَى فِي سَمَاءِ الْعُدُودِ
 بِحَسَبِ الْوَدْعِ وَالْبَدْعِ سَمَطُورُ وَالسَّمُودِ
 مِنْ رَأْفَتِهَا لِلْعَالِي وَالنُّطْقِ الْبِصَالِي
 مَرْحَلَةُ كَيْفِيَّةِ الْأَمْرِ وَالْمَوْجِدِ

الْخَطِّعَتِ كَمَا تَقَى مِنَ الْعَرْبِ
 كَوْرًا وَخَطًّا وَصُورًا بِشُعُورِ الشُّبُورِ
 وَتَبِعَتْ الْبَهْرَةَ وَالْقُوَى بِقُوَى الْقُدُورِ
 فَكَيْفَ كَمَا أَنَّ عَلَيْنَا وَأَوْجِدُ الْخَطِّعَتِ
 وَكَيْفَ أَصْبَحَ فِي ضَرْبِ كَرِيهِ الْمَكَانِ الْأَجْمِيرِ
 وَأَرْبَعِيَّةً وَمَالُهَا بِحَسَبِ السَّمُودِ
 وَأَوْجِدُ مِنْكَ فَهَذَا وَخَطُّهُ بِالْقُدُورِ
 فَلَيْسَ كَمَا تَقَى مِنَ الْعَرْبِ لِحَسَنِ الْقُدُورِ
 وَتَرَى فِي الْأَرْضِ أَنْجَادًا بِالْحَسَنِ بِالْبُدُورِ

الخطاط محمد شوقي أفندي - تركيا

ولد في قرية (سدلر) من قرى قسطنطيني على البحر الأسود عام ١٢٤٥هـ (١٨٢٩م)، ثم انتقل في صباه إلى استانبول، وكان إلى جانب تحصيله في المدرسة يذهب إلى خاله محمد خلوصي أفندي (ت ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م) فتعلم على يديه الثلث والنسخ والرقاع حتى حصل على الإجازة منه عام ١٢٥٧هـ (١٨٤١م) وخلوصي أفندي هو أول من عين حافظاً للكتب في مكتبة قوجه راغب المشهورة باستانبول، كما كان في الوقت نفسه معلماً صادقاً ملهماً، إذا تخرج على يديه عدد كبير من الخطاطين بينما كان هو نفسه على درجة متوسطة في فن الخط، ولأجل هذا قال لابن أخته شوقي بعد أن لمس فيه موهبةً واستعداداً للتقدم في هذا الفن: «هذا هو ما استطعت أن أعلمك إياه في هذا الفن، وعلي أن آخذك إلى قاضي العسكر مصطفى عزت أفندي، وعليك أن تواظب على دروسه حتى تتقدم في الخط»، وكشف خلوصي بذلك عن فضله واعترافه بقدر الآخرين. غير أن شوقي قال له: لن أذهب إلى معلم آخر غيرك. وحظي بدعائه له بالخير والفلاح. ولعل ذلك الدعاء هو السبب في ظهور طريقة أخرى في فن الخط عرفت فيما بعد باسم مدرسة شوقي. ولو قدر لشوقي أفندي أن ينزل عند رغبة خاله ويبدأ المواظبة على دروس قاضي العسكر مصطفى عزت أفندي، لأضيف اسمه

إلى سلسلة الأساتذة المنسوبين إلى مدرسة قاضي العسكر من أمثال شفيق بك ومحسن زاده عبد الله زهدي أفندي وحسن رضا أفندي.

بدأ شوقي بأعماله، حتى ابتكر لنفسه طريقة استلهمها من أعمال كبار الخطاطين على رأسهم الحافظ عثمان وإسماعيل زهدي ومصطفى راقم. وقد روي أنه كان يقول: «لقد علموني الخط في عالم الأحلام»، وقد كتب شوقي أفندي مصحفاً وعدداً من (صفحات دلائل الخيرات) والأوراد والحليات، غير أن خطوطه لا ترقى إلى مستوى خطوط سامي أفندي. وقد حظي شوقي أفندي بشهرة يستحقها. فقد كانت خطوطه على درجة عالية من الدقة والعناية تصل أحياناً إلى حد التكلف، ولكنها كانت رشيقة جذابة. ولهذا السبب كشف صديقه المقرب سامي أفندي عن حقيقة عندما قال: «إن شوقي لا يسيء رسم الحرف حتى ولو شاء ذلك».

وكان شوقي أفندي يكتب خطوطه كلها بالقدر نفسه من الدقة والعناية، وبصرف النظر عن قدر طالبيها، كما فعل الشيء نفسه في الأمشاق التي أعدها لتعليم تلاميذه. وقد عمل شوقي أفندي معلماً لخط الرقعة في المدرسة العسكرية التي كانت في حي بايزيد باستانبول وعرفت باسم (منشئ كتاب عسكري) وهي المدرسة التي كانت تقوم على تخريج الكتاب العسكريين، كما عمل في غيرها من المدارس العسكرية. وقام في الوقت نفسه بتعليم الخط لأبناء السلطان عبد الحميد الثاني مدة عامين ونصف العام. أما وظيفته الأساسية فقد كانت في قلم التحريات بنظارة الحربية.

وقد توفي شوقي أفندي في الثالث عشر من شعبان سنة ١٣٠٤هـ (٧ مايو ١٨٨٧م)، ودفن إلى جوار خاله ومعلمه خلوصي أفندي في مقبرة

(مركز أفندي) في استانبول. ويعد عارف أفندي من أبرز الطلاب الذين تخرجوا على يديه. وكان رحمه الله رجلاً فاضلاً عفيفاً، فقد تبين من (دفاتر النفقات والمصروفات) التي كان يسجل فيها كل ما يتعلق بمصروفاته وظهرت بعد وفاته أنه عاش على راتبه الذي كان يتقاضاه من وظيفته الرسمية، أما النقود التي كان يقدمها إليه طالبو خطوطه ولوحاته طواعية من غير أن يطلب، فقد كان يرسلها إعاناتٍ إلى المحتاجين في قريته التي ولد فيها بولاية قسطنطيني.

الخطاط هاشم محمد البغدادي - العراق

هو أبو راقم هاشم بن محمد الحاج درباس القيسي البغدادي، ولد عام ١٣٣٠هـ (١٩١٧م) في حي عرف باسم خان لوند في بغداد. وقد شعر منذ طفولته بميله إلى تعلم الخط، فأخذه عن المرحوم الملا عارف الشبخلي مدة يسيرة وتأثر به، ثم انتقل إلى المرحوم الحاج علي صابر وأخذ عنه مدة يسيرة أيضاً.

وفي النهاية راجع الشيخ الملا علي الفضلي، وبدأ يكتب ويتمرن عنده والملا يصلح له ويشجعه ويوجهه، حتى منحه الإجازة في الخط عام ١٣٦٣هـ (١٩٤٣م). وفي العام التالي رحل إلى مصر، وانتسب إلى معهد تحسين الخطوط بالقاهرة، فلما عرض عليهم إجازته ونماذج من خطوطه نالت إعجاب الأساتذة والمشرفين على المعهد، وعليه اتخذت إدارة المعهد قراراً بمشاركة المرحوم هاشم للامتحان في الصف النهائي، فحاز البغدادي الدرجة الأولى بامتياز، وأجازته الخطاط المصري الشهير سيد إبراهيم المرحوم الخطاط محمد حسني في نفسه العام (١٩٤٤م). وقد طلبت إليه إدارة المعهد أن يبقى في مصر للتدريس في المعهد فأبى وعاد إلى بغداد، وفي عام ١٣٦٥هـ (١٩٤٦م) فتح فيها مكتباً للخط. ثم لم يلبث

أن سافرَ إلى استانبول مرتين أولاً عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)، والأخرى عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م).

وقد بقي الأستاذ هاشم خطاطاً في المساحة العامة ببغداد سنوات طويلة، ثم نقل عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م إلى وزارة التربية رئيساً لفرع الزخرفة في معهد الفنون الجميلة. وتأثر الأستاذ هاشم كثيراً بالخطاطين الأتراك، وكان يعجب بخطوط الحافظ عثمان وشوقي والحاج أحمد كامل أيتاج الأمدي. وقد كان إعجابه وتقديره للخطاط مصطفى راقم خاصة سبباً جعله يسمي ولده راقماً، وبدأ هو نفسه يستعمل لقب (أبو راقم). وكان عند مجيئه إلى استانبول قد زار الأستاذ نجم الدين أوقياي، وهو صاحب مجموعة متميزة في الخط، فاطلع عليها وتفحص دقائقها. ولأنني كنت أرافقه في هذه اللقاءات كنت أشهد بنفسي كيف كان يشعر بمتعة عظيمة وهو يفعل ذلك.

وقد أصدر المرحوم هاشم مجموعة في خط الرقعة، وأخرى في (قواعد الخط العربي)، كما أشرف على طبع (مصحف الأوقاف) الذي نشرته مديرية المساحة العامة ببغداد أول مرة عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)، وهو مصحف فائق الجمال كان الخطاط التركي محمد أمين الرشدي (عاش في القرن الثالث عشر الميلادي / التاسع عشر الميلادي) قد كتبه عام ١٢٣٦هـ (١٨٢١م) وأهدته والدة السلطان عبد العزيز (برتونبال) إلى جامع الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه. وقد قام من جديد بتذهيبه وترقيم آياته وكتابة عناوين السور والأجزاء والسجديات بما يتناسب والذوق العربي. وقد

كتب المرحوم هاشم - عدا القطع والحليات واللوحات - كثيراً من السطور على القيشاني أو على المرمر في الجوامع والآثار المعمارية في بغداد وغيرها من المدن، وأغلبها بالثلث الجلي، أما أندرها فهو بالكوفي. (انظر مثلاً جامع عبد القادر الجيلاني وجامع الحاج محمود، وتوفي هاشم البغدادي في ليلة الاثنين في السابع والعشرين من ربيع الأول عام ١٣٩٣هـ (٣٠ أبريل / نيسان ١٩٧٣م) في بغداد، ودفن في مقبرة الخيزران.

الخطاط يوسف ذنون - العراق

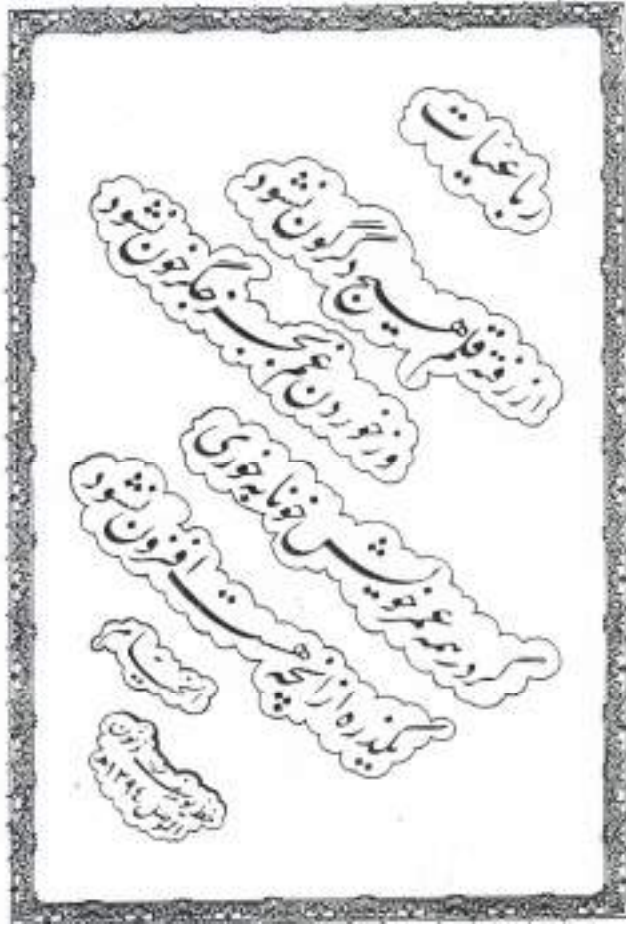
- من مواليد الموصل ١٩٣١.
- حصل على الإجازة في الخط العربي من الخطاط حامد الأمدي عام ١٩٦٦. وحصل على تقدير منه بالتفوق عام ١٩٦٩.
- عمل مشرفاً ومدرساً لمادة التربية الفنية بمختلف المراحل التعليمية.
- عمل مدرساً لمادة الخط العربي في معاهد المعلمين دور المعلمين في الموصل وبغداد.
- شارك في المعارض الفنية منذ عام ١٩٦١ في الموصل، وشارك في معارض دولية مشتركة.
- أقام معرضين خاصين به بمناسبة اللجنة الاستشارية للثقافة والفنون في العراق جمعية الخطاطين له.
- أعد خطوط (٢٠١) مسجداً وجامعاً في العراق وخارجه.
- شارك في إعداد مهرجان بغداد الأول للخط العربي وفي إعداد المسابقات الدولية في فن الخط وتحكيمها.
- قام بتوثيق عدد من المواقع الأثرية والتراثية لمديرية الآثار العامة في العراق.

- شارك في عدد من المؤتمرات والندوات الدولية في سوريا وليبيا واستانبول.
- شغل وظيفة خبير مخطوطات في مكتبة الأوقاف المركزية في الموصل.
- عضو في عدد من الجمعيات والنقابات والاتحادات.

مؤلفاته:

- دروس التربية الفنية ، مطبعة الزهراء، الموصل ١٩٦٥.
- قواعد خطوط الرقعة والديواني والكوفي والزخرفة - صنعاء ١٩٩٧م.
- الواسطي موصلياً ١٩٩٨.
- العمائر الدينية والخدمية والسكنية في مدينة الموصل (ثلاثة أجزاء)
- شرح قصيدة ابن البواب في علم صناعة الكتابة ٢٠٠١.
- وله عدد من البحوث والدراسات الأخرى منها:
- دراسة جديدة لكتابات الموصل الأثرية، مجلة سومر ١٩٦٧.
- نظرات في مصور الخط العربي (مجلة المجمع العلمي العراقي) ١٩٧٥.
- درهم نحاس نادر من العصر الأموي (مجلة المسكوكات) ١٩٨٠.
- قراءة جديدة في أصل الكتابة العربية مجلة (آفاق عربية) ١٩٩٨.
- خط الثلث والمخطوطات (مجلة المورد) ٢٠٠١.
- الخط العربي والمطب اللغوي (ندوة اللغة العربي والوعي القومي) بغداد ١٩٨٣ - المباني الأثرية في دير مار بهنام الشهيد، دير مار بهنام ١٩٨٥.

- الخط العربي والحروف العربية الإسلامية، المؤتمر الأول للفن العربي المعاصر جامعة اليرموك - إربد - الأردن ١٩٩٦.
- الكتابة الحضرية وأثرها في نشوء الكتابة العربية، المؤتمر الدولي للألفية الخامسة لاختراع الكتابة في بلاد النهرين بغداد ٢٠/٣/٢٠٠١.
- ومن أبحاثه في نشأة الخط وتطوره وتعليمه:
- قديم وجديد في أصل الخط العربي وتطوره في عصوره المختلفة / مجلة المورد ١٩٨٦.
- الكتابة الحضرية وأثرها في نشوء الكتابة العربية والندوة الدولية الأولى للحضر، جامعة الموصل ١٩٩٤.
- تيسير تعليم الخط العربي في الأقطار العربية منذ أواخر العهد العثماني وحتى الوقت الحاضر.
- المسند والكتابة العربية المبكرة، مجلة آفاق عربية ١٩٩٨.



کتابخانه ملی افغانستان - کابل

الخطاط محمد حسني - سورية

ولد محمد حسني في سوريا عام ١٨٩٦م، وحضر إلى مصر مع والده وهو طفل صغير، ولم يدخل مدرسة، ولكنه تعلم الخط على يد الشيخ الجمل، ولا صحة للقول إنه تعلم الخط على يد حسني الإسلامبولي المدفون في حلب.

وقد تزوج محمد حسني عدة مرات، وله من الأولاد نبيل وفاروق وسامي وعز الدين، وله من البنات سعاد ونجاة وسميرة وصباح، وجميع الإخوة والأخوات ليسوا أشقاء، وكلهم قد اتجهوا إلى مجال الفن.

كان ابنه نبيل خطاطاً، عمل بعض الوقت في دار الهلال، وكان ابنه فاروق بارعاً في الخط والرسم.

كان محمد حسني لا يهتم كثيراً بمظهره وملبسه، فكان يرتدي الجلباب دائماً خارج مكتبه وداخله، وكان مكتبه يعج بالعمال وأصحاب الصنعة والحرفيين، وكان يعمل في الزنكوغراف ويحفر الخط، وكان بالمكتب عامل اسمه (عبد راجب) كان حسني يكتب له بالطباشير على اللوحات، ويقوم (عبد) بملئها بالفرشاة والبوية الزيتية.

كانت كل أعمال حسني تجارية، ولهذا لم يخلف لوحات ثمينة، كما فعل كبار الخطاطين وكان فناً دماً ولحماً، وقد كسب من الخط ما لا كثيراً، وكان

معظم ما كتبه في هذا الشأن للمصلحة التجارية، مثل ما كتبه للحاج عباس كرامة والأستاذ أمين عبد الرحمن.

كان حسني بارعاً، في تركيب الثلث ويخوض فيه ببراعة وجرأة، وكان يفوق الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي في التركيب، ولا يختلف على ذلك اثنان من رجال الفن والخط، لأنه كان رساماً يرسم الحروف رسماً بارعاً فهو قلعة وظاهرة فنية لا تعوض.

كان محمد علي المكاوي عنده ملكة التركيب وكان قوياً جداً في الثلث والنسخ، وكان لا يجاري ولا يباري، أما حسني فكان مهندس التركيبات (على حد قول زملائه وتلامذته)، وكان يجيد جميع أنواع الخطوط. فكان يحضر إليه بعض تلاميذه فيعرضون عليه آية ويقولون له بأي نوع من الخط تكتب هذه الآية لتكون جميلة، فكان ينظر إليها ثم يقول: إذا كتبت بخط كذا تكون جميلة، وكان أحياناً كثيرة لا يلتزم بمقاييس الحروف في كتاباته، فيضغط بعض الحروف مثل: الواو أو الياء، أو يوسع بعض الحروف مثل: الكاسات بأنواعها، ولكن المنظومة الخطية التي يتدعها تخرج في النهاية محسوسة بجمالها.

يروى الأستاذ محمد عبد القادر رحمه الله هذه الطرفة عن حسني. ذلك أنه عندما تقدم للعمل مدرساً بمدرسة تحسين الخطوط أراد المسؤولون بالمدرسة إجراء اختبار له، فغضب غضباً شديداً ثم أمسك قطعة طباشير وكتب على السبورة بيده اليمنى رأس العين الثلث الثعبانية، ثم أكملها بيده اليسرى بنفس القوة والجمال، وقذف بالطباشيرة وأسرع خارجاً، فجروا وراءه واعتذروا إليه. ومن وقتها أصبح مدرساً بالمدرسة وزميلاً لكبار

الأساتذة بها مثل الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، والشيخ علي بدوي، ومحمد رضوان، وغزلان بك، ونجيب بك هواويني، ومحمد علي المكاوي وغيرهم. وقد تتلمذ على يديه كثير من الخطاطين المبدعين، وكان يقول دائماً. اثنان من تلاميذي يبرعان في التركيب الخطي: محمد سعد حداد ومسعد خضير.

ويروي الأستاذ الفنان محمد سعد الحداد أنه كتب اسمه (محمد سعد إبراهيم الحداد) بالخط الفارسي وذهب إلى حسني في مكتبه وأعطاه الاسم المكتوب وقال: أريد عمل (كليشيه) لهذا الاسم، فنظر إليه حسني وقال له: من كتب لك هذا؟ فقال له: أنا كتبتة، فقال: يجب أن تدخل مدرسة الخط العربي. توفي محمد حسني عام ١٩٧١م عن ٧٥ عاماً. رحمه الله تعالى.



الخطاط محمد عيسى صوري

وَعَلَىٰ قَائِمِيْنَ كُلِّ مَلَكٍ مِّنْكُمْ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

محمد حسيني - موراد



الحمد لله رب العالمين



الجمهورية العربية السورية



وزارة الثقافة والشباب

باسم رئيس الجمهورية
الذات المحظوظة
وتمت الموافقة على
الكتاب المذكور في
العدد ١٢٢٠ تاريخ ١٩٦٨/١٠/٢٩
دمشق في ١٤ شعبان سنة ١٣٨٨ هـ الموافق ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٦٨

رئيس مجلس الوزراء

الخطاط محمد بدوي الديراني - سورية

في دمشق مدينة الخلافة الأموية والجامع الأموي الكبير، وفي عام ١٨٩٤م ولد الخطاط بدوي الديراني، المنسوب إلى بلدة داريا إحدى جنان غوطة دمشق، إذ قدم والده أديب بن إسماعيل منها، وهي بلدة معروفة اشتهرت بعلماء الحديث قديماً.

عاصر بدوي في طفولته المبكرة تجديد الجامع الأموي، بعد حريقه، وتلمذ في صباه على يد الخطاط التركي (يوسف رسا) الذي بُعث من أجل تجديد كتابات الجامع الأموي، كما تتلمذ في الوقت نفسه على يد الخطاط القاضي مصطفى السباعي في الخط الفارسي، وكان السباعي يملك كنوزاً عظيمة لكبار خطاطي إيران الذين مروا بدمشق في رحلتهم إلى الحج أمثال عماد الحسيني وصاحب قلم ومشكين قلم ورفيع وغيرهم، ثم عمل في محترف صديقه وأستاذه الخطاط الشامي المبدع ممدوح الشريف، واستمر يعمل في محله سنوات طويلة حتى وفاته، ثم افتتح لنفسه محلاً قرب الجامع الأموي .

أسلوبه:

أكثر ما اشتهر عن بدوي تميزه في الخط الفارسي، فأسلوب بدوي مستقر على السطر وحروفه حادة، فهي تنتمي بجمالها إلى بعض أساليب

الطريقة الإيرانية كأسلوب عماد الحسني، وصاحب قلم، إلا أن الأسلوب الإيراني أكثر توضعاً على المستوى العمودي، فمدوده هابطة من الأعلى هبوطاً لافتاً وأكثر تدويراً، وهكذا أخذ بدوي مصطفى لنفسه بحرية الفنان الواعي بلا تحيز ما يراه أكثر مناسبةً وملاءمةً مع متطلبات العمل تارة واللوحة تارة أخرى.

أما في الثلث فقد فاق بدوي معاصريه وأساتذته في الشام، ونافس في تراكيبه أعظم خطاطي عصره، وبالرغم من أن الأساليب التي كانت في دمشق في زمانه أقل مما كانت عليه في تركيا والقاهرة، استطاع أن يتجاوز ذلك كله وأن يقدم روائع أعماله في الثلث الجلي بعدد كبير من الأعمال ذات التراكيب البديعة التي تنم على عبقرية عظيمة، كما استطاع أن يكمل تنسيق لوحته بما تحتاج إليه من خطوط أخرى، ويبدو أن بدوي كان شخصية تواقة إلى الكمال، لذلك كان يعيد اللوحة أحياناً مرات حتى يصل بها إلى ما يصبو إليه، وليس أدل على طموحه وتطلعه من لوحته الشهيرة ذات الخمسين نوعاً من الكتابة.

كانت حروف بدوي في جلي الثلث حادة ونظيفة، ومدوده غاية في الانسياب والدقة وألفاته رائعة مكتملة دائماً، رغم اختلاف بعض حروفه عن المقاييس التركية، أما تشكيله وتزييناته فغاية في الإتقان والملاءمة وهي ما يجعل أسلوبه أكثر استقراراً وجمالاً، وإنك تشتهي أن تنظر إلى غلاف خطه بدوي بالثلث أو الفارسي، وإذا مررت من شوارع دمشق ورأيت لوحة بخطه لطيب أو محامي فإنك ستقول دون شك أو تردد «لا يدانيه في ذلك أحد».

وفي الكوفي كان بدوي أستاذاً خبيراً، كتاباته الكوفية متنوعة وأصيلة، نجدها فوق المنابر وبعض اللوحات الفنية والإعلانية.

في خط النسخ لم يراع بدوي الأسلوب التركي، بل كان أسلوبه أكثر استقراراً على السطر، وفي الخط الديواني كان أسلوبه واضحاً، ولم يستعمل التراكيب التي تُشكّل في القراءة، وفي الرقعة كان مجيداً ومستقراً ورشيقاً، وخط بعض أعماله بالديواني الجلي.

أعماله:

كتب بدوي مئات اللوحات بالفارسي والثلث، وترك لأسرته إراثاً يقارب المائة لوحة، وكان الناس يأتون إلى محله قرب الجامع الأموي ليتلقفوا الحديد من لوحاته، وبعضهم كان من بلدان عربية أخرى، وأهدى بنفسه لوحة إلى الحرم النبوي الشريف وأخرى إلى الملك عبد العزيز آل سعود الذي أكرم وفادته، بالإضافة إلى خطوطه الكثيرة فوق محاريب المساجد، كما اشتهر بكتابة اللوحات الإعلانية، وكان كثير الإهداء لأصدقائه وأقاربه.

تكريمه:

- منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام ١٩٦٨ بعد سنة من وفاته.
- في لبنان عام ١٩٩٩ كَرَّمَهُ مركز البيان الثقافي والمكتب الإسلامي تحت رعاية مفتي جمهورية لبنان، في إطار مهرجان بيروت عاصمة الثقافة العربية، إذ أقيم له معرض وحفل تكريم.
- وقد أطلقت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الإسلامي بتركيا اسمه على «المسابقة الدولية الثامنة للخط العربي لعام ٢٠٠٩» وذلك تكريماً له.

اتصاله بالخطاطين العرب:

كان بدوي إنساناً ودوداً شفافاً عالي الأخلاق، يشهد بذلك تلامذته وأصدقائه وطالبو لوحاته، وكان يجب جلسات الخط والحديث عنه، كما كان على صلة وثيقة بهاشم البغدادي وكان أكبر منه سنّاً ولذلك كان هاشم يعامل بدويّاً بصفته أستاذاً، وكان يأتي لزيارته من العراق، وزار بدوي حامداً الآمدي في تركيا في وقت متأخر من حياته، وكانت بينهما مراسلات قبل ذلك، كما زار خطاطي مصر وكانت صلواته بهم طيبة، معهم أما خطاطو بلده فكان ودوداً محباً لهم ، لذلك تجدهم يؤكّدون دائماً فضلهم وأخلاقه.

تلامذته:

تتلمذ على يد بدوي الكثير من الخطاطين حتى إن من كتب له بدوي سطرّاً واحداً نسب نفسه إليه، ولم يمنح بدوي أحداً شهادة في الخط، كما أنه لم يعرف عنه أنه أجاز إجازة مكتوبة من أحد، إذ إن هذه العادة لم تعرف في الشام، وأشهر تلاميذ بدوي هم:

الخطاط زهير منيني: عمل عند بدوي في محله مدة طويلة، ويعد زهير منيني من أهم تلاميذ بدوي في إتقانه وموهبته، وقد استقل بعد ذلك في محله الخاص الذي لا يزال يمارس مهنته فيه في منطقة البحصّة في دمشق وكان أسلوب زهير شبيهاً بأسلوب أستاذه في معظم ما كتب، بالإضافة إلى موهبته الموسيقية الفذة.

الخطاط محمد زررور: كان صديقاً لبدوي، تميز بالثلث ، وله لوحات كثيرة فوق المنابر، وله كتابات في الثلث في توسعة الحرم النبوي الشريف، وتربطه بدوي مصاهرة.

الخطاط إبراهيم الرفاعي: خطاط حلب الأول، وهو من أعظم خطاطي الشام أيضاً، وكان يزور بدوي ويتعلم على يديه، كما نهل الخط عن الأثر. وقد تميز في كل الخطوط.

الخطاط محمود الهواري: كان يساعد بدوياً في محله، وكان شديد الحب له متتبعاً خطواته وحركاته وسكناته، وكان يجب جمع خطوط الخطاطين، وكتب الكثير من اللوحات في مختلف الخطوط، وهو آخر تلاميذ بدوي، وقد لازمه حتى وفاته.

الخطاط عثمان طه: كاتب مصحف الحرمين، الذي ملأت نسخ مصاحفه الدنيا، كان يزور بدوي في محله على فترات، وأسلوب عثمان في النسخ شبيه بأسلوب أستاذه بدوي، بينما يختلف أسلوبه في الثلث، إذ يميل إلى النحالة والامتثاق.

الخطاط عبدو الصلاحي: أول من عمل عند بدوي، وكان يساعده في أعماله، اشتهر بكتابة اللوحات الإعلانية، ولم يكن يهتم بكتابة الخط بالخبير. الخطاط عبد الرزاق قصيباتي: عمل عند بدوي مدة، ثم عمل بعدها في التلفزيون العربي السوري مدة طويلة.

كما تتلمذ على يديه مجموعة من رواد الأدب والفكر في سورية أمثال الشاعر الكبير نزار قباني والإعلامي ياسر المالح والقانوني نجاة قصاب حسن وغيرهم.

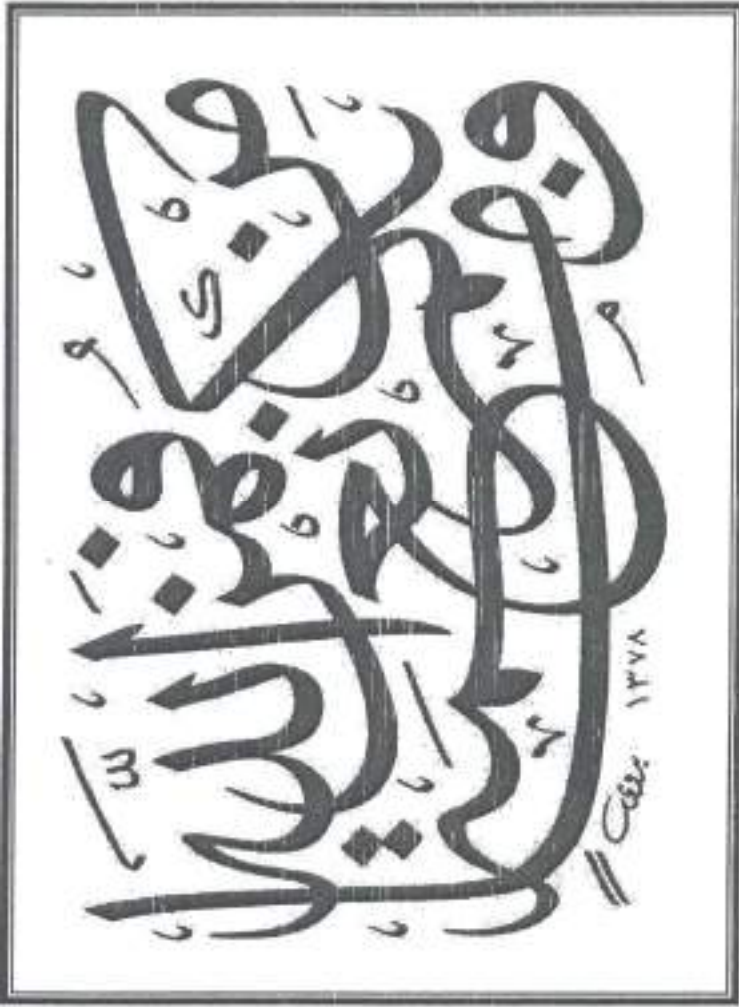
قاله توفى الى

سجل الابد بعد عمير

١٣٨٨

عربي





مهدى المرزوقي - سوريا



أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

بني أبا عبد الله من طلال حبيبة الوجود حجة فصح من مدافعهم من عدوك
 ولا تحب من نذلك ولا تفتخر بك فتفركه وحب من أظلم من قبلك عزها

ظلم من نزلك بعد ظلم من قبلك وحب من ظلمك

ولا تحب من نذلك ولا تفتخر بك فتفركه وحب من أظلم من قبلك عزها

ظلم من نزلك بعد ظلم من قبلك

أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

يا بني إذا عرضت لك إلى محبة الرجال عاجز فاصحب من أراد محبة منك

وإن صحبة منك وإن تعبتك مؤونة منك أصحب من أراد منيت

بك غير مدها وإن رأى منك منة عدلها وإن رأى منة منة

أصحب من أراد إعطاك وإن كنت أشاك ولا تترك بك فذلوك

أصحب من أراد إعطاك ولا تعذبك وإن كنت أشاك



السيد فيض محمد

الخطاط نسيب مكارم - لبنان

(١٨٨٩ - ١٩٧١)

تلقى تعليمه في مدرسة سوق الغرب الخاصة بالبعثة الأميركية وتركها سنة ١٩٠٣ لما مات والده ، وهو ابن أربعة عشر عاماً.

كان قد تعلم من والده مهنة النجارة وتسلّم منه الورش الكثيرة ووسع أعماله حتى كاد يكون معه أحياناً أكثر من خمسة عشر عاملاً. واشتهر نسيب بصدقه مع الناس، وبدقة عمله وضميره المهني الحي.

لم يدرس نسيب الخط على يد خطّاطين مجازين بل كان عنده الميل الفطري والموهبة لإتقان هذا الفن.

وقد أخذ هذا الميل من والدته التي كانت ذات خط جميل

لقد تحول من نجار

إلى خطّاط بفضل الممارسة والجهد والكد . ولاقى عمله الفني تشجيعاً

فواظب عليه ومارس بثبات وعزيمة.

لقد تمكن من الإطلاع على خطوط القدامى في الكتب والمجلات

والمصاحف والمخطوطات والمعارض فتأثر بالخطاطين المعاصرين والقدماء

من عرب وأتراك وإيرانيين وغيرهم.

درّس الخط العربي مدة خمس وأربعين سنة في كثير من المدارس في لبنان . مدرسة البعثة الفرنسية العلمانية (الليسة) بيروت من سنة ١٩٢١ إلى ١٩٤٩م، والكلية الثانوية العامة في بيروت.

كذلك درّس الخط في الكلية الشرعية الإسلامية في بيروت، وفي مدرسة الثلاثة أقمار، وفي الكلية اللبنانية في سوق الغرب، وفي مدرسة الجامعة الوطنية في عالية وفي غيرها من المدارس.

في سنة ١٩٢١م افتتح مكتباً في بيروت بالقرب من ساحة الشهداء ومن ثم انتقل إلى سوق اياس في شارع المعرض.

كتب العديد من عناوين الكتب والمجلات والصحف والبطاقات التجارية وغيرها. وكان خبيراً لدى المحاكم المدنية في التحقيق في تزوير الخطوط والإمضاءات.

وقد ترك الشيخ نسيب مكارم كنزاً ضخماً من اللوحات والرسومات والكتب والتحف النادرة، يجدر بها أن تكون معروضة في متحف خاص يحمل اسمه.



بقية بالله بقية

كوفي



الث

يا غافر الذنوب

الخطاط أحمد الذهب - طرابلس - لبنان

- من مواليد ١٩٣٣ طرابلس لبنان .
- بدأ ممارسة مهنة التخطيط في منتصف عام ١٩٤٩، ولكن في العام ١٩٤٩ كانت الممارسة أكثر جدية ونضجاً.
- فاز في عام ١٩٤٩ من بين ثمانية خطاطين جاؤوا من أنحاء لبنان، بمسابقة تعيين خطاط لمصفاة طرابلس، وكانت يومذاك تابعة لشركة نفط العراق.
- أحب فن الخط العربي منذ الطفولة الأولى ، ولما نما حبه للخط لم يجد من يعلمه أصوله وقواعده، فقد كان الخطاطون في بلده يتمنعون عن تعليم الخط لأي هاو أو خطاط ناشئ ، ولكنه بدافع الرغبة الجامحة - راح يتلقت كل ما يراه من خطوط بدوي الديрани بالفارسي وبالثلث، وذلك قبل أن يزوره في مكتبه في دمشق ويتعرفه عليه شخصياً، وكان رحمه الله نادر المثل بين الخطاطين المعاصرين، ذا أخلاقه عالية وأدب جم، وكان يشجع كل هاو وكل خطاط ناشئ. ثم من بعد ذلك صار يجمع ما يستطيع من خطوط الخطاطين الأتراك وسواهم. من أجل ذلك كان يفخر دائماً بأنه لا فضل لأي خطاط عليه بتعليمه أي حرف بطريقة مباشرة. ولكنه عدّ أن كل خطاط كتب خطوطاً أصولية وتامة القواعد هو أستاذ له عن طريق اطلاعه على خطوطه .

- أسهم في نهضة فن الخط في بلده طرابلس، وفي بيروت، وكذا في المملكة العربية السعودية خلال أحد عشر عاماً، ما بين ١٩٥٥ ونهاية ١٩٦٥.
- كما أنه أسهم في خدمة فن الخط العربي ونشر ثقافته. مؤلفاته:
- كتاب (الخط العربي أرقى الفنون وأنبهها) طبع عام ١٩٨٩.
- كتاب (كيف تصبح خطاطاً) طبع عام ١٩٩٥.
- سلسلة (فن الخط) لتعليم الخط في المدارس ٦ أجزاء.
- سلسلة (تعلم الخط) لتعليم الخط في المدارس ٦ أجزاء.
- سلسلة (حديقة الخطوط) لتعلم الخط في المدارس ٦ أجزاء.
- تعلم الخط عنده بعض الناشئين والهواة في المملكة العربية السعودية ولبنان.
- درّس الخط لطلاب مجموعة مدارس (روضة الفيحاء) في طرابلس أكثر من عشرين عاماً.
- مدقق وخبير خطوط (بالتكليف) وكان الخبير الوحيد المعتمد من قبل المسؤولين في المملكة العربية السعودية خلال أعوام عمله هناك.
- تخصص إلى جانب فن الخط، بفن تصميم الشعارات والماركات التجارية المسجلة، وكذا فن تصميم الإعلان، وأغلفة الكتب.
- شارك في عدة معارض للخط، كان آخرها (المعرض الأول للخطاطين الطرابلسيين) الذي نظمه ودعا إليه مركز رشيد كرامي الثقافي / ١٩٩٧.

- أقيم له معرض خاص دعت إليه (الرابطة الثقافية) في طرابلس، في قاعة المعارض الكبرى، بمناسبة (يوبيل) الذهبي، وقد ضم المعرض مئة واثنى عشرة لوحة بالخط الثلث والفارسي والديواني الغزلاني وجلي الديواني والكوفي، واستمر المعرض خمسة ايام من ٥ حتى ٩ تموز / يوليه ٢٠٠٠.

- دعي للمشاركة في (الملتقى الأول للخطاطين العرب) الذي نظّمته مؤسسة الزاهر في بيروت، في شهر تموز / يوليه ٢٠٠٠، إلى جانب عدد من الزملاء الخطاطين من الدول العربية والإسلامية.

- حائز على شهادة تقدير من اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي / عام ١٩٨٧.

- حالياً لا يزال يزوال المهنة في مكتبه في طرابلس، بقدر ما يسمح به نظره.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْفَجَاءُ الْفَجَاءُ
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ

مجلة طه عن دين الإسلام والفكر
العدد 1 / 2011م



« ولا تسبقوا إليه »
المعنى: لا تسبقوا إليه
من قبله ولا تسبقوا
إليه من بعده
ولا تسبقوا إليه
من قبله ولا تسبقوا
إليه من بعده
ولا تسبقوا إليه
من قبله ولا تسبقوا
إليه من بعده

مجلة طه عن دين الإسلام والفكر

محمد بن عبد الله
الصادق عليه السلام

الخطاط د. محمد شريفي - الجزائر

- ولد بالقرارة، ولاية غرداية، الجزائر عام ١٩٣٥ م ويلقب بالشريفي.
- الدراسة:
- مدرسة الحياة الابتدائية بالقرارة
- استظهر القران الكريم عام ١٩٥١ م.
- تخرج في معهد الحياة الثانوي، بالقرارة، يونيو ١٩٥٦.
- شهادة خطاط من مدرسة تحسين الخطوط العربية (٤ سنوات)
القاهرة ١٩٦٢.
- إجازة في الخط العربي من الأستاذ سيد إبراهيم، القاهرة ١٣٨٣-١٩٦٢.
- بكالوريوس من كلية الفنون الجميلة، قسم الحفر (٥ سنوات)
القاهرة ١٩٦٣ موضوع مشروع التخرج: مساجد القاهرة.
- إجازة في الخط من الأستاذ حامد الآمدي استانبول رمضان ١٣٨٩
ديسمبر ١٩٦٩.
- شهادة التخصص في الخط والتذهيب من مدرسة تحسين الخطوط
العربية (ستان) القاهرة ١٩٧٠.

- دبلوم في الفن الحديث . جامعة الجزائر (سنة) ١٩٧١ .
- شهادة الدكتوراه (الدور الثالث) في تاريخ الفن الإسلامي، موضوع البحث: خطوط المصاحف عند المشاركة والمغاربة، من القرن الرابع إلى العاشر الهجري، جامعة الجزائر، ٢ يوليو ١٩٧٦ تقدير: جيد جداً طبع عام في ١٩٨٢ الجزائر.
- شهادة دكتوراه الدولة: في التاريخ الإسلامي، بحث: اللوحات الخطية في الفن العربي، بخط الثلث الجلي، جامعة الجزائر، ٢٤ يونيو ١٩٩٧ تقدير: مشرف جداً.
- طبع سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م نشر دار ابن كثير والقادري، دمشق وبيروت.

المصاحف الشريفة:

- كتب بعون الله وتوفيقه المصاحف الشريفة، والأجزاء الآتية:
- جزء (عم)، سنة ١٣٨٩ بالجزائر، رواية ورش عن نافع، مسطرته ١٣ سطراً. ٣١ صفحة، طبع ونشر المطبعة العربية، الجزائر ١٣٩٣.
- جزء (قد سمع)، سنة ١٣٩٦ بالجزائر، رواية ورش، ١٣ سطراً، ٨١ صفحة طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر .
- المصحف الأول. سنة ١٣٩٨ بالقرارة، رواية ورش، ١٥ سطراً، ٦٠٧ صفحة، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ١٣٩٩.
- المصحف الثاني، سنة ١٤٠٣ بالجزائر، رواية ورش، ١٣ سطراً، ٧٠٧ صفحة نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٨ الطبعة التالية من نشر دار ابن كثير ودار القادري، دمشق وبيروت ١٤١٦.

- حزب (سبح) مع شرح موجز لمفرداته ومعانيه، الجزائر، سنة ١٤٠٦، رواية ورش، ١٣٠ سطراً، ٤٣ صفحة، طبع المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر ١٩٨٧، نشر المكتبة العربية.

- جزء (عم) مع شرح موجز لمفرداته ومعانيه، الجزائر ١٤٠٩، رواية ورش، ١٣٠ سطراً، ٧٣ ص. كتب شرح الحزبين شقيقه الأستاذ بن سعيد شريقي، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، طبع المؤسسة الوطنية للنشر و الإشهار الجزائر، نشر المكتبة العربية.

- المصحف الثالث، سنة ١٤١١ بالقرارة، رواية حفص عن عاصم ١٣ سطراً، ٧٠٧ صفحة طبع ابن كثير ودا القادري.

- المصحف الرابع، ربيع الأول سنة ١٤٢٤ الجزائر، رواية حفص عن عاصم ١٥ سطراً، ٦٠٧ صفحة (في المراجعة).

المشاركة في ملتقيات فنية:

- المؤتمر العاشر للآثار العربية، تلمسان ١٩٨٢.

- مهرجان بغداد للخط العربي والزخرفة الإسلامية، بغداد ١٩٨٨.

- مهرجان المغرب العربي للخط العربي والزخرفة الإسلامية، الرباط، مارس ١٩٩٠.

- عضو لجنة التحكيم للمسابقة الدولية لفن الخط باسم الخطاط حامد الأمدي استانبول ١٩٨٦.

- عضو لجنة التحكم للمسابقة الدولية الثانية باسم الخطاط ياقوت المستعصمي، استانبول ١٩٨٩.

- عضو لجنة التحكيم للمسابقة الدولية الثالثة باسم الخطاط علي بن هلال ابن البواب ، استانبول ١٩٩٢ .

التعليم:

- مدرس الخط العربي بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر منذ سنة ١٩٦٤م .

- كراريس دروس الخط العربي:

- خط النسخ، ٤٠ صفحة، ١٤٠٠هـ

- خط الرقعة، ٣٢ صفحة، ١٤٠١هـ

- خط الثلث، ٤٠٠ صفحة، ١٤٠٧هـ

- الخط الفارسي، ٣٢ صفحة، ١٤٠٨هـ

طبع الشركة الوطنية للنشر والإشهار، نشر المكتبة العربية، الجزائر.

- الخط الديواني، ٣٢ صفحة، ١٩٩٠، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية نشر المكتبة العربية، الجزائر.

- دروس الخط العربي، خط النسخ للناشئة، ٣٢ صفحة، ١٤١٢هـ طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، نشر قصر الكتاب، البلدية .

شهادات التقدير:

- منح شهادة تقدير من السيد رئيس الجمهورية الجزائرية في الذكرى الخامسة والعشرين لاسترجاع الاستقلال والسيادة الوطنية الجزائر ١٩٨٧ .

- منح جائزة تقديرية في مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الإسلامية - رمضان ١٤٠٨ - ابريل ١٩٨٨.
- منح جائزة تقديرية في مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الإسلامية رمضان ١٤١٣ أبريل ١٩٩٣.

مهيات فنية:

- أشرف على المعارض الفنية في الأسابيع الثقافية الجزائرية في البلدان الآتية: بغداد والكويت سنة ١٩٧٢، تونس ١٩٧٥، طرابلس ١٩٨١، أبو ظبي ١٩٨٥.
- شارك في المعرض الرابع للفنانين التشكيليين العرب في الكويت سنة ١٩٧٥.
- وفي معرض بينالي الإسكندرية الحادي عشر سنة ١٩٧٦.

بحوث خطية :

- لمحة عن الفنون التشكيلية وسبل تطويرها، المؤتمر الثاني للفنانين التشكيليين العرب، الجزائر الخط العربي في الحضارة الإسلامية، المؤتمر التاسع للآثار العربية صنعاء ١٩٨٠.
- الخط العربي أصالته وفنه، الندوة العالمية حول المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة للفنون الإسلامية استانبول ١٩٨٣.
- الخط العربي تطوره وحاضره، الملتقى الدولي الأول للفن الإسلامي، قسنطينه ١٩٩٠.

- قضايا الخط العربي المعاصر وتاريخه وواقعه ندوة الثقافة بوصفها
تراثاً فنياً، عُمان، مايو ١٩٩١.

أعمال عامة:

- تصميم ورسم عملة العشرة دنانير الجزائرية النحاسية ذات
الأضلاع العشرة.

- خطوط بالحروف العربية واللاتينية لأوراق النقد الجزائرية .

- تصميم ورسم شهادات التعليم العالي .

- نال رتبة أستاذ محاضر سنة ١٩٩٨ في وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي الجزائر.

وحصل على رتبة أستاذ. بتاريخ ١٢ ديسمبر ٢٠٠٣ م.

الخطاط مير الحسنی - إيران

هو مير عماد الملك الحسنی، رائد خط التعليق (النستعليق) منذ ولادته ولد بمدينة قزوین في إيران عام ٩٦١هـ = ١٥٥٤م إلى يومنا هذا والده إبراهيم الحسنی، أحد أفراد عائلة السيفي القزوينية التي عرفت بتوليها لخزائن كتب حکام إيران وغيرها من المناصب الإدارية الرفيعة.

توجه مير عماد بعد أن أنهى تحصيله لعلوم عصره إلى تبريز، حيث تتلمذ على يدي محمد حسين التبريزي وألم بدقائق خط النستعليق. وقد عكف في تلك الأثناء على دراسة خطوط كبار الأساتذة السابقين وتدقيقها مثل مير علي الهروي وبابا شاه الأصفهاني، وتمكن من تطعيم أسلوبه بأخذ عناصر الاستقرار والمتانة والعدوية منه، وبذلك استطاع بلورة أسلوبه المتميز. وقد غاب الخطاط الموهوب عن تبريز في رحلة طويلة قادته إلى الهند وهرات وخراسان ثم إلى دمشق. وفي الوقت الذي انشغل فيه مير عماد بتعليم الخط في مسقط رأسه قزوین، غدت أصفهان عاصمة لإيران، فاستقطبت الكثير من العلماء والفنانين كما استقطبته، فأدخله الشاه عباس قصره تقديراً لفنه، وأصبح كاتباً وخطاطاً للبلاط، كما قام بتعليم الأمراء استنساخ الكتب، وأسهم في تنشئة عدع من الطلبة من خارج القصر، مثل ابنه مير إبراهيم وابنته كوهر شاد وابن أخته عبد الرشيد الديلمي ونور الدين محمد لاحقجي وعبد الجبار الأصفهاني درويش عبدي البخاري الذي نقل أسلوب عماد إلى استانبول.

وكان مير عماد موضع رعاية القصر وتقديره، فكان يعبر عن مشاعره إزاء رعاية الشاه عباس له بأشعار عذبة، حتى كشف عن مواهبه في هذا الميدان أيضاً، إلا أن حسّاده استكثروا عليه تفوقه في فنه والحظوة التي نالها من الشاه فسعوا عنده بالنميمة وأفسدوا ذات بينهما، مما أدى إلى مصرعه عام ١٠٢٤هـ = ١٦١٥م، وقد دفن بعد أن تجنب الناس الاقتراب من نعشه بمسجد مقصود بيك بمدينة أصفهان. ولما سمع حاكم الهند جهانكير بهذه الحادثة الأليمة بكاه وقال: «لو أعطوني إياه حياً لأفتديته بوزنه جواهر».

ويمكن القول إن أحداً من الخطاطين الذي برزوا بعد مير عماد لم يستطع إحداث أي تجديد في القواعد التي أرساها وأضفاها على حروفه التي استعملها في قطعه ومخطوطاته، ولا سيما في عرض الحرف وطوله واستدارته أو استرساله، وكذلك في مفهومه لترتيب الأسطر. وقد ذاع صيت الخطاط الكبير في حياته في الدول المجاورة، وامتد أسلوبه إليه، ولقي قبولاً كبيراً في الدولة العثمانية، حتى أصبح يطلق على كل من برع في أسلوبه من الخطاطين الأتراك لقب «عماد الروم»، أي عماد الأناضول. وقد انتقل إلينا كثير من المخطوطات والرسائل والمرقعات والقطع التي خطها عماد. ويمكن مشاهدة تلك النماذج الرائعة في عدد من المتاحف والمكتبات والمجموعات الخاصة في كل من استانبول وطهران وسان بترسبورغ وباريس وغيرها من حواضر الدنيا.

الخطاط حلمي حباب (شيخ الخطاطين في سورية)

نشأ الأستاذ حلمي وتعلّم كأهل زمانه في الكتاتيب، يحفظ أجزاء من القرآن الكريم وشيئاً من علوم العربية والتركية، ويخطّ الحروف بقلم القصب الذي تعلّق به وأصبح رفيقه في كل مراحل حياته.

نشأ حلمي بعد أن شبّ عن الطوق واشتد ساعده يمتّع بصره بلوحات هؤلاء العمالقة المنتشرة في الجوامع وفي بيوتات أهل دمشق، وكان حب للخط قد تمكن منه .

وهياً الله سبحانه وتعالى لبوادر النهضة في بلاد الشام وهي تسطع قليلاً قليلاً أستاذاً كبيراً يقف على رأس الهرم الشامي هو ممدوح الشريف الذي استطاع بعبقريته أن يبدع في الثلث والكوفي ويضع مناهج ونسباً جديدة، وقد أخذ بعض علوم هذا الفن من الخطاط يوسف رسا القادم من استانبول لكتابة ألواح الجامع الأموي الكبير بدمشق بعد الحريق الذي أصابه سنة (١٣١١هـ=١٨٩٣م)، وتعلم حلمي على يد ممدوح. و أخذ عنه قواعد خطوط الثلث والنسخ والتعليق والرقعة والديواني والديواني الجلي والكوفي، ولازمه حتى وفاته سنة (١٣٥٢هـ=١٩٣٤م) وخط شهادة قبره بقلم التعليق مسطراً:

جاد الرضا مسأبه أودعت أفلامنا مع ملكها روحها
فاسترشت أعيننا بالبُكا حزناً وبات القلب مجروحها
والفضل نادى أسفاً أرخوا بكت فنون الخط ممدوحها

ذاعت شهرة حلمي في دمشق بعد وفاة أستاذه شهرة فائقة وأصبح المعلم الأول في مدارس دمشق، وكان تعليم الخط في المدارس من المناهج، المقرر، وتعلق الطلاب بأستاذهم الذي تحلى بدمائة الخلق وخصة الظل وسعة العلم، وأصبح مثقفو دمشق الذين غدوا رجال الحكم والدولة كلهم من تلاميذ الأستاذ حلمي، فخط الخطوط دوائر الحكومة وشهادات المعارف والشهادات الجامعية، وعين أستاذاً في دار المعلمين وفي كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق منذ إحداثها، وخلف وراءه تراثاً كبيراً خلال القرن الماضي وكتبت عدداً كبيراً من لوحات المساجد، أشهرها جامع العثمان، وعمل خبيراً محلّفاً لدى محاكم دمشق، وشارك في أكثر المعارض الدولية والمحلية، وحصل على الجائزة الأولى والميدالية الذهبية في معرض وزارة الاقتصاد عام ١٩٣٩م، ومنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام ١٩٨٩م تكريماً له بعد أن بلغ الثمانين من العمر، وقد حصل عليه باقتراح من مدير الآثار والمتاحف يومها الدكتور عفيف بهنسي الباحث العلامة، وقلده إياه رئيس الجمهورية في حفل بهيج في القاعة الشامية بمتحف دمشق، ألقى فيه الأستاذ محمد فنوع رئيس جمعية الخطاطين بدمشق كلمة عدد فيها مآثر المحتفى به وبين أسلوبه وأوضح قاعدته في الخط والتدريس والأستاذ محمد فنوع من تلامذته الذين صاحبه منذ الطفولة ورافقه في دار المعلمين وكان تلميذاً وفيماً ونجيباً اتكأ عليه الأستاذ حلمي

في أكثر شؤونه، ومن تلاميذه الذين التصقوا به ونفذوا له جل أعماله الأستاذ أمين دياب الذي عمل معه في مكتبه بالعصرونية ما يزيد على الخميس عاماً. وفي ٢٧/كانون الأول/١٩٩٧ منحته وزيرة الثقافة لقب شيخ الخطاطين، وتم تكريمه وإقامة معرضين علي شرفه شارك فيه جميع خطاطي دمشق، وقدمت له في حفل التكريم بعض أبيات مطرزة مكتوبة بقلم التعليق:

(حلمي) وخطك ساحرٌ يعلو على مرّ الحقب
لبراءة الحرف البديع ودقة الوزن العجب
من الإله به عليك فكنت أفضل من كتب
يا واحداً في عصره يسمو بسامية الرتب
حملت جميع خطوطه صفة الكمال كما الذهب
ببديع ثلاث وسل يتراقص النسخ الرشيق
إن راجعوا صفة الخطوط وسطروا درر النخب
بطريف كوفي تليد أو جديد مكتسب
شيخ الخطوط جميعها حلمي موصول النسب

وفي يوم الاثنين ١٨ أيلول من عام ٢٠٠٠م، رحل شيخ الخطاطين إلى بارئه بعد سيرة حافلة مليئة غنية، وخلف تراثاً سيقى الشاهد الحي على تجربة راضية في الخط العربي، تنوعت فيها الأقلام وشدا فيها قلم القصب خمساً وسبعين سنة بلا كلل أو ملل دون أجمل الحروف بإيقاع متزن على جدار التاريخ.



• لوحة (واصير لحكم ربك، التي استعملتها ابيمن صحتهم).

حلي حباب - سوريه

الخطاط محمد قنوع

(مؤسس جمعية الخطاطين في دمشق ورئيسها)

فنان مبدع وخطاط دمشقي، صاحب مذهب في الخط الفني تجاوزت تجربته الفنية في الخط العربي نصف قرن، وكان لها أثرها في الجيلين الثاني والثالث من خطاطي سورية بعد الاستقلال لعمقها وغناها وراثتها التشكيلي وخصوصيتها، مما حدا ببعض محبي هذا الفن إلى التلمذ على يديه.

وقد اعتمدت تجربته الفنية على دراسة معمقة لقواعد الخط العربي بأنواعه، مع الاعتماد على الموهبة والجوهر الفكري والتقاليد المتوارثة شملت الأسلوب اللين والجاف في الخط، لكنه توقف عند خطي النسخ والتعليق فأتقنها وقدم إضافات مهمة فيهما وأجادهما بأناقة ملموسة مبتعدة عن الصرامة في القواعد ومنسجمة مع الفضاء التشكيلي، ليخرج بلوحات جميلة تحمل رشاقة الحرف وتشع جمالاً.

وما تزال الخطوط التي كتبها لكثير من المساجد والأوايد شاهداً عليها، كما عرف عنه أنه كان صاحب مبادرة في استنباط الخط الحر المسمى الخط الفني بتوزيع متناغم بين الحروف والكلمات، وله كان فيها آثار تذكر، وقد عمل الفنان قنوع على تأسيس رابطة الخطاطين السوريين ورئيس جمعية الخطاطين نحو عشر سنوات، كما كان له نصيبه الثر من كثير من الندوات

والمحاضرات واللقاءات الصحفية والتلفزيونية في سورية وخارجها، وتم تكريمه رسمياً في مهرجان المحبة عام ٢٠٠٣، وله أعمال منتقاة اقتنتها وزارة الثقافة السورية والجهات المعنية في معظم البلاد العربية وفي كل من إيران وتركيا وأوروبا وأمريكا.

ولد الخطاط الراحل محمد قنوع عام ١٩٣٢ في القنيطرة، وترعرع في دمشق ودرس في مدارسها، تخرج في دار المعلمين عام ١٩٥١، وعمل معلماً في مدارس دمشق فمديراً لمدرسة محيي الدين ابن العربي ثم مدرسة هنانو ١٩٥٢ - ١٩٨٢م، عمل فناناً مسرحياً ومخرجاً، وكان من مؤسسي المسرح العسكري والشعبي، ومن الناشطين في الحركة الفنية في سورية.

عمل خطاطاً لكثير من الوزارات العامة والصحف، وخط عناوين كثير من الكتب والمجلات الإعلانية ودواوين الشعر.

شارك في كثير من المعارض والمهرجانات الفنية، وهو صاحب فكرة إدخال الخط العربي في المعرض السنوي الذي تقيمه وزارة الثقافة والإرشاد القومي ويشارك فيه فنانون من أنحاء سورية /خط عربي - نحت - رسم - تصوير - / توفي الخطاط محمد قنوع في دمشق في ٢٩/٣/٢٠٠٥ ودفن فيها عن عمر ناهز ٧٤ عاماً تاركاً أثاراً أبلغت حد الإعجاب في صناعة الخط العربي وأصوله.

الخطاط: محمد سعد حداد - مصر

وسط عالم يموج بالصخب ، يتسارع فيه إيقاع الحياة وتسيطر على كل شيء فيه، يجلس إلى نفسه مع آيات الله ، ممسكاً قلم القصب العتيق والمبارك حتى خطت يده ستة مصاحف شريفة، أكثر من ستين عاماً قضاهها دارساً للخط العربي، منقباً عن جمالياته، فباح له الحرف العربي بأسراره وهو يأبى حين يتكلم على الحرف العربي إلا أن يصفه بالحرف العربي الشريف، إنه الخطاط المصري الأستاذ محمد سعد إبراهيم الحداد أو (حداد) كما يوقع أسفل أعماله وكما يعرفه دارسو الخط العربي ومحبه.

ولد سعد حداد عام ١٩١٩م في محافظة الفيوم (إحدى محافظات مصر) وقضى بها طفولته الأولى ثم رحل إلى القاهرة والتحق بمدرسة سليم زكي بالظاهر، وكان زميلاً له فيها رئيس مصر الأسبق جمال عبد الناصر، عُرف حداد بين زملائه منذ صغره بحب الرسم، وكان مشدوداً أيضاً بحب الخط العربي، وقد وجد في القاهرة بغيته في جمال خط اللافتات التي رآها خاصة في حي الموسكي وهي من كتابات كبار الخطاطين.

التحق بمدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة. وفي عام ١٩٤٠م حصل على البكالوريا (الثانوية العامة) ثم حصل على دبلوم التخصص في الخط والتذهيب عام ١٩٤٣م بترتيب الأول على الجمهورية، حيث سلمه

الملك فاروق جائزته في حفل كبير مع أوائل الشهادات العامة. التحق بمدرسة الفنون العليا عام ١٩٤٣م وحصل على المركز الأول بها عام ١٩٤٥م، ثم عمل بعد تخرجه مدرساً للتربية الفنية بالإسماعيلية والقاهرة. وكذلك عمل خطاطاً بمعظم المجالات التي كانت تصدرها القوات المسلحة المصرية. تقرر سفره في منحه لإيطاليا، ولكنها اغتصبت منه فسافر على نفقته الخاصة، مما أتاح له انفتاحاً على الفنون الغربية ولاسيما في عهدها الكلاسيكي الذي تعد إيطاليا بمبانيها ومتاحفها وشوارعها منهلاً عذباً له. بعد عودته سافر إلى الكويت للإسهام في الأعمال الخطية بتلفزيون الكويت ومجلة (عالم الفكر)، كما قام بكتابة الآيات القرآنية وتصميم الزخارف العربية بمسجد الملا صالح ومسجد الدولة الكبير بالكويت.

نهل الخطاط سعد حداد من الرعيل الأول من أساتذة الخط العربي في مصر: محمد حسني وسيد إبراهيم ونجيب بك هواويني والشيخ محمد رضوان ومحمد علي المكاوي وغيرهم ووقد رقد المكتبة العربية بمجموعة من المؤلفات مثل (نقط فوق الحروف) و(الموسوعة الجامعة للخط العربي) و(تراث مفترى عليه) و(نماذج جمالية خطية) ، فكان جديراً بأن يمنحه رئيس الجمهورية وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٨٦م. فضلاً عن حصوله على جائزة الدولة التقديرية. ومن نعم الله التي منّ بها على محمد سعد حداد وأن وفقه إلى كتابة ست مصاحف شريفة على فترات مختلفة في حياته بالقاهرة والسعودية والكويت وبيروت كان آخرها مصحف ميمز في كتابته وإخراجه حيث أن كل سورة من سُورِهِ تبدأ وتنتهي في صفحة مستقلة بلا تداخل بينها وبين سورة أخرى في نفس الصفحة نفسها مع التزام مركزة حفص.

عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، رَوَاهُ أَصْحَابُ
 الْمُسْنَدِ . وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
 أَقْبَلَ نَجْبَ بَرِيءٍ كَانَ إِثْمَهُ عَلَى مَنْ أَقْبَاهُ
 زَادَ فِي رِوَايَةٍ ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَى خَيْبٍ
 بَأْمٍ يَجْعَلُكُمْ أَنْ الرَّشْدُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ
 رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْمَاجِكُ . فَسَأَلَ اللَّهُ
 حَسَنَ الرِّوَايَةِ وَكَانَ الدَّرَابِيُّ
 آمِينَ

مستشار مؤتمن - رواه



جنتی کے بارگاہی





■ المبتدع: فقه حنابلة ومؤيدون للتراث

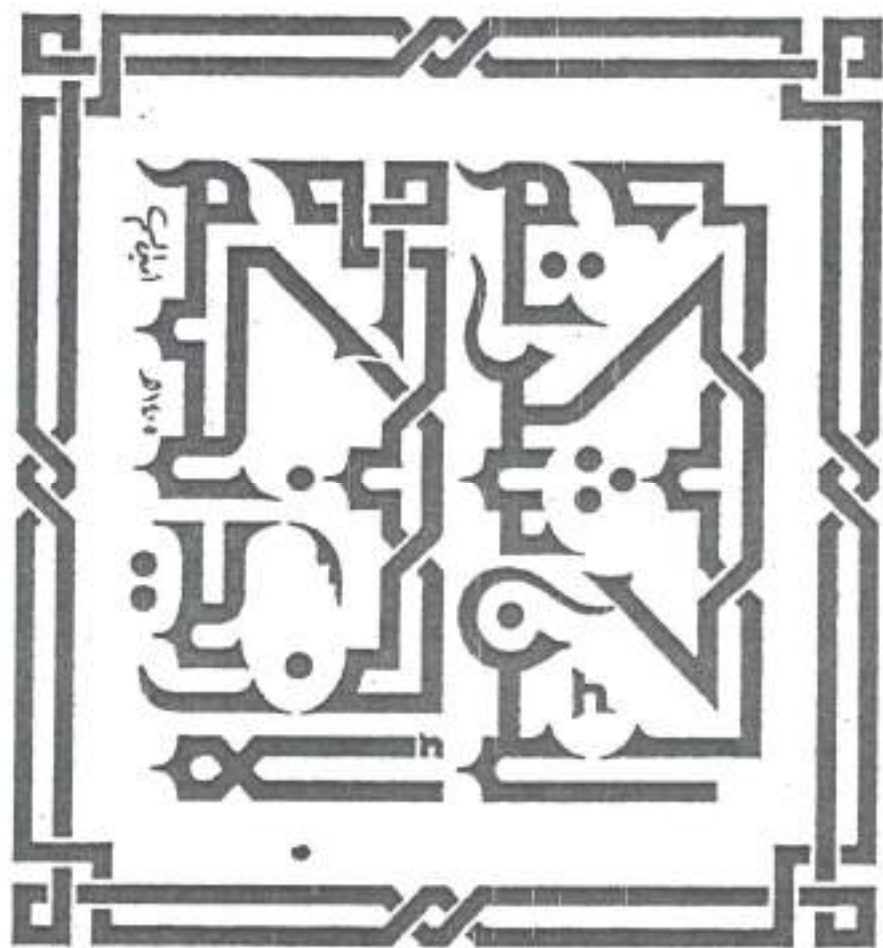
خير الناس انفسهم للناس



الخطاط محمد أمين السم - سورية

- من مواليد ١٩٣٧ م - محافظة إدلب .
- تتلمذ على يدي الأستاذين محمد علي المولوي وإبراهيم الرفاعي في الخط العربي وهشام العزاوي وسامي برهان في الرسم.
- يهتم كثيراً بالخط الكوفي وزخرفته، لذا نجد معظم لوحاته مكتوبة بالخط الكوفي.
- شارك في الكثير من المعارض الجماعية والفردية بالإضافة إلى إسهامه في تصميم وتنفيذ عديد من عربات مهرجان القطن ومهرجان عيد الوحدة، وأيضاً أسهم في حركة التعريب في الجزائر العاصمة بكتابة اللوحات والمطبوعات المختلفة.
- نال جوائز وشهادات تقدير /بينالي الشارقة وإيران وتركيا وفرنسا /.
- الجائزة الأولى على مستوى القطر في معرض الخط العربي - دمشق - عام ١٩٧٥ .
- جائزتان تقديريتان في مسابقة عبد الحميد الكاتب للخط العربي - عامي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م.
- يمارس مهنة الخط والإعلان إلى جانب رئاسة جمعية الخطاطين وصناع اللوحات الإعلانية بمحافظة حلب.



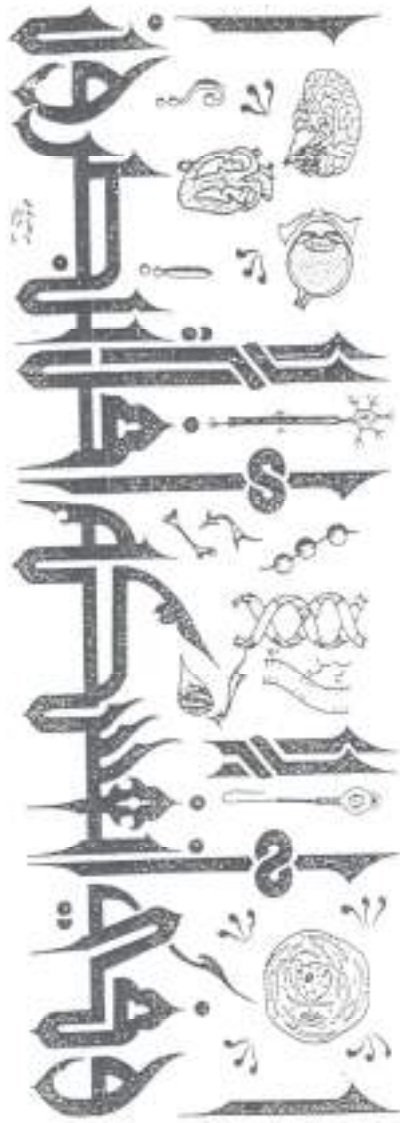




الإخطاط عبد القادر رواس قلعة جي

- من مواليد حلب ١٩٤٠ م .
- خريج جامعة دمشق - العلوم - ١٩٦٤ م .
- مارس مهنة التدريس في ثانويات حلب والجزائر حتى التقاعد .
- بدأ حياته فناناً تشكيمياً واشترك في عدد من المعارض الجامعية والعامّة بين ١٩٦٠ - ١٩٦٤ .
- دّرس الخط الكوفي والزخرفة بين عامي ١٩٧٠ - ١٩٧٥ .
- أدخل الرمز إلى الخط الكوفي بحيث أوجد نوعاً من الخط يسمى (الخط التعبيري)
- أقام عدداً من المعارض الشخصية بعنوان (الخط الكوفي وضرورة التجديد الملتمزم)
- له كتاب مخطوط يضم مجموعة أعماله الخطية، وهو بعنوان (الخط الكوفي بين الأصالة والمعاصرة) ويضم مقترحات مع معطيات العصر .
- الفنان عبد القادر قلعة جي مثل العاشق العاقل امتلك القدرة على الاستفادة من طاقته الفكرية والعاطفية معاً لاستجلاء مواطن

الحياة في الخط العربي ، فحلل عناصره الجمالية ودلالته الفكرية ،
وكشف أسرار التكوينية ، فربط بين شكل العبارة وظاهرها وبين
مضمونها وغايتها ، لينفذ إلى أسلوبية تشكيلية ومنها الخط الكوفي
ويأخذ على عاتقه دعوة خطاطي عصرنا لإحياء الخط الكوفي
وخلق جيل يهتم به كتابة وتجويداً ، والإحياء لا يعني التكرار وإنما
الحفاظ على الأصالة مع صياغة جديدة لما تركه الأجداد ومنحه
هوية العصر .



کتاب در علم الکلام - در آسان یادگاری - حسن بیگ



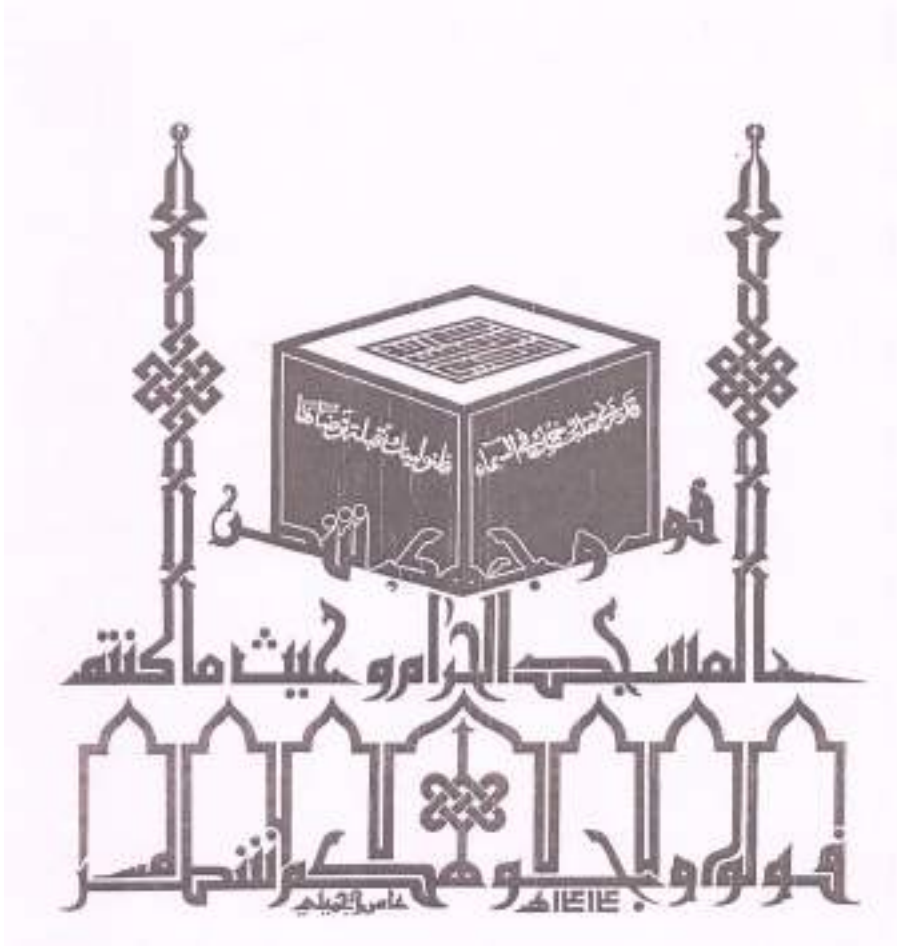
١. لِيُؤْتِيَهُمُ خَيْرَ الْغَايَةِ زُرَّاسًا مَلْفُوفًا يَوْمَ الْحِسَابِ

الخطاط عامر الجميلي - العراق

- من مواليد: الموصل ١٩٦٣ .
- دكتوراه في التاريخ والآثار ومدرس في قسم الآثار - كلية الآداب بجامعة الموصل.
- درس الخط على يد الأساتذة باسم ذنون وسالم عبد الهادي وعلي الراوي ويوسف ذنون .
- شارك في معظم معارض الخط والمهرجانات القطرية، وحصل على عديد من الجوائز، كما له مشاركات في عديد من المسابقات الدولية للخط .
- صمم عدداً من أغلفة الكتب والكارتات وشعار قناة العراق الفضائية وراديو مونت كارلو.
- قام بتدريس الخط والزخرفة وتاريخ الخط في معهد الفنون الجميلة وجامعة الموصل.
- نشر عدداً من البحوث والمقالات حول الخط العربي وتاريخ اللغات القديمة في المجلات العراقية والعربية ، كما شارك في المؤتمرات العلمية في الجامعات العراقية والهيئة العامة للآثار.

- عمل في التنقيب عن الآثار في مدينة بلد (أسكي موصل) العربية الإسلامية الأثرية .
- يجيد قراءة الكتابات المسماة والآرامية والمسند.
- خبير في قراءة السلوكات الإسلامية.
- عضو نقابة الفنانين العراقيين .
- عضو جمعية الخطاطين العراقيين وأمين سرها .
- عضو جمعية الخطاطين الأردنية .
- عضو جمعية المؤرخين والآثاريين العراقيين .
- عضو اتحاد المؤرخين العرب .
- عضو جمعية الطوابع والمسكوكات العراقية.





الخطاط والرّسام محمد امزّيل - المغرب

- من مواليد ١٩٦٤م خريج مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء.
- سنة ١٩٩٠م حصل على الجائزة الثالثة لمهرجان المغرب العربي الأول للخط والزخرفة بمدينة الرباط.
- سنة ١٩٩٠م شارك في معرض للفنون التشكيلية والخط العربي بمدينة المونيكار بإسبانيا.
- سنة ١٩٩٢م استضافه مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول مدة شهر ونصف أنهى خلالها دراسة خط النسخ والثلث على يد أستاذه الوحيد الشيخ حسن جليبي.
- سنة ١٩٩٣م كان من بين الفائزين بالميدالية الذهبية لجائزة الكوفة في مهرجان بغداد العالمي الثاني للخط والزخرفة.
- سنة ١٩٩٤م فاز بثلاث جوائز في مسابقة إستانبول الدولية في الخطوط الرئيسية الثلث الجلي والنسخ والتعليق (الفارسي).
- سنة ١٩٩٥م كان من بين الفائزين بالميدالية الذهبية لجائزة الكوفة في مهرجان بغداد العالمي الثالث للخط والزخرفة وكُرّم مع الخطاطين المتميزين نظراً لجوائزه المتتالية.

- سنة ١٩٩٥م فاز بالميدالية الفضية بالمعرض العالمي الأول للاختراع والتجديد بالمغرب بتصميمه لكأس جائزة الحسن الثاني للاختراع وشعار هذا المعرض وملصقاته ومطوياته وميدالياته.
- سنة ١٩٩٥م شارك في معرض قسم المسيرة الخضراء بمدينة العيون المغربية قدم ورشة حول مبادئ الخط العربي.
- سنة ١٩٩٦م شارك كضيف شرف في مهرجان ربيع أكادير التشكيلي كما ألقى خلاله ندوة حول جماليات الخط العربي.
- سنة ١٩٩٧م حصل على الإجازة في الخط العربي بميزة الجدارة وتزكية الكفاءة من أستاذه الشيخ حسن جليبي بمركز إرسيكاباستانبول.
- سنة ١٩٩٨م قدم ورشة حول مبادئ خط النسخ والثلث وندوة حول جماليات الخط العربي التشكيلية على هامش مهرجان الخميسات للسينما الآسيوية.
- سنة ١٩٩٨م فاز مرة أخرى بثلاث جوائز في مسابقة إستانبول الدولية في خط الثلث الجلي والتعليق الجلي والعادي.
- سنة ١٩٩٩م شارك في معرض جماعي لفن الخط العربي الذي نظم بهامفيس بالولايات المتحدة الأمريكية تحت إشراف سفارة المملكة المغربية.
- سنة ١٩٩٩م شارك في المعرض الدولي للخط العربي بالمملكة العربية السعودية بدعوة من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

- سنة ٢٠٠٠م شارك في موسم أصيلة الثقافي الدولي بالمملكة المغربية.
- سنة ٢٠٠٠م شارك في المعرض الجماعي لفن الخط العربي الذي نظّمته المندوبية الجهوية لوزارة الثقافة لولاية الرباط وسلا بمناسبة شهر رمضان، كما قدم ورشة حول مبادئ خط النسخ والثلث ومقتطفات من الخط الفارسي.
- سنة ٢٠٠١م تم تكريمه مع سبعة من الشخصيات الفنية والثقافية والإعلامية المرموقة من طرف النقابة المستقلة للصحافيين المغاربة.
- سنة ٢٠٠١م شارك في المعرض الجماعي لفن البورتريه خاص بإنجازات الملك الراحل الحسن الثاني.
- سنة ٢٠٠١م ألقى محاضرة حول موضوع الجمال والفن بدعوة من كوليغ أنترناسيونال للتجميل في بالمركز الثقافي في ثريا السقاط بالدار البيضاء.
- سنة ٢٠٠١م فاز بمكافأة في مسابقة استانبول الدولية وذلك في التعليق الجلي.
- سنة ٢٠٠١م شارك في المعرض الدولي لفنون الخط والحروفية التشكيلية (المرئي والمسموع) بمتحف الشارقة للفنون، الإمارات العربية المتحدة.
- سنة ٢٠٠٢م شارك في معرض المسابقة الوطنية الثالثة لفن الخط العربي الذي نظم بالمجلس العلمي للرباط وسلا وكان رئيساً للجنة التحكيم كما قدم ورشة لقواعد الخط لفائدة المشاركين.

- سنة ٢٠٠٢م شارك بأربعة أعمال فنية في المعرض الدولي لفنون الخط (المرئي والمسموع) بمتحف الشارقة للفنون بالإمارات.
- سنة ٢٠٠٣م استضافه مهرجان موسيقى الصحراء فأشرف على معرض جماعي بالإضافة إلى تقديم ورشة لمبادئ فن الخط.
- سنة ٢٠٠٤م كلفته منظمة الإيسيسكو بتأطير ورشة وندوة حول فن الخط بموريتانيا.
- متخصص في التصميم الجرافيكي، ابتكر عدة رموز متميزة لمؤسسات وتظاهرات داخل المغرب وخارجه، كما صمم عدة عناوين لمجلات وجرائد عربية. له مقتنيات فنية في عدة دول عربية وأجنبية.
- شارك في الملتقى الدولي للخط العربي في سورية بمناسبة «دمشق عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٨م».

الخطاط عبد الرحيم كولين - المغرب

- من مواليد ٢٤ أبريل ١٩٦٧ بالدار البيضاء.
- موظف بالجامعة الحضرية للحي الحسني.
- رئيس جمعية الإحياء للعمل الثقافي والاجتماعي .
- من مؤسسي جمعية (بصمة للفنون الجميلة).
- مدرس الخط العربي لفائدة منخرطي الجمعية.
- درّس الخط العربي لفائدة معلمات رياض الأطفال التابعة لجماعة الحبي الحسني.
- درّس الخط العربي بمدرسة ابن البيطار الابتدائية.
- مدرس الخط العربي بالمعهد الموسيقي التابع لجماعة الحبي الحسني.
- استفاد من كراسة الخط العربي للخطاط البغدادي محمد هاشم واستلهم ضبط القواعد من عميد الخط بالمغرب محمد أمزيل يعمل على تصميم الملصقات لبعض الجمعيات الفنية وكتابة الآيات لبعض المساجد.
- الجائزة الأولى بالمعرض الوطني الثاني للخط العربي.

المعارض التي شارك فيها:

- عام ١٩٨٥ معرض فردي بالتنسيق مع الجمعية المغربية للفنون الدرامية بالدار البيضاء.
- عام ١٩٩٠ معرض جماعي على هامش المهرجان الثقافي الأول لجماعة الحي الحسني بالدار البيضاء.
- عام ١٩٩٠ المهرجان الأول للخط العربي والزخرفة الإسلامية بالرباط.
- عام ١٩٩١ معرض جماعي على هامش المهرجان الثقافي الثاني لجماعة الحي الحسني بالدار البيضاء.
- عام ١٩٩٣ معارض المملكة المغربية بدولة البحرين ١٩٩٣.
- عام ١٩٩٣ المشاركة في المسابقة الدولية الثالثة لفن الخط باسم ابن البواب (تركيا).
- عام ١٩٩٤ معرض فردي بالمركز الثقافي المعاريف الدار البيضاء.
- عام ١٩٩٥ معرض جماعي بمدينة العيون .
- عام ١٩٩٦ معرض جماعي بمدينة بخزانة المشور بالدار البيضاء .
- عام ١٩٩٧ المشاركة في المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط باسم الشيخ حمد الله الأماصي (تركيا) .
- عام ١٩٩٨ معرض جماعي بقاعة محمد الفاسي بالرباط .
- عام ١٩٩٨ معرض فردي بقاعة المطالعة الألفة مع تقديم محاضرة في فن الخط العربي وتوقيع لوحة قام بطباعتها.

- عام ١٩٩٨ معرض جماعي على هامش المهرجان الثقافي الثالث
لجماعة الحي الحسني بالدار البيضاء.
- عام ١٩٩٩ معرض جماعي للخط العربي سفارة المملكة المغربية
بالولايات المتحدة الأمريكية .
- عام ١٩٩٩ معرض فردي بثانوية الدرب الجديد مع تقديم محاضرة
(نشأة الخط العربي والوقوف على رواده).
- عام ١٩٩٩ معرض جماعي بالمعرض الدولي للدار البيضاء مع نخبة
من الخطاطين المغاربة .
- عام ٢٠٠٠ معرض جماعي بمدينة سلا.
- عام ٢٠٠٠ معرض لفن الخط العربي بقاعة العروض متحف الوداية.
- عام ٢٠٠٠ محاضرة في تعريف آليات الخط العربي وسبب انتشاره
على مر العصور بمدرسة الفلاح لعلوم الفقه بالدار البيضاء .
- عام ٢٠٠١ المشاركة في المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط باسم
سيد إبراهيم (تركيا) .
- المشاركة في معجم الخطاطين المعاصرين الذي أصدره صندوق
الثقافة والفكر في الأمانة العامة للأوقاف لدولة الكويت .
- عام ٢٠٠٢ معرض لفن الخط العربي بالمجلس العلمي لجهة
الرباط سلام.
- عام ٢٠٠٣ معرض فردي بمدينة امتنانوت مع إقامة ورشات في
فن الخط العربي.

- عام ٢٠٠٣ ورشات الخط العربي لفائدة جمعية (السييل) بمدينة امتنانوت.
- عام ٢٠٠٣ معرض جماعي مع نخبة من الخطاطين المغاربة على هامش مهرجان موسيقى الصحراء بإقليم الرشيدية.
- عام ٢٠٠٣ معرض جماعي بقصر التازي بالرباط.
- عام ٢٠٠٤ المشاركة في المسابقة الدولية السادسة لفن الخط تركيا.

الخطاط محمد صالح الشيخ علي - العراق

من مواليد الموصل سنة ١٣٠٩هـ، نشأ عصامياً واشتغل في الصنائع في بداية حياته، ثم برزت مواهبه فمال إلى الخط بعد الأربعين من عمره، وأخذ ينقله على الألواح وعن خطوط القدامى مقلداً الطريقة البغدادية التركية في المشق على خطوط صالح السعدي ممن كتب من مسقط رأسه حتى حصل على أول إجازة بالمراسلة من الخطاط محمد طاهر الكردي المدني سنة ١٣٦٦هـ، واتبعها بإجازة ثانية من قطب الخطاطين الشيخ حامد الأمدي في سنة ١٣٧١هـ، وله آثار خطية في مسجد الإمام محمد الجواد في الكاظمية وجامع الكيلاني، وقد ورث خطه ولده عبد القدوس.

الخطاط محمد عزت بن حسين متولي - العراق

- من مواليد مدينة كركوك ولد عام ١٣٤٨هـ.
- تخرج في مدرسة صناعة بغداد سنة ١٣٧٣هـ.
- وعين مدرساً للفنون في مسقط رأسه.
- أخذ يمشق على طريقة الخطاطين الأتراك مثل مصطفى راقم، وحامد الأمدي، وعلى طريقة هاشم البغدادي ومحمد صبري.

الخطاط أحمد راقم - تركيا

المشهور بـ (كوجاك) أي الصغير، لم تعرف له ترجمة مضبوطة، له كتابات في جامع حزقة باستانبول مؤرخة في ١٢٦٧هـ، وهو من تلاميذ الأستاذ مصطفى راقم المشهور المتوفى سنة ١٢٤١هـ، توفي الخطاط أحمد راقم سنة ١٢٨٣هـ.

الخطاط محمد عزت - تركيا

ولد الخطاط محمد عزت بن علي أفندي سنة ١٢٥٧هـ في استانبول، أتم دراسته الأولى ومال إلى الخط فتعلمه وأتقنه وبرع في أنواعه الثلث والنسخ والرقعة والفارسي والديواني كما تشهد بذلك كراسته المقررة لدى الدولة العثمانية المسماة (رهبر صبيان) ومجموعة خطوط عثمانية، اشتغل بتعليم الخط في المدرسة السلطانية زمنًا، وتوفي سنة ١٣١٨هـ عن عمر ٦١ عاماً.

الخطاط إسماعيل حقي سامي أفندي - تركيا

ولد الخطاط إسماعيل حقي سامي أفندي بن الحاج محمد أفندي في سنة ١٢٥٣هـ في استانبول. وبعد أن أتم دراسته تعلم العربية والفارسية وانتسب إلى دائرة الخطوط المنوعة في الديوان، وارتقى في الوظائف ونال الأوسمة وكتب كثيراً في المساجد والسقائيات، وقد أصيب في آخر عمره بالفالج، وتوفي سنة ١٣٣٠هـ عن عمر ٧٧ سنة.

الخطاط عبد العزيز بن عبد الحامد - تركيا

من مواليد استانبول سنة ١٢٨٩هـ، شغف بالخط منذ نعومة أظفاره، فمشق على الأستاذ عارف الفلبوي ثم على حسن قرين أبوي، وأجيز سنة ١٣١٢هـ ثم أوفد إلى مصر وعُيِّن لتدريس الخط هناك. فكتب مصحفاً للملك فؤاد، وتخرج عليه كثيرون، وكان بارعاً في الخطوط على ضربها، توفي باستانبول سنة ١٣٥٣هـ عن عمر ٦٣ عاماً.

الخطاط عمر وصفي بن أيوب صبري أفندي - تركيا

من مواليد ١٢٩٧هـ باستانبول، بعد إتمام دراسته الإعدادية لبس العمامة، ثم تقلد وظيفة الخطابة والتعليم. أخذ الخط الثلث عن قادر أفندي والتعليق عن عزيز أفندي وأجيز بالكتابة، كتب كثيراً، توفي وهو في مستشفى الغرباء في استانبول ١٣٤٧هـ عن عمر ٥٠ عاماً.

الخطاط محمد كامل - تركيا

ولد الخطاط محمد كامل سنة ١٣٠٢هـ وكان يعمل مؤذن جامع السليمانية في استانبول.

درس الابتدائية والرشدية والإعدادية، ثم مال إلى تعلم الخط العربي، فأخذ الثلث والنسخ عن عارف القلبه لي وبرع فيه براعة فائقة.

الخطاط أحمد كامل أفندي - تركيا

من مواليد استانبول عام ١٢٧٨هـ ووالده الحاج سليمان. تعلم الخط من الحاج سليمان مدرس الخط سنة ١٢٨٩هـ، ومال بهوايته ميلاً ملك عليه مشاعره حتى أتقنه، ونال وساماً سلطانياً ولقب بـ (رئيس الخطاطين) وحين أسست مدرسة الخطاطين في القاهرة استدعاه الأمير محمد علي للتعليم فاستجاب لدعوته واستفيد منه كثيراً وكتب في مسجده وعاد سنة ١٣٦٠هـ إلى استانبول، وهناك توفي سنة ١٣٦٠هـ عن عمر ناهز ٨٢ عاماً، ودفن في مقبرة أبي أيوب الأنصاري.

الخطاط محي الدين عصمت بك - تركيا

ولد الخطاط محي الدين عصمت بك سنة ١٢٧٨هـ باستانبول. تعلم شيئاً من العربية والفارسية والفرنسية ودرس علم الشريعة، وتخرج في الحقوق بدرجة عليا، ومهر في خط الثلث والنسخ، وهو من علماء جامع فاتح توفي سنة ١٣١١هـ عن عمر ٣٣ عاماً.

الخطاط عمر فائق - تركيا

من مواليد استانبول سنة ١٢٧١هـ. درس الخط الثلثي على يد عمر رشدي، وإجازة الأستاذ باهر أفندي، ثم داوم على الدراسة على الأستاذ شفيق أفندي ثماني سنوات فأتقن الخطوط على أنواعها، وقد درس الخط للكثيرين، وله آثار كتابية. توفي سنة ١٣٣٧هـ عن عمر ٦٦ عاماً.

الخطاط إبراهيم فهيمان بن خيرى بك - تركيا

من مواليد ١٣٠٤هـ باستانبول، أوفد إلى باريس لدراسة الرسم في مدرسة الفنون الجميلة، وكان استعداده للخط مثل استعداده في الرسم، وحين عاد أخذ يتعلم الخط على الأستاذ محمد عزت وشقيقه تحسين صاحب كراسات المشق المشهورة في تركيا، كما أنه مشق على محمود بك وسامي بك، وهو من أواخر من أنجبهم المدرسة التركية للخط العربي.

الإخطاط إسماعيل حقي بك بن محمد علي - تركيا

من مواليد سنة ١٢٩٠ هـ استانبول، ورث حب الفن عن أبائه، تعلم الخط من والده ونبغ في رسم الطغراء السلطانية وأتقن الخط الديواني من سامي أفندي، واشتغل في تدريس الخط والرسم، وكان ألمع أهل زمانه في الكتابة . له آثار كثيرة في مساجد استانبول. توفي سنة ١٣٦٥ هـ عن عمر ٧٥ عاماً.



قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ﴾

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَدَأَ خَلْقَ الْبَشَرِ مِنْ طِينٍ وَمِنْ عِندِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ

مَنْ تَابَ يَمِمْكُمْ أَلَمْ يَأْتِ الْبَشَرِ مِنْ عِندِهِ

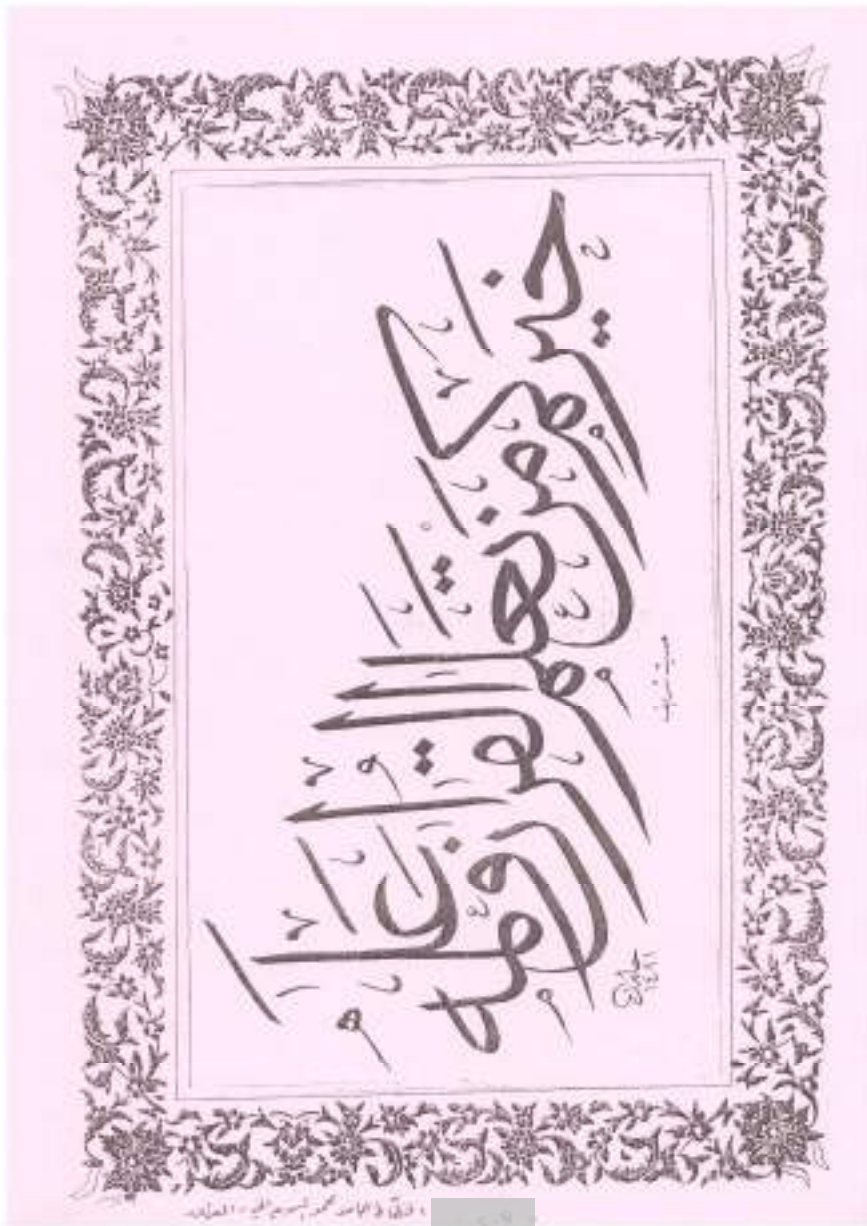
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَخَرِّجْ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَعْدُكَ كَانَ مِنْكَ لَبِيبًا
يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةِ الْمُتَسَاءِلِينَ وَيُخَوِّضُ الْغَوَاةَ وَيَهْدِي
بِعِزَّتِكَ الْبَلَاءَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ نُبُوٍّ إِلَّا بِالْحَقِّ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ أَلِيمٌ
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا نُورًا مِنْ رَبِّكَ أَنْ يَخْرِجَ نَوْمًا مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَذَكَرْنَا بِكَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ رَبِّكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ وَإِذْ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ لَنُؤْمِنُ بِكَ وَإِنَّمَا نَحْنُ مُتَحَدِّثُونَ

سجدة من قرآن مجيد بالوقت المستعصي بالخط الریحاني والكوفي - متحف طهران



خطاط: میرزا... ۱۲۳۰





صندوق محمود عبد الظاهر - مصر



خط كوفي - قرواني
للخطاط العراقي محمد أبو بكر - سورية

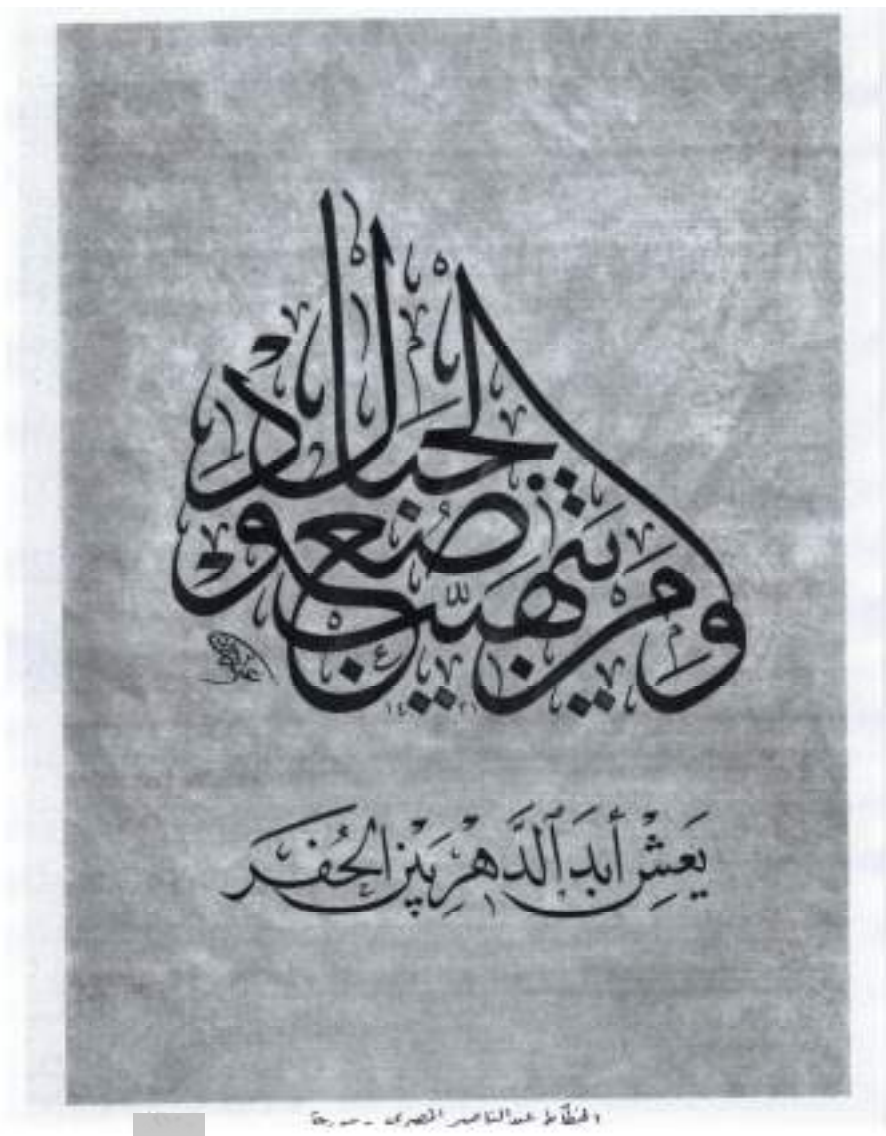


المخطوطه عنده الشيخ عثمان - سورتيه

**خطاطون مبدعون دوّنت أناملهم أجمل اللوحات
الخطية وأروعها من القدماء والمعاصرين في العالم
العربي والإسلامي**



المخطوطات في عهد الخليفة المشيخي - ص ٢٣٨

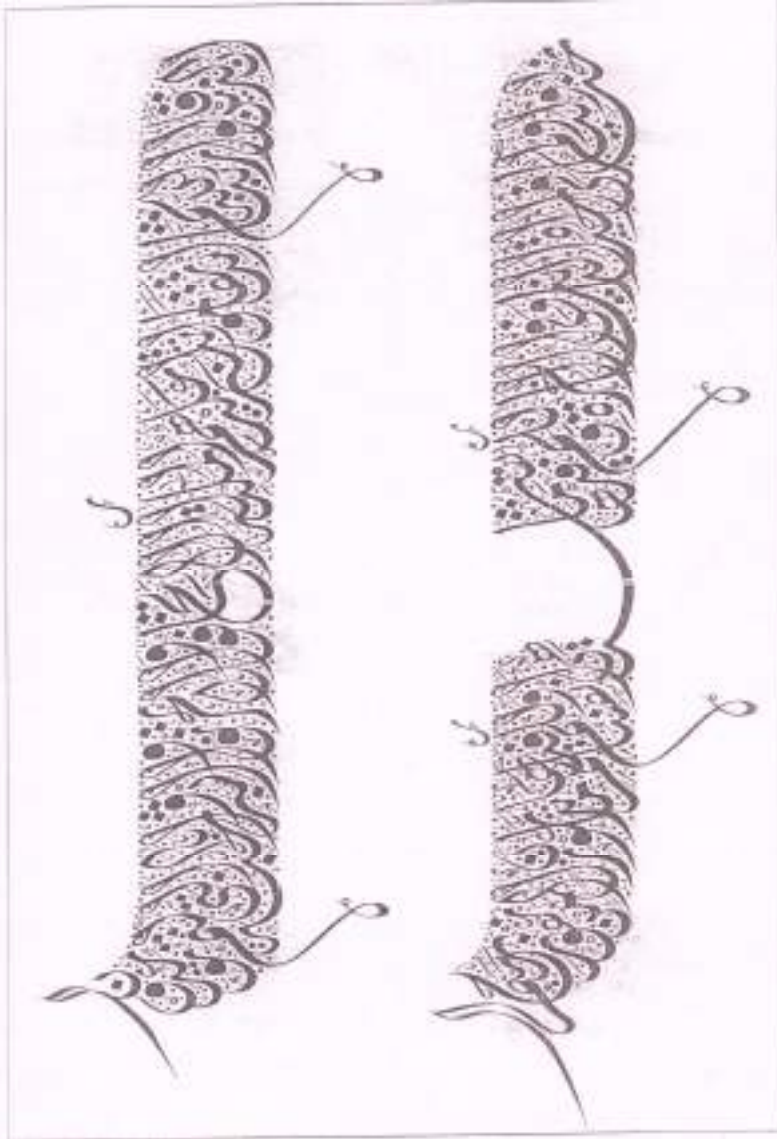


وَجَاءَ بِهَا مُؤْتًا يَلِيًّا

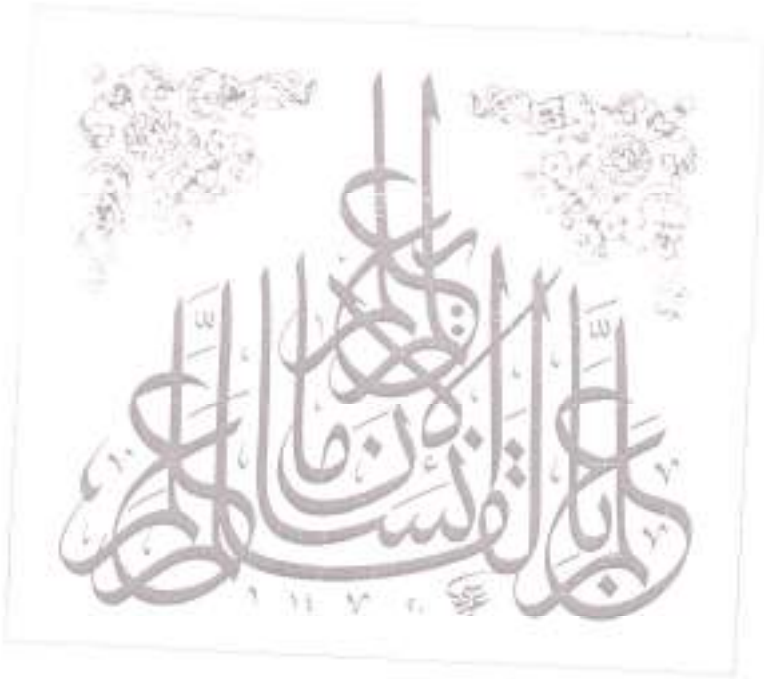
وَجَاءَ بِهَا مُؤْتًا يَلِيًّا

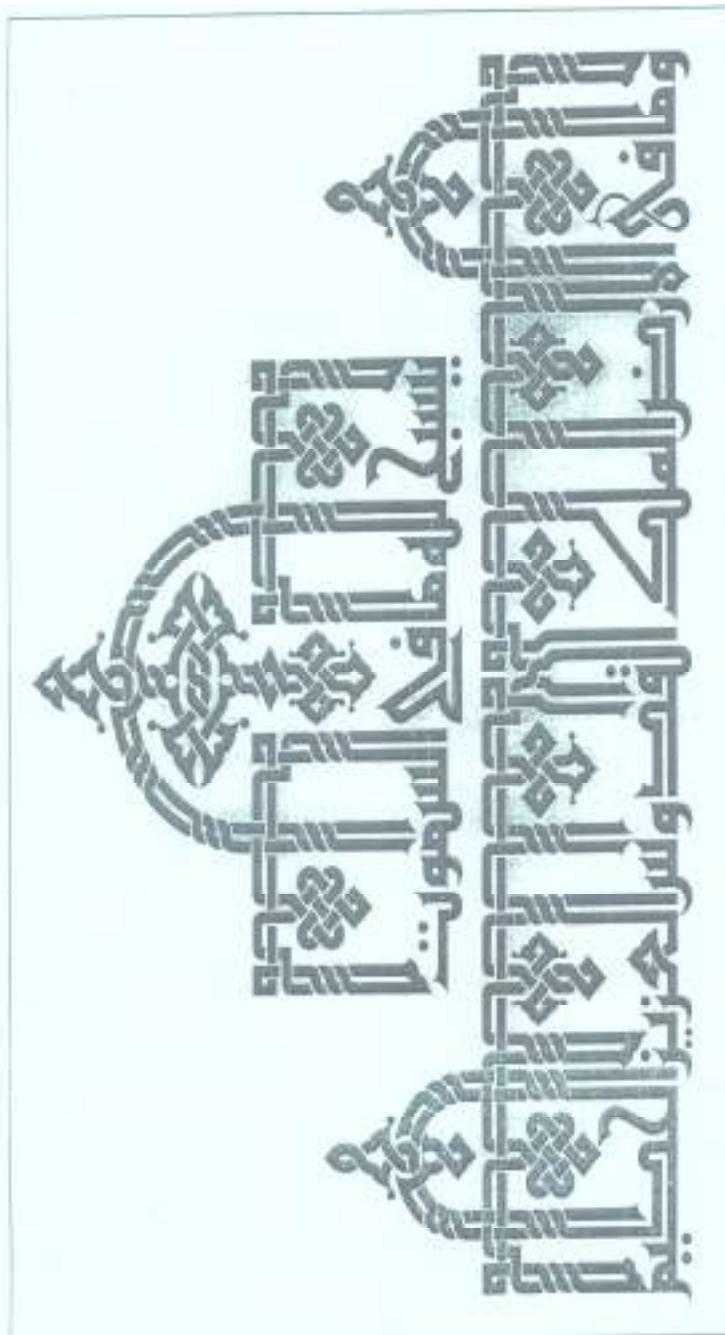


الشيخ عبد العزيز الرفاعي



علاء الدين صوري في الحروف المشوية - قاسميين





محمد شرف هورا - بالستان

تَعَبَكَ لِمَا قَرَأَ مِنْ لِحْيَتِكَ طَيِّبَاتُ النَّارِ بِ:

فَالْحِطُّ الْأَرْبَعَةُ النَّارُ بِ: فَارْتَبِعْ مَا لِي بِحِطِّكَ زَيْنَةً

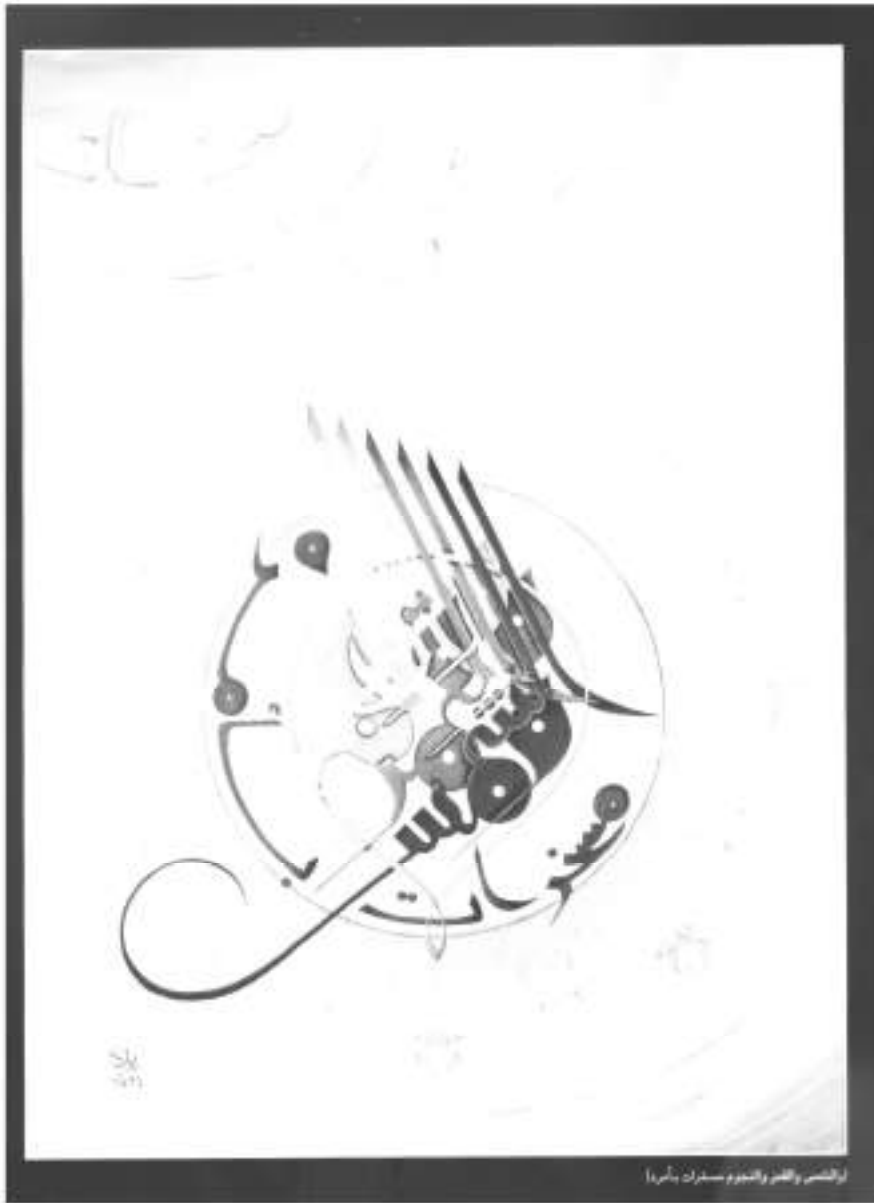
وَأَنْتَ مَحْمُودٌ بِمَا جَاءَ فَافْضِلْ لِي سَبِيحَةً

منه محمد بن عبد الله بن عبد الله



- مجموع الشريفة -

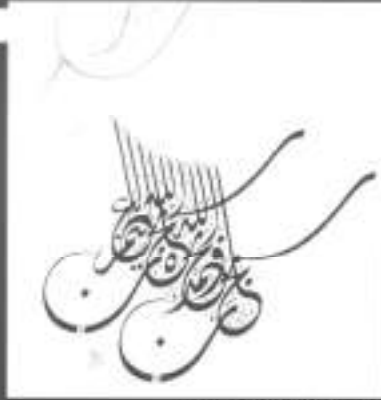




الخطاط محمد امزِيل - المغرب



أبو طاهر ربيع شرفنا ظهوراً



أحمدان الله يومئذ سبحان الله العظيم



أستقلّ صابرين غلبة الطواغيت وفتوح العروبة بعدة الله التي لا تسقط أبدياً



أولئك الذين هم خلق السموات والأرض وما خلقناهم من قبلنا سبحان الله العظيم







الحمد لله محمد الطوسي - سورج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبْخِنُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَمْوَالِ وَالْأَفَاتِ
وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ
السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا
أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ
حَرَّرَهُ أَضْعَفُ الْكُتُبِ مُحَمَّدٌ الْقَاضِي عَفَرَ اللَّهُ لَهُ

الخطاط محمد القاضي . سورجة

دَعَاكَ سَيِّدًا سَلَامًا
وَبِحَسَبِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ❁ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ❁ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ❁ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ❁ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ ❁ أَبُوءُ لَكَ
بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ❁ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ❁ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

محمد رسول - همامي - سورة

عهد علي رضي الله عنه كما اذ اوصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكنه بالطويل المنقط ولا يقصير له رر
 كما ربه منه الصوم ولم يكنه بالجمال لفظه ولا بالسط كما جهك صويل ولم يكنه بالظلم ولا بالكلم
 ولما نه في الوجه تهراب ابيده مشرب ارجع الحسين اهدى الاشارة هبل الناس ولكنه اجمرد زور صب
 سن الكفنين والقدسين اذ اسمى بخلق كالفناني في صب واذ اذ انت الفتى معاً بين كنفه قائم النبوة
 وهو قائم النبين اهورا الناس صدى وضرته ارجح واليه عمدة واكرمهم عشيرة صه آه بيته هاج
 ربه فالله معرفة اجم يقول ناعه لم اريد ولا يدرى مدنى الا عليه وسلم صرم ما هه فبانه سنة ١٤٢٢ هـ



خطاط و شاعر عربي - سوريا

كراسات الخطّاطين

- الخطّاط حافظ تحسين (تركيا)
- خطي الثلث - النسخ / ١٣٢٦هـ /
- الخطّاط الدكتور محمد شريفي (الجزائر)
- خط الفارسي (التعليق) / ١٤٠٨هـ /
- الخطّاط هاشم البغدادي (العراق)
- خطي الديواني - الرقعة / ١٣٨١هـ /
- الخطّاط عباس البغدادي - العراق
- (خط النسخ)

كراسة الخطاط حافظ تحسين

ثلث - نسخ / ١٣٢٦ هـ /



رسام حركات مفتي - المراد

فَوَضَعُكَ لِمَرْمِيهِ وَهَلَايِي لِي

بِزُرُوعِهِ لَا يَلِي

فَأَسْبِغُ بِدَمِ رَبِّهِ بَصْرِي

بِزُرُوعِهِ لَا يَلِي بِزُرُوعِهِ لَا يَلِي بِزُرُوعِهِ لَا يَلِي

بِزُرُوعِهِ لَا يَلِي بِزُرُوعِهِ لَا يَلِي بِزُرُوعِهِ لَا يَلِي

بِفَيْضِكَ يَا بَدِيءَ الْوَسْطَانِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

سَدْرٌ مِثْرِي سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ

سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ

سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ

سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ سِتْرٌ

عَلَيْكَ بِسُحْبِ عَدْرِ عَيْنِ عَسْتِ عَضْرٍ عَطِ عَجْ

فَلْيَعْرِضْ فِيمَا فِيهِ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ

عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ

عَفْ عَفْ عَفْ عَفْ عَفْ عَفْ عَفْ عَفْ عَفْ عَفْ

عَلَّا عِيَّيْ

فَافْبِجْ فَادْرِ فِئْرِ

كَلْفُ كُفْ كُفْ كُفْ

كُفْ كُفْ كُفْ كُفْ كُفْ

فَضْرُطْ فَضْرُطْ فَضْرُطْ

وَفِيهِ فَلَا فِئْتِي

كَلَامٌ كَرِيمٌ

سَيِّدُ الْمَرْئِيَّةِ مَعْزُومٌ عَلَى
مَعْنَى مَنْ مَوْجِبٌ مَوْجِبٌ مَلَامٌ بِسْمِ
يَوْمَئِذٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ
وَسَاءَ هَبِيرٌ هَدَى

سَيِّدُ الْمَرْئِيَّةِ كَرِيمٌ كَرِيمٌ
كَلَامٌ كَرِيمٌ كَرِيمٌ

١٣
مِفْتُوحَاتُ قَلْبِكَ مِلَامُكُمْ عَمْرُومُ مَرْمُوزُ مَوَاقِدِ مَوْلَانِ

قَالَ قَبْلَهُ الْكَلْبُكَ آيَاتُ الْفُوتَانِ تَقْصِي عَلَى رَجْمَةِ الْبِازِي

الْحُطُّ هَذِيكَ رُوْحَانِيَّةٌ كَلَمَاتُ الْإِسْمَاءِ الْخَمْسَةِ أَنْ جَوَدَتْ

مَلَا حَمِي مِي هَامِ مَبِيحُ هَادِ مَرْمُوزِي

هَذِهِ سُبُحْرُهُ مَطْمَعٌ هَهُنَّ هُوَ هَا هُ

قَالَ جُودٌ يَحْفَلُكَ وَإِنَّا هَذَا قَلَمٌ أَسْمَلْتُ يَحْفَلُكَ

أَحْمَطُ الْأَيْمِينَ جَمَالٌ وَالنَّبِيُّ كَسَمَالٌ وَالْقَفِيظُ مَالٌ تَمَّ الْكَلَامُ

هَذَا سُبُحْرُهُ مَطْمَعٌ هَهُنَّ هُوَ هَا هُ

کَلِمَاتٍ لِّكَ لَمْلَمٌ لِّلَّ لَمْلَمٌ لَّمْ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ
لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ

لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ
لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ

لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ لَمْلَمٌ

کتابت از خط اول

بختایق صد مر حص مع صوم عم ص جلا می

ماصد حظ من من موف ملک حل مو عجاب عجاج عمر مبه محمد
امی ماهی عمال عماره عماره کمره وله عمارت و صفاقی عمک محبوب لید
ادخر و صحر و صبحی نه کامسه

بختایق صد صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم

صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم صوم

تربیان و خدایان
تکلیف
تکرار مکر ماکر ملک و عکسه و حاکر ملک و حاکر

کلمه کلام کمال موکل تکلف تکمیل تملیل تملیل سلسله مسکنا ارکان
مکتب مکتوب کمال تکمیل کما سیه و سکر مکر سکور مللار کسه عالم معلول معلوم

صفا صحیح صد مرمض صحن مع صف موم من ثم صلا می
موتی مرموزی و محمد مکتامل مع محمود و معروف مع عالم الکمال و سرور و مصطفی

سُرْبِكَ كَالسَّرِيعِ بِمَوْلَانِ الرَّسْمِ الرَّسْمِ بِمَوْلَانِ الرَّسْمِ الرَّسْمِ

الَّذِي نَفَسَتْ مِنْهُ مَجْدُكَ صَادِقٌ مَسْعُورٌ مَتَوَكِّلٌ لِحَاظِ بَيْتِي مُحْسِنٌ

سَفِيحٌ كَسْتَوْصَفَ مَسَابِكِي مَفَاتِيحِي مَتَوَكِّلِي كَسْتَحْسِبُ الرَّطْبِي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الرفق الكرم . من كنت رفيقاً كنت محبوباً .
من كنت رفيقاً كنت محبوباً .

عنه عليه السلام .

الرفق الكرم . من كنت رفيقاً كنت محبوباً .
من كنت رفيقاً كنت محبوباً .

ناسك و ضعیبی لوی محبوب تیغ لر ره لر غیر مینویں
 هینا بقیه مجرا مسوزین لکشتکے قصر مخر اوله لول
 نتیجہ نیزی مسومس با کینه صرف بد نظمی و قوسوں
 اگر ہم غنڈه لول افلاس فرس و عروج لول اوله لول
 و کس و غنڈه لول لول اوله لول اوله لول
 تجل اوله لول اوله لول اوله لول اوله لول
 تنقی لول اوله لول اوله لول اوله لول
 لکشتکے کس لول اوله لول اوله لول

فنوع مع صلا توكه كونه كى نوره فى الولا صلا النول
 فلا يفرق منهن وما عوره الة النول فى الولا صلا النول
 لرجو ذلك الة نونى كونه وما بالوا الة نونى
 ولما نعى الة نونى كونه الة نونى الة نونى
 ولا نكسر بهم نونى كونه الة نونى الة نونى
 كما نونى كونه نونى كونه نونى كونه نونى
 (نكسر كونه نونى كونه نونى كونه نونى كونه نونى
 من كل نونى كونه نونى كونه نونى كونه نونى كونه نونى

تری العیوب یعنی ضروری است از آن دوری و ضروری است از آن دوری
 صرفاً ظهور انبوهی است با حفظ و محافظت از آن است
 و ظاهر است که این است که در آن است که در آن است
 این است که در آن است که در آن است که در آن است

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَنْ حَمَلَ حَبْلَ الْمَلِكِ مِنْ حَبْلِ الْوَدْيِ
صَدَّقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

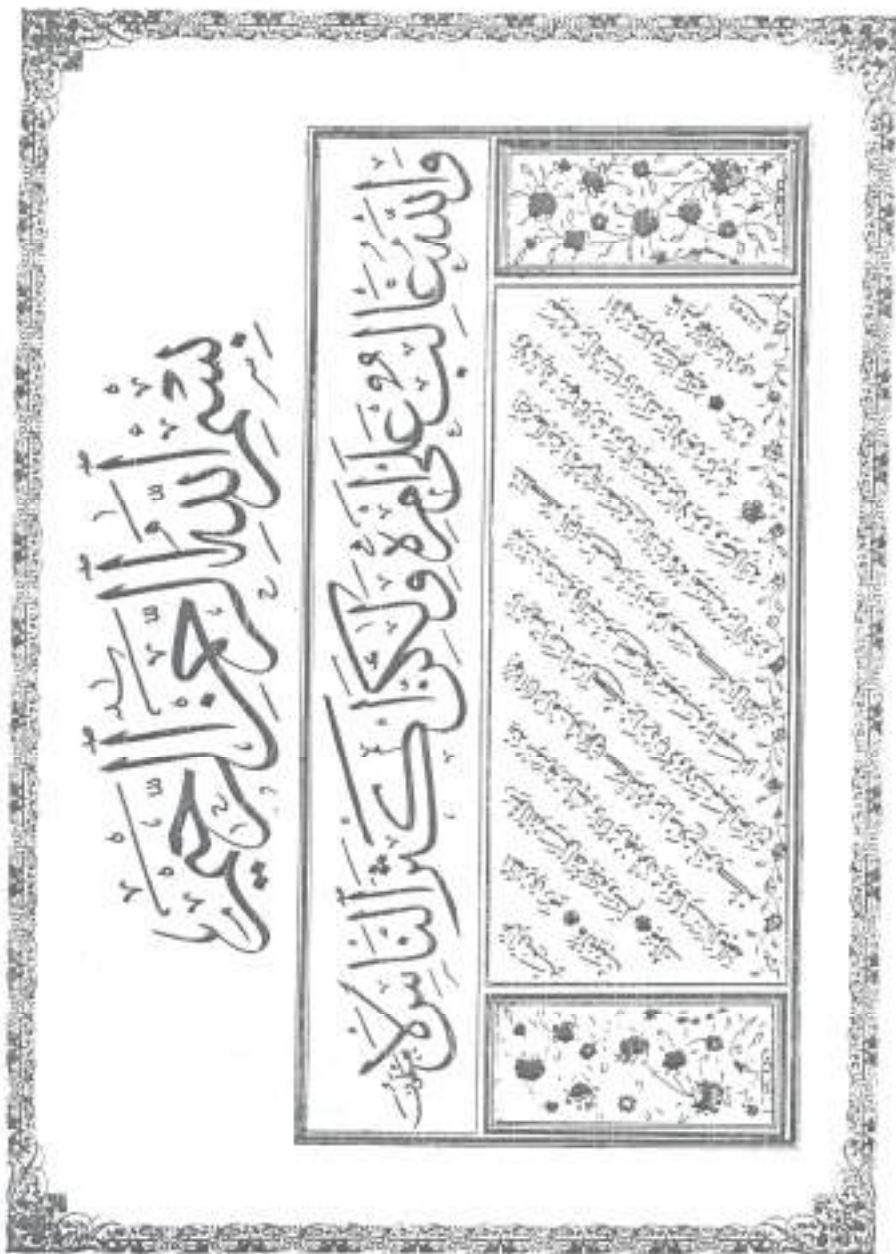
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والنور **○** وكاب سطور **○** في ريف سطور **○** وما ينطق
بحر الموتى **○** انهم الا وهي يوحى **○** علة سيد القوتى **○**
ذوية واستوى **○** وهو الا فوق الا على **○** قوة كالفدلى **○**
مكان قات فوسير **○** الذاقى **○** كالموتى على عبده **○** ما اوحى **○**
ما كتبت العواد ما اراى **○** انما رده على ابرى **○** ولقد
راه ناله انموى **○** عيده سدة رة الشعلى **○** عيده ما جنة
الماوى **○** في عسى السدة ما عسى **○** ما اراى البصر وما
طوى **○** لعداى من اباى رية الكبرى **○**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والنور **○** وكاب سطور **○** في ريف سطور **○**
والبيت المنصور **○** والسفيا المرفوع **○** والنهى السجور
انما كت ريك لوانع **○** ماله من ايع **○** يوم تود
الشماء مورا **○** ونسب الجبال سيرا **○** قول يوم يند
لمكيدى **○** الذى نسم في عوم يلعون **○** يوم يدعول
الى كرحهم **○** هذا النالى كنتم ما كركون
اقسم هذا انما لا يغيرون **○** اضلوا ما يغيروا الا يقيدوا
سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعلمون **○**





م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م

م

الأجزاء والوظيفة التي يملكها العنصر

أجزاء

بندر
دستجو

بدر
مطربه

بدر
مطربه

بدر
مطربه

بدر
مطربه

مجلس وزارت کشور

دانش انوار و آفتاب

ل

تلف نموده شماره ۱۰۰۰

مجلس وزراء

ن

تلف نموده شماره ۱۰۰۰

دانش انوار و آفتاب

بدر بن بلال الدلائل

س

سہاگرسہ

سیر

سیر

سہا

سہا

سہا

سہا

سہا

سہا

س

سہا

س

سہا

س

سہا

اسان دريس پير انسان







کے لئے جہاں تک

جس سے جس سے

جس سے جس سے

خبر خلافتی کے ساتھ ساتھ صحیح مسلم اور سنن ابی داؤد

سنن ابی یوسف اور سنن ابی حنیفہ اور سنن ابی ماجہ

اور سنن ابی یوسف اور سنن ابی حنیفہ اور سنن ابی ماجہ

صباح صبح صبح صبح صبح صبح صبح

صبح صبح صبح صبح صبح صبح صبح

صبح صبح صبح صبح صبح صبح صبح

طاطب طح طط طر طرط طرس

طص طط طع طف طوح طك طل طم

طم طوط طوط طلا ططي طع طعب

کون کس کل کرم کرم کہ کلا کی کے مامت

مخ مد مر میں کس مص مطمع مع من

مکمل کم من مہم ملانی نے باھا ہب صح ہر ہر



إِنَّ الْأَبْرَارَ لَشَبِيرُونَ مَنْ كَانُوا كَانُوا مَرَجًا حَاكًا فَوْرًا -
الشمس للقرآن

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا رَبِّي ضَعْفًا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

الشمس للقرآن

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِينَ هُمْ أَعْيُنُهُمْ

الشمس للقرآن



كراسة الخطاط عباس البغدادي (العراق)

(خط النسخ)



المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
 - ٢- مصور الخط العربي
 - ٣- الخط العربي تاريخه
 - ٤- رحلة الخط العربي - دراسة
 - ٥- تاريخ الخط العربي وآدابه
 - ٦- الخط العربي
 - ٧- الخط العربي
 - ٨- قواعد الخط العربي
 - ٩- كراسة الخط العربي (خط الثلث)
 - ١٠- كيف تعلم الخط العربي
 - ١١- قواعد الخط العربي
 - ١٢- صبح الأعشى
 - ١٣- نقط فوق الحروف
 - ١٤- جمالية الخط الثلث والتعليق
 - ١٥- ميزان الخط العربي
 - ١٦- مجلة حروف عربية
- ناجي زين الدين
وحاضره بلال عبد الوهاب الرفاعي
أحمد شوحان
محمد طاهر الكردي
سهيلة ياسين الجبوري
يحيى سلوم العباسي
هاشم محمد البغدادي
حافظ تحسين
معروف زريق
عبد الرزاق قصبياقي
القلقشندي
محمد سعد حداد
حسن قاسم حبش
عباس شاكر جودي
العدد الأول ٢٠٠٠م

- ١٧ - مجلة حروف عربية
العدد الثاني ٢٠٠١ م
- ١٨ - مجلة حروف عربية
العددان الخامس والسادس ٢٠٠٢ م
- ١٩ - مجلة حروف عربية
العدد الحادي والعشرون ٢٠٠٨ م
- ٢٠ - كتالوج اللوحات الفائزة
مركز الأبحاث للتاريخ
والفنون والثقافة الإسلامية - استانبول ٢٠٠٠ م
- ٢١ - كتالوج اللوحات الفائزة
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون
والثقافة الإسلامية - استانبول ٢٠٠٤ م
- ٢٢ - كتالوج اللوحات الفائزة
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون
- ٢٣ - الخطاط البغدادي علي بن هلال
المشهور بابن البواب
دكتور سهيل أنور
العددان ١٨٧، ١٩٠ - ١٩٩٩ م
- ٢٤ - مجلة الكويت
٢٥ - قواعد الخط العربي (الخط الفارسي)
د. محمد سعيد شريفني
- ٢٦ - كتالوج لوحات معرض
المرثي والمسموع
متحف الشارقة للفنون - ٢٠٠٣ م

فهرس

الصفحة

المقدمة	٥
ظهور الكتابة	٧
الخط العربي في زمن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)	١١
الخط العربي في عصر الخلفاء الراشدين	١٢
الخط العربي في العصر الأموي	١٣
الخط العربي في العصر العباسي	١٤
الخط العربي في العصر الأندلسي	١٦
الخط العربي في العصر الفاطمي	١٧
الخط العربي في العصر العثماني	١٨
الخط العربي في إيران	١٩
الخط العربي في العالم	٢٠
أركان تجويد الخط	٣١
المخطوط العربي	٣٢
تعريفات اصطلاحات خطية	٣٤
قالوا في الخط	٣٦
الخطوط المغربية	٤١
خطاطون كتبوا القرآن الكريم	٤٦

أشهر الخطّاطات والكاتبات.....	٥٣
أخلاق الخطّاطين.....	٥٧
تواضع وعزيمة عند الخطّاطين.....	٥٩
الآداب والحياء والزهد عند الخطّاطين.....	٦٣
أرجوزة النّسابة الوضّاحة لأصول الكتابة.....	٦٥
بضاعة المجدود في علم الخط وأصوله.....	٧٦

عمالقة الخط العربي

ابن مقلة.....	٨٧
ابن البواب.....	٨٩
الحافظ عثمان.....	٩٣
ياقوت المستعصمي.....	٩٥
خطاطو مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية.....	٩٧
مدرسة تحسين الخطوط (بالإسكندرية).....	١٠٠
الخطّاطون المصريون / أصحاب رسالة وإنجازات رائدة /.....	١٠٤
معلمو الخط في مدرّاس الخطوط.....	١٠٩
الخطّاط حامد الأمدي.....	١٢٨
قصيدة شعرية قيلت في حامد الأمدي.....	١٣٠
الخطّاط سيد إبراهيم - أعماله - مصر.....	١٣٧
الخطّاط محمد شوقي أفندي - تركيا.....	١٤٢
الخطّاط هاشم محمد البغدادي - العراق.....	١٤٥

١٤٩	الخطّاط يوسف ذنون - العراق
١٥٣	الخطّاط محمد حسني - سورية
١٦٠	الخطّاط بدوي الديрани - سورية
١٧١	الخطّاط الشيخ نسيب مكارم - لبنان
١٧٥	الخطّاط أحمد الذهب - طرابلس - لبنان
١٨٢	الخطّاط الدكتور محمد شريقي - الجزائر
١٨٨	الخطّاط مير الحسني - إيران
١٩٠	الخطّاط حلمي حباب (شيخ الخطاطين في سورية)
١٩٤	الخطّاط محمد قنوع (مؤسس جمعية الخطاطين في دمشق ورئيسها)
١٩٦	الخطّاط محمد سعد حداد - مصر
٢٠٣	الخطّاط محمد أمين السم - سورية
٢٠٧	الخطّاط عبدالقادر رواس قلعة جي - سورية
٢١١	الخطّاط الدكتور عامر الجميلي - العراق
٢١٥	الخطّاط محمد امزيل - المغرب
٢١٩	الخطّاط عبدالرحيم كولين - المغرب
٢٣٧	خطّاطون مبدعون - لوحات خطية من القدماء والمعاصرين
٢٦١	كراسات الخطّاطين - كراسة الخطّاط حافظ تحسين
٢٧٩	كراسة الخطّاط هاشم البغدادي
٢٩٧	كراسة الخطّاط الدكتور محمد شريقي
٣٢١	كراسة الخطّاط عباس البغدادي
٣٣٩	المصادر والمراجع
٣٤١	الفهرس



عرابي محمد أبوبكر

- الحائز على جائزة الدولة التشجيعية لعام ٢٠١٦م.
- خطّاط - مصمم إعلاني .
- عضو جمعية العاديات السورية - حلب.
- عضو الجمعية العامة المصرية للخط العربي.
- خريج مركز الفنون التطبيقية بحلب عام ٢٠٠٠م.
- بدأ دراسته للخط العربي على كراسة الخطّاط الراحل هاشم البغدادي ثم على كراسات الخطّاطين الأتراك.

٢٠٢١م

